نتيجة تنسيق القبول بجامعة الأزهر للعام الجامعى الجديد

توحيد الحد الأدنى لكليات الطب وطب الأسنان والصيدلة والهندسة (بنين – بنات) على مستوى المنطقة الجغرافية (القاهرة - قبلى - بحرى)

الطب: القاهرة ٩٦٫١٥٪.. دمياط ٩٥٫٣٨٪.. أسيوط ٩٤٫٧٧٪ **الهندسة:** القاهرة ٩٠٫٩٢٪.. قنا ٨٩٫٨٥٪ **طب الأسنان** ٩٤٫٦٢٪.. **الصيدلة** ٩٣٫٣٨٪

الإعلام ٨٠٫٣٢٪.. **اللغات والترجمة أدبى** ٥٩٫٢١٪.. **التمريض** ٩٠٫١٥٪.. **اللغات والترجمة علمى** ٦٢٫٤٦٪

تفاصيل كاملة بالداخل

الإمام الأكبر للشباب المشارك فى منتدى «تعزيز التضامن الإنسانى» بجامعة جورج تاون:

انبذوا نظريات الصراع والصدام ونهاية التاريخ

أُعوّل على الشباب فى إحلال علاقات التعاون والأخوّة محل الكراهية والغطرسة والتسلُّط

أمين «حكماء المسلمين»: الأخوة بين الإمام الطيب والبابا فرنسيس نموذج على الشراكة التى يمكن أن تغيِّر العالم

بروتوكول تعاون بين المشيخة ووزارة الرياضة لتعزيز الهوية الدينية والوطنية لدى النشء

د. الضوينى: رسالة الأزهر تهتم بكل ما يبنى العقول والشخصية على نحو سليم

وزير الشباب: علماء الأزهر أناروا الدنيا فى المجالات كافة بفكرهم الوسطى المستنير

أول مرة

د. نهلة الصعيدى أول سيدة تشغل موقع مستشار شيخ الأزهر

رئيس التحرير
أحمد الصاوى



كتاب جديد

«من سنا العشق الإلهى».. كاتبة قبطية تبرز روحانيات أسماء الله الحسنى

جريدة عامة تهتم برسالة الأزهر الشريف www.azhar.eg الأربعاء ٢٥ من صفر ١٤٤٤ - ٢١ من سبتمبر ٢٠٢٢ - العدد ١١٨٤ - السنة الثانية والعشرون - ١٢ صفحة - جنيهان

حصاد الكلام الطيب فى كازاخستان



كيف يُعوِّل شيخ الأزهر على رجال الأديان فى صنع السلام العالمى؟

الإمام الطيب لممثلى الأديان: لا تعطوا الناس عن السِّلْم وتنسوا ما بينكم

لا قيمة لرجال أديان يتحدثون عن السلام فيما هم يقودون الحروب الدينية والمذهبية عبر المنتديات والإعلام ومواقع التواصل الاجتماعى

رسالة الأديان لن تبلغ هدفها إلا بتنقية الشعور الدينى من الضغائن والأحقاد

لا بد من توجيه النشاط الدينى فى الأديان المختلفة إلى الاتجاه الإنسانى بدلاً من الصراع بين الأديان

مقولة «الأديان سبب الحروب» كذبة.. والإرهاب والإسلام خصمان لدودان وضدان لا يجتمعان

«قادة الأديان» يعتمدون وثيقة الأخوَّة الإنسانية فى المؤتمر السابع لزعماء الأديان بكازاخستان ويؤكدون: أصبحت نهجاً للبناء من أجل السلام

الأمم المتحدة تدعم دعوة الإمام الأكبر القادة الدينيين للاجتماع ومناقشة مسئولياتهم تجاه الكوارث الأخلاقية والبيئية



غرفة عمليات بقطاع المعاهد الأزهرية لمتابعة بداية الدراسة وسرعة الانتهاء من خطط توزيع المناهج وسد عجز المعلمين



وكيل الأزهر يختتم الدورة التدريبية للمقبلين على الزواج: حسن العشرة والوفاء بالحقوق والواجبات سر سعادة الأسر



الصفحات الصهيونية على مواقع التواصل باللغة العربية أدوات استخباراتية للتأثير على وعى الشباب العربى

إمام الشرق والغرب

الرئيس السابق لكازاخستان نور سلطان لشيخ الأزهر:

نعرف جيداً قدركم ومكانتكم والجميع حول العالم يحبكم ويحترمكم

مصر تحتل مكانة كبيرة فى قلوب الكازاخيين بسبب الأزهر الشريف.. وآلاف الخريجين الأزاهرة يشغلون مواقع مرموقة فى بلادنا وساعدونا على إعادة البناء والاستقرار

التقى فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، السيد الرئيس نور سلطان نزاربابييف، الرئيس السابق وأول رئيس لدولة كازاخستان، وذلك بمقر المسجد الكبير، أكبر مساجد كازاخستان وآسيا الوسطى، بالعاصمة الكازاخية نور سلطان.

وقال الرئيس السابق نور سلطان: نود أن نعبر لكم عن مدى سعادتنا بزيارتكم لبلادنا، فجميع مواطنى كازاخستان كانوا متعطشين لرؤيتكم وبخاصة المسلمين، لقد احتلت مصر مكانة كبيرة فى قلوب الكازاخيين بسبب الأزهر الشريف، ونعرف جيداً قدر مكانتكم، فالجميع حول العالم يحبكم ويحترمكم، ولدينا آلاف الطلاب الذين درسوا بالأزهر وتخرجوا فيه، ويشغلون مواقع مرموقة فى بلادنا، الأمر الذى ساعدنا على إعادة البناء والاستقرار، وقد أنشأنا خلال مرحلة الاستقلال ٢٥٠٠ مسجد، كما أنشأنا جامعة نور مبارك بالتعاون مع مصر فى عام ٢٠٠٣، وهى أول جامعة إسلامية فى البلاد تدرس العلوم الإسلامية واللغة العربية والترجمة، وتشهد إقبالاً كبيراً من أبناء كازاخستان للدراسة فيها، وقد تخرج فيها نحو ٢٥٠٠ طالب حتى الآن، ويُدرس بها أساتذة وعلماء الأزهر.

من جانبه، أعرب فضيلة الإمام الأكبر عن تقديره لجهود الرئيس السابق نور سلطان نزاربابييف، وسعادته بلقائه للمرة الرابعة، حيث كانت المرتان الأولى والثانية أثناء فترة تولى فضيلته رئاسة جامعة الأزهر، مشيراً إلى أن ما يزيد هذا اللقاء جمالاً هو وجودنا واجتماعنا فى بيت من بيوت الله؛ الجامع الكبير، والذى يعد تحفة معمارية إسلامية راقية، مضيفاً فضيلته: «منذ لحظة دخولى لهذا الصرح الإسلامى، ورؤية أبناء المسلمين الكازاخيين بوجوههم البشوشة الجميلة، فكرت أن يقوم الأزهر بدوره وأن ندعم هذا الصرح الإسلامى بنخبة من أساتذة وعلماء الأزهر لتعليم النشء والأطفال تلاوة القرآن الكريم وعلوم اللغة العربية، ليكون هذا المسجد أكبر صرح إسلامى يخدم أبناء كازاخستان وآسيا الوسطى.

وأعرب فضيلة الإمام الأكبر عن اعتزازه بتاريخ كازاخستان فى خدمة الإسلام، مصرحاً بالقول: «عليكم أن تفخروا بتاريخ بلادكم المشرف فى خدمة أمتنا الإسلامية على مر العصور، فنحن فى الأزهر ننتمى فى العلوم الشرعية كالعقيدة وأصول الدين والحديث، وغير ذلك من العلوم، إلى مدرسة شيوخنا القدامى التى تأسست هنا فى بلادكم، ولدينا ارتباط عقلى وتعليمى بما تعلمناه من كبار مشايخكم كأبى نصر الفارابى وحكيم آباى، فقد لعبت هذه الشخصيات الإسلامية التاريخية حلقة الوصل وممر العبور بين بلادنا وبلادكم، وكان لها فضل كبير علينا، وولدت حنيناً لا ينقطع لزيارتكم واستقبال أبنائنا من طلاب كازاخستان للدراسة فى الأزهر الشريف.

من جهة أخرى، أهدى الشيخ نوريزباى حاج تاجانولى أوتبينوف، المفتى العام لجمهورية كازاخستان، فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، زى «الشابان التقليدى»، وذلك بمقر المسجد الكبير فى كازاخستان، فى حضور ما يزيد على ٣٠ ألف مسلم من مسلمى كازاخستان، والوفود الإسلامية المشاركة فى مؤتمر زعماء الأديان، تقديراً لزيارة فضيلته للعاصمة الكازاخية نور سلطان فى الفترة من ١٢ إلى ١٦ سبتمبر.

وقام مفتى كازاخستان بوضع زى «الشابان» على كتف شيخ الأزهر، معرباً عن بالغ تقدير الشعب الكازاخى لزيارة فضيلة الإمام الأكبر للبلاد، وفرحة مسلمى كازاخستان بهذه الزيارة، وحرصهم على الوجود فى هذا الجامع الكبير لرؤية فضيلته والاستماع لكلماته، مؤكداً أن هذه الزيارة سوف ستظل عالقة فى أذهان الكازاخيين، داعياً لفضيلته بدوام الصحة والعافية، وأن يديمه الله زخراً للأمة الإسلامية ومدافعا عن تراثها العريق.

يُذكر أن منح زى «الشابان» هى عادة قديمة للشعب الكازاخى، يُهدى للأشخاص ذوى التأثير القوى والمكانة المرموقة، وهو دليل على أعلى درجات الاحترام والتقدير بين الكازاخيين، وهو من أكثر الملابس الوطنية أهمية وقيمة فى الثقافة الكازاخية، ويؤمن الكازاخيون بأن إهداء هذا الزى التقليدى يكرس قيمة ومكانة الثقافة الوطنية والعادات الكازاخية باعتبارها الثروة الروحية للشعب الكازاخى.



مصطفى هنداوى
مجد فتوح

الإمام الأكبر: شرفت بالتتلمذ على تراث علماء كازاخستان كالفارابى وبيبرس وأدعو الشباب لإحيائه وإعادة نشره

مقولة «الأديان سبب الحروب» كذبة دفع العالم ثمن تصديقها.. والإرهاب والإسلام خصمان لدودان وضدان لا يجتمعان

أدى فضيلة الإمام الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، رئيس مجلس حكماء المسلمين، شعيرة صلاة الجمعة فى المسجد الكبير «نور سلطان» بكازاخستان، بحضور الرئيس الكازاخى السابق نور سلطان نزاربابييف، وعدد من القيادات الدينية، وسط حشود كبيرة من المصلين، الذين حرصوا على أداء صلاة الجمعة مع فضيلته ووداعه قبل مغادرته كازاخستان، بعد زيارة رسمية استغرقت خمسة أيام، شارك خلالها فى المؤتمر السابع لزعماء الأديان.

وألقى الإمام الطيب كلمة أمام آلاف المصلين، عبَّر خلالها عن سعادته بزيارة كازاخستان، وتقديره لما لمسه من رئيسها وشعبها من حفاوة استقبال وكرم ضيافة، معرباً عن اعتزازه بالحديث مع الشباب أبناء الشعب الكازاخى، وشرفه بالتتلمذ على تراث علماء المسلمين الأوائل فى كازاخستان، الذين سطعوا فى سماء العالم الإسلامى منذ فجر الإسلام واستمر قروناً طويلة فى تاريخه المجيد، وفى مقدمتهم الفيلسوف الكبير أبو نصر الفارابى، والقائد العظيم الظاهر بيبرس، الذى عرفه المسلمون فى مشارق الأرض ومغاربها قائداً مغواراً رد عن الإسلام والمسلمين وعن الحرمين الشريفين كيد الأعداء والمتربصين.

وبين شيخ الأزهر، فى كلمته للمصلين، وبالأخص الشباب، أن الأمل بعد الله تعالى معقود عليهم فى إحياء هذا التراث، وإعادة نشره، مع ترسيخ الأخوة الإسلامية بينهم وبين أقوامهم، والدعوة إلى الأخوة الإنسانية بينهم وبين غيرهم من سائر عباد الله.

وأوضح الإمام الأكبر أن الناس كلهم متساوون فى انتمائهم إلى أب واحد وأم واحدة، كما جاء فى صريح القرآن الكريم، فى قوله تعالى: «وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا»، بما يؤكد أنه لا مجال لدعوات صراع الحضارات، ولا نهاية التاريخ، ولا لتفوق جنس على جنس، ولا لنظرية تفرد المركز وتبعية الأطراف، مؤكداً أن جميع تلك الدعاوى والنظريات إنما تسبح ضد إرادة الله فى خلقه، وسقوطها قادم حتماً، ولن يبقى إلا السلام العادل الذى أراده الله أن يكون عنواناً للعلاقات الدولية بين الشعوب.

وشدد الإمام الأكبر على أن ما يروج له بين الشباب من أن الأديان سبب الحروب، وأن التحرر من الدين هو الضامن للسلام بين الشعوب، مقولة كاذبة وفرية يدفع العالم ثمن تصديقها الآن، من حروب ورعب وخوف من المجهول، يفتقد فيه أى رصيد يحميه من إراقة الدماء خارج صندوق الدين.

واستنكر الإمام الأكبر اقتران بعض الحروب على مر التاريخ باسم الدين، وإراقتها لدماء الناس تحت لافتته، مؤكداً أن الدين لم يبح قتل الأنفس وسفك الدماء، وأن ما حدث إنما هو اختطاف لراية الدين لتحقيق أغراض هابطة يرفضها الدين نفسه وينكرها أشد الإنكار.

وأكد الإمام الأكبر أن الإسلام لم يكن دين عنف أو إرهاب، موضحاً أن الإرهاب والإسلام خصمان لدودان، وضدان لا يجتمعان، بدليل أن عدد ضحايا هذا الإرهاب من المسلمين يفوق عدد ضحاياه من غير المسلمين عشرات المرات.

وفى ختام كلمته دعا الإمام الأكبر الشباب المسلم إلى التمسك بما أمرهم الله به ورسوله، والانتهاء عما نهاهم الله عنه ورسوله، ونشر التعارف فى ربوع العالم كله أينما كانوا وحيث ما ذهبوا، والبعد عن كل ما يبعث البغضاء والكراهية والتفرقة العنصرية بين عباد الله، ورفع راية الأخوة الإنسانية شرقاً وغرباً.

وقام الإمام الأكبر بزيارة رسمية لدولة كازاخستان، استمرت خمسة أيام، شارك خلالها فى المؤتمر السابع لزعماء الأديان، والتقى الرئيس الكازاخى، الذى قلد فضيلته جائزة أستانا الدولية، التى تعد إحدى أرفع الجوائز فى منطقة آسيا الوسطى، لمساهمة فضيلته فى مجال الحوار بين أتباع الأديان، ونشر ثقافة الأخوة والسلام العالمى، كما التقى فضيلته بابا الفاتيكان، والقيادات الإسلامية، وقادة وزعماء الأديان المشاركين فى المؤتمر.

الكنيسة الأرثوذكسية الروسية ترحب بالتعاون مع مجلس حكماء المسلمين فى مبادرات تأهيل الشباب

التقى المستشار محمد عبدالسلام، الأمين العام لمجلس حكماء المسلمين، المطران أنطونى سيفيريوك، ووفد الكنيسة الأرثوذكسية الروسية، على هامش مشاركته فى أعمال المؤتمر السابع لزعماء الأديان فى العاصمة الكازاخية «نور سلطان».

وأكَّد المستشار عبد السلام اعتزازه بالعلاقة الإيجابيَّة التى تجمع الكنيسة الأرثوذكسية الروسية بالمسلمين، معرباً عن تطلعه لتعزيز أوجه التعاون بين مجلس حكماء المسلمين والكنيسة الأرثوذكسية الروسيَّة، فيما يتعلق بنشر السلام والتسامح وتعزيز الحوار بين الأديان، مؤكداً أن الصداقة الحقيقيَّة قادرة على تخطِّى الصعاب والمستحيل؛ خاصة حينما تكون قائمةً بين أشخاص مهمومين بالإنسانية، ساعينَ لصناعة سلام حقيقى، مستشهداً بالنموذج العالمى للعلاقة الأخوية بين الإمام الأكبر شيخ الأزهر رئيس مجلس حكماء المسلمين، والبابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية، التى توجت بتوقيعهما وثيقة الأخوة الإنسانية فى أبوظبى؛ لتكون إعلاناً مشتركاً



يحثُّ على السلام بين البشر .

وأشار عبدالسلام إلى اهتمام مجلس حكماء المسلمين بتنفيذ المبادرات العالمية الداعمة للسلام والحوار، وفى مقدمتها «حوار الشرق والغرب»، ومبادرة شباب صناع السلام، التى عقدها المجلس بالتعاون مع كنيسة كانتربرى فى لندن، التى تهدف إلى تدريب الشباب على الحوار، والتواصل الإنسانى، والمساهمة الإيجابية للشباب فى صناعة القرارات العالمية.

من جانبهم أعرب أعضاء وفد الكنيسة الأرثوذكسية الروسية عن تقديرهم لجهود مجلس حكماء المسلمين فى تعزيز السلم ودور الإمام الأكبر شيخ الأزهر رئيس مجلس حكماء المسلمين فى ترسيخ قيم التعايش والحوار الأديان، مؤكِّدين ترحيبهم بالتعاون مع المجلس فى إطلاق المبادرات لتأهيل الشباب وغرس قيم المحبة والتعايش المشترك.

وأكَّد وفد الكنيسة الأرثوذكسية تأييدهم دعوة الإمام الأكبر للقادة الدينيين للاجتماع ومناقشة مسئولياتهم تجاه الكوارث الأخلاقية والبيئية، مؤكدين أن الحاجة ماسة فى الوقت الراهن للاستماع لهذه الأصوات الحكيمة التى يمكنها أن تقود العالم إلى الخروج من الصراعات والأزمات.



سمر أحمد

إمام السلام



سيد مصطفى كامل

مارس فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، نقداً ذاتياً عظيماً لرجال الدين ربما كان غير مسبوق، وذلك خلال مشاركته فى مؤتمر زعماء الأديان الذى عقد بكازاخستان الأسبوع الماضى.

ركز الإمام على السلام فى كلمته، لكنه وجه حديثاً صريحاً لأهل الأديان المجتمعين من كل مكان والممثلين لأغلب المعتقدات والشرائع فى هذا العالم، وهى أنه ما من رجل دين فى هذا العالم إلا ويدعو للسلام ويهاجم السياسيين الذين يهدرون فرص السلام، لكن السلام يغيب إلى حد كبير بين رجال الدين بعضهم البعض، والكثير منهم يبنى خطابه على كراهية الآخر الدينى ما جعل الإمام الطيب وهو يتحدث عن أزمة العالم الأخلاقية يؤكد نصاً أن «علماء الأديان يقع على عاتقهم دور محورى فى التصدى لهذا السقوط الحضارى، يتمثل فى إحياء رسالات السماء، وتعليم ما تزخر به هذه الرسالات من أخلاق وفضائل، لإصلاح مسيرة الناس، وبعث الروح فى جسدها الميت، وذلك على الرغم من وجود عوائق كبرى، لا يستهان بها، قد تحول دون القيام بهذا الدور على النحو الصحيح، وأولها غياب (الانفتاح) أو الحوار الحقيقى المتبادل بين علماء الأديان أنفسهم، وصنع (سلام) دائم بينهم أولاً قبل مطالبة الناس بصنعه فيما بينهم، إذ فاقدُ الشيءِ لا يُعطيه كما يقول المثل الحكيم».

هنا يضع الإمام يده بشجاعة وبكلمات معبرة «فاقد الشيء لا يعطيه»، وكأنه يستشهد بالآية الكريمة «أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم»، حيث لا قيمة لرجال دين يتحدثون عن السلام فيما هم يقودون الحروب الدينية والمذهبية المستعرة عبر المنتديات ووسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعى.

وشدد الإمام الأكبر على أن السلام بين الشعوب هو فرع عن السلام بين الأديان، وأن «الأخوة الدينية» هى باعثة «الأخوة الإنسانية العالمية» وصانعتها، لافتاً إلى أن البداية الصحيحة هى بعث هذه الأخوة بين علماء الأديان ورجالها؛ بحسبانهم أقدر الناس على تشخيص العلل والأمراض الخلقية والاجتماعية وكيفية علاج الأديان لها، وبين الإمام الأكبر أنه حين يدعو إلى أولية صنع السلام بين علماء الأديان ورموزها فإنه لا يعنى مطلقاً الدعوة إلى إدماج الأديان فى دين واحد، فمثل هذا النداء لا يقول به عاقل ولا يقبله مؤمن أياً كان دينه، فهى فكرة مدمرة للأديان، ومجتثة لها من الجذور، وهى فى أفضل أوصافها خيال عبثى غير قابل للتصور، فضلاً عن التحقق، فقد قضى الله أنْ يجعل لكلِّ شِرْعةً ومِنْهاجاً!! وما أقصده هو الدعوة إلى العمل الجاد من أجل تعزيز المشترك الإنسانى بين الأديان وبعث قيم التعارف والاحترام المتبادل بين الناس، لافتاً إلى أن ما يقصده فى هذا الأمر هو الدعوة إلى العمل الجاد من أجل تعزيز المشترك الإنسانى بين الأديان وبعث قيم التعارف والاحترام المتبادل بين الناس.

يمسك الشيخ الجليل الموضوع من جميع زواياه حتى لا يترك ثغرة للمتربصين والحاقدين:

المطلوب انفتاح بين أهل الأديان يصنع السلام ويعزز التعايش ويوطد المشترك الإنسانى للقيم الدينية بما يخدم كل الناس وكل البشر، واحتفاظ كل دين بخصوصيته العقيدية الكاملة بعيداً عن دعوات الدمج والتوحيد المستحيلة عقلاً ومنطقاً.

يواصل الإمام الطيب بعث الرسائل وتقديم الدروس المجانية التى تعبر عن حكمة فيلسوف كبير تجلت حكمته فى هذا الانفتاح الكبير والصدق الواضح فى أن يكون من الذين يقولون ما يفعلون، ويحول خطابه إلى ممارسات حقيقية تجلت فى صداقة عظيمة مع بابا الفاتيكان واحتضان واسع لمسيحيى مصر بخطاب شديد التقدمية عن المواطنة وتأصيلها، ما يؤكد أنه رجل صنع السلام بداخله أولاً، وها هو ذا يحاول صنعه بين رجال الأديان وبعضهم البعض فيما تتزايد جهوده فى دعم كل جهد لتحقيق السلام العالمى.



يضع الإمام يده بشجاعة وبكلمات معبرة «فاقد الشيء لا يعطيه» وكأنه يستشهد بالآية الكريمة «أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم».. حيث لا قيمة لرجال دين يتحدثون عن السلام فيما هم يقودون الحروب الدينية والمذهبية المستعرة عبر المنتديات ووسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعى

أداما ديانغ: مجلس حكماء المسلمين يقود جهوداً كبيرة لبناء جسور التعايش السلمى

أكَّد أداما ديانغ، وكيل الأمين العام السابق للأمم المتحدة، المستشار الخاص السابق للأمم المتحدة، المعنى بمنع الإبادة الجماعية، الخميس الماضى، أنَّ مجلس حكماء المسلمين يقود جهوداً كبيرةً لنشر وتعزيز ثقافة الحوار وبناء جسور التعايش السلمى.

جاء ذلك خلال مشاركته فى الندوة التى عُقدتْ بعنوان: «جسور التفاهم الحديثة: دور الثقافة والإعلام» فى متحف اللوفر بأبوظبى، بحضور عددٍ من القادة البارزين من الفضاء الإعلامى والمجتمع الثقافى فى الإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، وبحضور حاكم ولاية «يوتاه» الأمريكية، سبنسر كوكس؛ لمناقشة دور الإعلام والثقافة فى تعزيز التفاهم وبناء جسور التواصل.

وقال ديانغ: إنَّ وثيقة الأخوة الإنسانيَّة التى وقَّعها فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، رئيس مجلس حكماء المسلمين، وقداسة البابا فرنسيس، بابا الكنيسة الكاثوليكيَّة، برعاية من صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، تسلط الضوء على أهمية الإعلام فى المساعدة على تعزيز الثقافة فى المجتمعات الحديثة.

وأوضح المستشار الخاص لمجلس حكماء المسلمين أن من شأن الالتزام بالقيم الإنسانية السامية التى تتضمنها الوثيقة أن يُسهمَ الإعلام فى الحد من الصراعات وتعزيز السلام فى مختلف أنحاء العالم، مشيراً إلى أننا ينبغى أن نفهم كيف يمكن للإعلام أن يُسهم فى توحيد الشعوب، مع الأخذ بعين الاعتبار التأثيرات الإيجابية والسلبية للإعلام ودوره فى نشر المعلومات، والتحديات التى يواجهها فى مد جسور التَّعايش.

وشارك مجلس حكماء المسلمين واللجنة العليا للأخوة الإنسانية فى الندوة التى نظمتْها شركة Deseret Management Corporation-DMC من ولاية «يوتاه» وجامعة نيويورك أبوظبى بحضور سبنسر كوكس؛ حاكم ولاية «يوتاه»، وأداما ديانغ، المستشار الخاص لمجلس حكماء المسلمين، وعدد من المؤسسات، ووسائل الإعلام المحلية والدولية.



سمر أحمد



«قادة الأديان» يعتمدون وثيقة الأخوَّة الإنسانية فى مؤتمرهم السابع بكازاخستان ويؤكدون: أصبحت نهجاً للبناء من أجل السلام

اعتمد البيان الختامى للمؤتمر السابع لزعماء الأديان، الذى عقد فى العاصمة الكازاخية «نور سلطان» بحضور ١٠٠ وفد من ٦٠ دولة، وثيقة الأخوَّة الإنسانية، التى وقّعها فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، والبابا فرنسيس، بابا الكنيسة الكاثوليكية، بتاريخ ٤ فبراير ٢٠١٩ فى أبوظبى، مؤكدين أنها أصبحت تعبيراً عن حسن النية ونهج البناء من أجل السلام.

وجاء بنص المادة ١٣ من البيان الختامى للمؤتمر السابع لزعماء الأديان: «إننا نقر بأهمية وقيمة الوثيقة التاريخية بشأن الأخوَّة الإنسانية من أجل السلام والتعايش السلمى إلى أبرمت بين الكرسى البابوى والأزهر الشريف والتى اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة بالقرار الصادر فى ٢١ ديسمبر من عام ٢٠٢٠ تحت رقم ٧٥/٢٠٠، والتى أصبحت تعبيراً عن حسن النية ونهج البناء من أجل السلام والوئام والاحترام المتبادل والتسامح بين المؤمنين».

ونظمت جمهورية كازاخستان مؤتمرها السابع لزعماء الأديان فى العاصمة الكازاخية «نور سلطان» فى الفترة من ١٤: ١٥ سبتمبر ٢٠٢٢م، تحت عنوان «دور قادة الأديان فى التنمية الروحية والاجتماعية للبشرية فى فترة ما بعد وباء كوفيد ١٩»، بحضور عدد من القادة السياسيين وزعماء الأديان حول العالم.

وثمّن فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، القرارات والتوصيات التى خرج بها المؤتمر السابع لزعماء الأديان فى كازاخستان، مؤكداً أنها تمس الكثير من المشكلات التى يئن منها المجتمع الدولى، نتيجة صمت العالم المتحضر، ولا مبالاته بما يلحق الفقراء والبائسين، ومن لا حول لهم ولا قوة، من تجاوزات الطغاة والظلمة والمتغطرسين والمستكبرين فى الأرض، مشدداً على أن رسالة الأديان لن تبلغ هدفها ما لم تتحد، وما لم يتحد أهلها، وما لم يكونوا قوة تعمل على تنقية الشعور الدينى من الضغائن والأحقاد.

ودعا فضيلة الإمام الأكبر إلى ضرورة توجيه النشاط الدينى فى الأديان المختلفة إلى الاتجاه الإنسانى، بدلاً من توجيهه صوب الصراع بين الأديان والمتدينين، بالإضافة إلى جمع المعانى الإنسانية السامية العامة فى كل دين، وإذاعتها بمختلف الوسائل فى مختلف اللغات، منبهاً إلى ضرورة الاعتماد فى نشر هذه المعانى العامة على أساس عقلى محض، وحب للحقيقة، مع تجنب الاعتماد على وسائل غير بريئة فى توجيه الاعتقاد أو الإغراء به.

ولفت الإمام الطيب إلى أنه على الرغم من اختلافه مع البابا فرنسيس: دينا وعرقا ولونا وتاريخا ووطنا، وبالرغم من أن آراء متشددة هنا وهناك حاولت أن تعرقل وما زالت، -بل حرمت أحياناً- مجرد التقاء شيخ الأزهر وبابا الكنيسة الكاثوليكية، إلا أنهما حين اجتمعا شعر كل منهما بأنه يعرف صاحبه منذ سنين عدة، ثم التقت القلوب على المودة المتبادلة وعلى الصداقة والإخلاص، وكان توفيق الله تعالى كبيراً فى إتمام وثيقة الأخوَّة الإنسانية، تلكم التى جاءت كأول ميثاق إنسانى بين المسيحيين والمسلمين فى عصرنا الحديث؛ لتتأكد النظرية التى يؤمن بها الأزهر دائماً، ويدعو إليها فى كل مكان.

وأكد فضيلة الإمام الأكبر أنه ممن يؤمنون بحاجة الحضارات الإنسانية، إلى هدى السماء ونور النبوة، وحكمة الكتب المقدسة، لافتاً إلى أن شفاء البشرية من أمراضها الحديثة، لم يعد رهن أى تقدم مادى أو رقى تكنولوجى، بل هو رهن تقدم روحى أخلاقى، تمثل فيه «الأديان» حجر الزاوية، داعياً الله العلى القدير أن يوفق الجميع للإسهام ليما فيه خير البشرية وسلامها.

وكان فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، دعا علماء الأديان ورموزها المختلفة لانعقاد لقاء خاص برموز الأديان يتدارَسون فيه، بصراحة ووضوح تامَّين: ماذا عليهم وماذا على غيرهم من القادَة والسِّياسيِّين وكِبار الاقتصاديِّين، من الواجبات والمسئوليات حيال هذه الكوارث الأخلاقيَّة والطبيعيَّة، التى باتت تُهدِّد مستقبل البشريَّة بأكملها.

ولفت الإمام الأكبر -خلال كلمته فى افتتاح أعمال المؤتمر السابع لزعماء الأديان العالمية والتقليدية بكازاخستان- إلى أن تجربة وثيقة الأخوَّة الإنسانية تشجعنا على ذلك، مشيراً إلى أنه بالرغم من اختلافه وأخيه البابا فرنسيس: ديناً وعِرقاً ولوناً وتاريخاً ووطناً، وبالرغم من أن آراء مُتشدِّدةً هنا وهناك حاولت أن تُعرقل وما زالت، بل حَرَّمَتْ -أحياناً- مجرَّد التقاء شيخ الأزهر وبابا الكنيسة الكاثوليكية، إلَّا أنهما حين اجتمعا ومنذ اللقاء الأول، بنية صادقة شعرَ كل منهما بأنه يعرف صاحبه منذ سنين عدَّة.. ثم ما لبثت القلوب أن التقت على المودة المتبادلة وعلى الصداقة والإخلاص، وكان توفيق الله تعالى كبيراً فى إتمام وثيقة الأخوَّة الإنسانيَّة.

وأوضح شيخ الأزهر أن وثيقة الأخوَّة الإنسانيَّة جاءت كأول ميثاق إنسانى بين المسيحيِّين والمسلمين فى عصرنا الحديث؛ لتتأكَّد النظريَّة التى يُؤمن بها الأزهر دائماً، ويدعو إليها فى كلِّ مكان وهى: أن كل لقاء جاد مسئول بين رموز الأديان يتحوَّل -لا محالة- إلى طوق نجاة للحضارة الإنسانيَّة حين تحاول أعاصير الشَّر زعزعة أركانها أو اقتلاعها من جذورها.

ولفت الإمام الأكبر إلى أن العالم ما بدأ فى التعافى من آثار جائحة «كورونا» التى أَوْدَت بحياةِ ما يقربُ من: خمسةَ عَشَرَ مليونَ نسمةٍ، والتى ما كاد يُفيقُ العالمُ من كوابيسها حتى دهمته جوائحُ وكوارثُ أخرى: طبيعيَّةٌ، وسياسيَّةٌ «واقتصاديَّةٌ» صَنَعَها الإنسان بيدِه، وبدافعٍ من أنانيتِه المفرْطة وأطماعه الواسعة، وضميره الميِّت.. ولَيْتَ الآثارَ المدَمِّرة لهذه الكوارث حاقت بالمفسدين وحدهم، جزاءِ ما قدَّمَت أيديهم! إذاً لهان الأمرُ وسَهُل.. لكنها حاقت بكوكبنا الأرضيِّ بكلِّ ما عليه من إنسانٍ وحيوانٍ ونبات.

وأشار شيخ الأزهر إلى أن البشرية الآن أصبحت تعانى من رعب وخوف بسبب التغير الفجائى فى ظواهر الطبيعة والمناخ، والمتمثل فى ارتفاع درجة الحرارة، وحرائق الغابات، وارتفاع منسوب المياه فى البحار والمحيطات، وتهديد المدن بالغرق والسيول، وجفاف بعض الأنهار، ونفوق كثير من الكائنات الحية، وغيرها مما حاق بالإنسانية فى الآونة الأخيرة من ممارسات سياسية استعلائية هزت أركان الاقتصاد الدولى، وأصابت الدول الغنية والفقيرة بما لم يكن فى الحسبان من أزمات طاحنة طالت لقمة الخبز وجرعة الماء، فضلاً عن ترويع الآمنين وقتلهم وتهجيرهم وإجلائهم عن ديارهم وأوطانهم.

وأكد الإمام الأكبر أننا فى واقعٌ معيش لا يتمارى فيه إلَّا مَن كان مِن الغافلين المُترَفين، لافتاً إلى أن هذه الكوارث هى مِن صُنع إنسان هذه الحضارة، وبسببٍ مِمّا اقترفته يداه عن عمدٍ وغطرسةٍ ولا مبالاةٍ بالآخرين.

وأوضح الإمام الطيب أنَّ هذا الإنسانَ ما كان ليُقدِم على اقتراف هذه الجرائم لولا اجتراؤه على مُقدَّساتٍ لم يحدُث أن اجترأت عليها أُمَّةٌ من الأُمم فى مسيرتها الحضاريَّة على امتدادِ التَّاريخ، لافتاً إلى أنه من المؤلم أن يجيءَ «الدِّين» وما ينبثق عنه من قوانين وتعاليم أخلاقيَّة ضابطةٍ لمسيرة الحضارات - فى مُقدِّمةِ المقدَّسات التى تنكَّرت لها حضارتنا المعاصرة وسَخِرت منها، ثم ما لبثت أن ألقت بها وراء ظهرها، واستبْدَلت بها دِيناً آخر يقومُ على الكُفر والإلحاد.

وحذر شيخ الأزهر مما تبعثه هاتان الآفتان -الاجتراء على المُقدَّسات والإلحاد- من رذائل وتمذهب بالحُريَّة الفرديَّة والأثرة والأنانيَّة، وعبادَةِ اللذَّة والشَّهْوة، والتَّحَرُّر الجنسى وربطه بالتحرُّر العقليِّ والفكرى وجوداً وعدماً، والتعبُّد بثقافة السُّوق ووَفرة الإنتاج وجشع الاستهلاك.. وما صاحَب ذلك من حملاتٍ مَدْروسةٍ ومُمَوَّلةٍ تَصرُخ فى عقول الشَّباب ليل نهار وتدعوهم لأنْ يَنفُضوا أيديهم من مؤسَّسة «الأُسْرَة»، والنظر إلى «الزَّواج» على النَّحْو الذى عرفَتْه البشريَّة منذ خَلَقَ الله الأرضَ ومَن عليها وإلى وقت الناس هذا - على أنه خُدعةٌ كُبرى لا تَليق بثقافة الأجيال الجديدة، وعلى الشَّباب أنْ يتحرَّر منه ومن قيوده التى سجنته فيها الأديان والأعراف الإنسانيَّة، وعلى المرأة ألَّا تخجل من أن تتزوَّج بامرأة مثلها، أو يكونَ لها أكثر من زوج، وعلى الرجل مثل ذلك، ولم تتورع هذه الدعوات أن تهبط ببدائلها الجديدة إلى مستوى تعفُّ عنه الحيوانات والدَّوابُّ فضلاً عن ذوى الفِطْرة النقيَّة والعقول السَّليمة.

ونبه الإمام الأكبر أن التقدم العلمى والفلسفى، والتطور التقنى والاجتماعى، الذى هو عنوان حضارة اليوم، لم يعد مؤهلاً ولا قادراً على وقف التدهور الخلقى والإنسانى، مشيراً إلى أن فلاسفة «التنوير» قد خسروا رهانهم حين أكدوا على أن هذا التقدم العلمى والتقنى كفيل بأن يجعل السلام العالمى يسير فى ركاب التحضر رأساً برأس وقدما بقدم.

وأوضح الإمام الأكبر -خلال كلمته بالمؤتمر السابع لقادة الأديان بكازاخستان- أنه مع اعترافنا بأن الحضارة الغربية قد حققت للإنسانية فى القرنين الماضيين قفزات واسعة، وإنجازات عملية هائلة فى مجالات العلم والصناعة والطب والتعليم والفن والثقافة وثورة المواصلات والاتصالات وعلوم الفضاء وغير ذلك، إلا أن اضمحلال الجانب الروحى، وغياب البعد الخلقى من مسيرة الإنسان المعاصر، وسخريته من رسالات السماء عن عمد وسبق إصرار، قد فرغ هذه الحضارة من أية قيمة حقيقية تذكر لها.

وأكد شيخ الأزهر أن علماء الأديان يقع على عاتقهم دور محورى فى التصدى لهذا السقوط الحضارى، يتمثل فى إحياء رسالات السماء، وتعليم ما تزخر به هذه الرسالات من أخلاق وفضائل، لإصلاح مسيرة الناس، وبعث الروح فى جسدها الميت، وذلك على الرغم من وجود عوائق كبرى، لا يستهان بها، قد تحول دون القيام بهذا الدور على النحو الصحيح، وأولها غياب «الانفتاح» أو الحوار الحقيقى المتبادل بين علماء الأديان أنفسهم، وصنع «سلام» دائم بينهم أولاً قبل مطالبة الناس بصنعه فيما بينهم، إذ فاقدُ الشىءِ لا يُعطيه كما يقول المثل الحكيم.

وشدد الإمام الأكبر على أن السلام بين الشعوب هو فرع عن السلام بين الأديان، وأن «الأخوَّة الدينية» هى باعثة «الأخوَّة الإنسانية العالمية» وصانعتها، لافتاً إلى أن البداية الصحيحة هى بعث هذه الأخوَّة بين علماء الأديان ورجالها؛ بحسبانهم أقدر الناس على تشخيص العلل والأمراض الخلقية والاجتماعية وكيفية علاج الأديان لها، مطالباً بأن نكون على يقين من أن الخطر الداهم الآن لا يأتى من اختلاف الأديان، بقدر ما يأتى من «الإلحاد»، وما يتولد عنه من فلسفات تقدس «المادة» وتتعبد بأدرانها، وتستهين بالأديان وتعدها هزواً ولعباً.

وبيّن الإمام الأكبر أنه حين يدعو إلى أولية صنع السلام بين علماء الأديان ورموزها الأخوَّة الإنسانية؛ فإنه لا يعنى مطلقاً الدعوة إلى إدماج الأديان فى دين واحد، فمثل هذا النداء لا يقول به عاقل ولا يقبله مؤمن أياً كان دينه، فهى فكرة مدمرة للأديان، ومجتثة لها من الجذور، وهى فى أفضل أوصافها خيال عبثى غير قابل للتصور، فضلاً عن التحقق، فقد قضى الله أنْ يجعل لكلٍّ شِرْعةً ومِنْهاجاً!! وما اقصده هو الدعوة إلى العمل الجاد من أجل تعزيز المشترك الإنسانى بين الأديان وبعث قيم التعارف والاحترام المتبادل بين الناس، لافتاً إلى أن ما يقصده فى هذا الأمر هو الدعوة إلى العمل الجاد من أجل تعزيز المشترك الإنسانى بين الأديان وبعث قيم التعارف والاحترام المتبادل بين الناس.

ودعا شيخ الأزهر لانعقاد لقاء خاص برموز الأديان يتدارسون فيه، بصراحة ووضوح تأمين: ماذا عليهم وماذا على غيرهم من القادة والسياسيين وكبار الاقتصاديين، من الواجبات والمسئوليات حيال الكوارث الأخلاق والطبيعية، والتى باتت تهدد مستقبل البشرية بأكملها، موضحاً أن انعقاد هذا اللقاء بين قادة الأديان المختلفة فى الغرب والشرق، لن يكون بالأمر الصعب أو المستحيل، حيث حدث من قبل فى لقاء وثيقة الأخوَّة الإنسانية بين فضيلته وقداسة البابا فرنسيس.

وأشار الإمام الطيب إلى أنه على الرغم من اختلافه مع البابا فرنسيس: ديناً وعِرقاً ولوناً وتاريخاً ووطناً، وبالرغم من أن آراء متشددة هنا وهناك حاولت أن تعرقل وما زالت، -بل حرمت أحيانا- مجرد التقاء شيخ الأزهر وبابا الكنيسة الكاثوليكية، إلَّا أنَّنا حين اجتمعنا ومنذ اللقاء الأول، بنية صادقة شعرَ كل منا بأنه يعرف صاحبه منذ سنين عدَّة.. ثم ما لبثت القلوب أن التقت على المودة المتبادلة وعلى الصداقة والإخلاص، وكان توفيق الله تعالى كبيراً فى إتمام وثيقة الأخوَّة الإنسانيَّة، تلكم التى جاءت كأول ميثاق إنسانى بين المسيحيِّين والمسلمين فى عصرنا الحديث؛ لتتأكَّد النظريَّة التى يُؤمن بها الأزهر دائماً، ويدعو إليها فى كلِّ مكان وهى: أن كل لقاء جاد مسئول بين رموز الأديان يتحوَّل -لا محالة- إلى طوق نجاة للحضارة الإنسانيَّة حين تحاول أعاصير الشَّر زعزعة أركانها أو اقتلاعها من جذورها.



مصطفى هنداوى
مجد فتوح

> شيخ الأزهر: رسالة الأديان لن تبلغ هدفها ما لم يتحد أهلها على تنقية الشعور الدينى من الضغائن والأحقاد

> لا بد من توجيه النشاط الدينى فى الأديان المختلفة إلى الاتجاه الإنسانى بدلا من توجيهه صوب الصراع بين الأديان

> الحضارات الإنسانية بحاجة إلى هدى السماء ونور النبوة وحكمة الكتب المقدسة.. وشفاء البشرية من أمراضها الحديثة لم يعد رهن التقدم المادى أو الرقى التكنولوجى

الأمم المتحدة تدعم دعوة الإمام الأكبر القادة الدينيين للاجتماع ومناقشة مسئولياتهم تجاه الكوارث الأخلاقية والبيئية

أعلن ميجيل أنخيل موراتينوس، الممثل السامى للأمم المتحدة لتحالف الحضارات، دعمه لدعوة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، القادة الدينيين للاجتماع ومناقشة مسئولياتهم تجاه الكوارث الأخلاقية والبيئية.

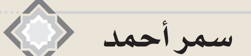
ونشر ميجيل موراتينوس تغريدة على صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعى توتير كتب فيها: «أؤيد دعوة فضيلة الإمام الطيب، شيخ الأزهر، لعقد اجتماع للرموز الدينية لمناقشة مسئولياتهم ومسئوليات أصحاب القرار فى مختلف المجالات فى معالجة الكوارث الأخلاقية والطبيعية التى تُهدِّد مستقبل البشرية».

وكان فضيلة الإمام الأكبر، قد دعا، خلال كلمته بالمؤتمر السابع لزعماء الأديان فى كازاخستان، لانعقاد لقاء خاص برموز الأديان يتدارسون فيه، بصراحة ووضوح تامين: ماذا عليهم وماذا على غيرهم من القادة والسياسيين وكبار الاقتصاديين، من الواجبات والمسئوليات حيال الكوارث الاخلاقية والطبيعية، والتى باتت تُهدِّد مستقبل البشرية بأكملها، موضِّحاً أن انعقاد هذا اللقاء بين قادة الأديان المختلفة فى الغرب والشرق، لن يكون بالأمر الصعب أو المستحيل، حيث حدث من قبل فى لقاء وثيقة الأخوَّة الإنسانية بين فضيلته وقداسة البابا فرنسيس.

وزير الشئون الإسلامية السعودى يستقبل أمين عام حكماء المسلمين



استقبل الشيخ الدكتور عبداللطيف بن عبدالعزيز آل الشيخ، وزير الشئون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودى، بالعاصمة الكازاخية «نور سلطان»، المستشار محمد عبدالسلام، الأمين العام لمجلس حكماء المسلمين، وذلك على هامش مشاركتهما فى أعمال المؤتمر السابع لزعماء الأديان المنعقد فى العاصمة الكازاخية «نور سلطان». وخلال اللقاء، ثمَّنَ أمين عام مجلس حكماء المسلمين جهودَ المملكة العربية السعودية، بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولى العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، فى دعم قضايا الأمتين العربية والإسلامية، وجهودَ وزارة الشئون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودى، فى الدعوة ونشر السلام والتسامح، ودعم جهود المملكة تجاه جميع القضايا الإنسانية. وأشاد المستشار عبدالسلام بالمشاركة المتميزة لوفد المملكة العربية السعودية فى أعمال المؤتمر السابع لزعماء الأديان، وكلمة وزير الشئون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودى؛ التى أكَّد فيها على أهمية تعزيز قيم التعايش بين أتباع الأديان والحضارات والشعوب. من جانبه أعرب الدكتور عبداللطيف بن عبدالعزيز آل الشيخ، وزير الشئون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودى، عن خالص تهانيه للمستشار محمد عبدالسلام على تكريمه بوسام «أستانا» من الرئيس الكازاخى؛ لجهوده فى نشر قيم الأخوَّة الإنسانيَّة والسلام، مثمناً جهود مجلس حكماء المسلمين، برئاسة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، ودوره فى تعزيز السِّلم، وترسيخ قيم الحوار والتسامح، والتصدِّى للغلو والتطرف.

سمر أحمد

رئيس جامعة الأزهر يشيد بطلاب إندونيسيا

واليوم.. السفارة تحتفل بذكرى الاستقلال والعلاقات الدبلوماسية مع مصر

تحتفل سفارة إندونيسيا مساء اليوم الأربعاء بذكرى مرور ٧٧ عاماً على استقلال إندونيسيا ومرور ٧٥ عاماً على إقامة العلاقات الدبلوماسية مع مصر. وعلى صعيد متصل أعرب وفد إندونيسى برئاسة شمسوار بن وحى، محافظ محافظة رياو الإندونيسية، عن بالغ تقديره للأزهر الشريف وجامعته التعليمية لما يبذلانه من جهود فى خدمة طلاب العلم من شتى بقاع العالم، خاصة من محافظات إندونيسيا، مؤكدين أن العلاقات الأزهرية الإندونيسية تحظى بتاريخ مشرف وكان خريجو الأزهر من الدعائم الأساسية التى قامت عليها النهضة العلمية فى إندونيسيا.

وقال الدكتور سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر، خلال استقباله للوفد، إن إندونيسيا من أكثر الدول التى يدرس طلابها بالأزهر، حيث يقترب عددهم من ستة آلاف طالب وافد يحظون بكل الدعم والاهتمام وفقاً لتوجيهات فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، وأنهم يتمتعون بسمات طالب العلم الحريص على دينه، الملتزم بالأخلاق والقيم



الإسلامية، وأنه لم يعد الاقتصار على دراسة العلوم الشرعية والعربية، فكثير منهم يدرس الآن فى كليات الطب والصيدلة والعلوم وطب الأسنان، ولهم مكانة كبيرة فى نفوسنا؛ لأنهم سيكونون سفراء للأزهر الشريف فى بلادهم؛ يرفعون راية الوسطية والاعتدال فى كل مكان، مشيراً إلى أن الجامعة لها علاقات علمية واتفاقيات تعاون مع عدد من الجامعات الإندونيسية وفى طريقها لزيادة هذه الاتفاقيات وتفتح أبوابها لجميع طلاب العلم من كل مكان.

وقد ضم الوفد الإندونيسى كلاً من: ذو الكفل شكور، مدير مكتب الشئون الاجتماعية بالمحافظة، عبدالرشيد سوهارتو، مدير هيئة الأوقاف، مأمون مراد، وكيل الوزارة لشئون البيئة، مأمور طالب قهار، رئيس المعاهد الدينية، ألفى شكر الله، مساعد المحافظ، ستريا أنتونى شمس الدين، مدير شركة رياو للبترول، محمد ذكرى بنتانى، وخير الاستقامة محمد أدريانتو ستيياوان، والدكتور بامبانج سوريادى، المستشار التربوى والثقافى لسفارة إندونيسيا، والدكتور رحمات أمين لاسيم، وسبحان جيلانى.

وأشاد محافظ محافظة رياو الإندونيسية بجهود مؤسسة الأزهر الشريف جامعاً وجامعةً برئاسة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، والدكتور سلامة داود، رئيس الجامعة، فى نشر صحيح الإسلام ونبذ الأفكار المتطرفة محلياً وإقليمياً ودولياً، موضحاً أن الأزهر الشريف بالنسبة لهم كعبة العلم وقبلة العلماء.

حضر اللقاء من جامعة الأزهر الدكتور محمد أبوزيد الأمير، نائب رئيس الجامعة لشئون الوجه البحرى بطنطا، والدكتور محمود صديق، نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث، والدكتور محمد فكرى خضر، نائب رئيس الجامعة لفرع البنات، وحامد سيد إسماعيل، مدير عام شئون التعليم والطلاب بجامعة الأزهر، ونبيل حامد، مدير عام العلاقات العلمية والثقافية بجامعة الأزهر.

حسام شاكر
حامد سعد

د. أبو زيد الأمير يُثمِّن جهود هندسة زراعة الأزهر بمعرض صحارى الدولى



ثمَّن الدكتور محمد أبو زيد الأمير، نائب رئيس جامعة الأزهر لشئون الوجه البحرى بطنطا، جهود كلية الهندسة الزراعية بجامعة الأزهر، برئاسة الدكتور سمير حافظ، عميد الكلية، مؤكداً أنها تسهم فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتنفيذ رؤية مصر ٢٠٣٠م.

وأوضح الأمير، خلال زيارته لجناح كلية الهندسة الزراعية بمعرض صحارى الزراعى الدولى فى إفريقيا والشرق الأوسط، بدورته الـ٣٤، أن ما شاهده من مشاريع بحثية، ومشروعات تخرّج لطلاب الهندسة الزراعية بجامعة الأزهر يبعث الأمل وينبئ بالخير، وترجمة حقيقية للعلم فى خدمة المجتمع، مشدداً على أن هذه المشاريع إضافة قوية لمسيرة التنمية الشاملة التى تشهدها الجمهورية الجديدة بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسى.

وفى ختام الجولة، قام الدكتور سمير حافظ، بتكريم الدكتور أبوزيد الأمير، ومنحه درع الكلية، تقديراً وعرفاناً لزيارته الكريمة، وقام نائب رئيس الجامعة بكتابة كلمة فى دفتر زيارات المعرض، وسط سعادة كبيرة من جميع الحضور.

ورشة عمل بالمستشفى تبحث الجديد فى مناظير الركبة

د. محمود صديق يتفقَّد أعمال تطوير «الحسين الجامعى»

أجرى الدكتور محمود صديق، نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث، المشرف العام على قطاع المستشفيات الجامعية بجامعة الأزهر، والدكتور حسين أبو الغيط، عميد كلية الطب، والدكتور ياسر حلمى، مدير مكتب التميُّز الدولى بجامعة الأزهر، جولة تفقدية لمتابعة سير العمل بمستشفى الحسين الجامعى والوقوف على أعمال الصيانة والتجديدات.

وقام صديق، بتفقد الاستقبال العام، ومتابعة سير العمل داخل الاستقبال بمختلف أقسامه، والتأكيد على أهمية المظهر بالنسبة للطبيب، وتواجد المدرس المساعد وسط الأطباء، بهدف تبادل الخبرات والتعليم الطبى المستمر فى مختلف التخصصات الطبية.

أعقب ذلك تفقد أعمال التطوير بالعيادات الخارجية، ومتابعة أعمال التطوير بالرعاية المركزة، بالإضافة إلى الحديث مع العاملين فى المغسلة وآلية العمل بها على مدار الساعة، والوقوف على الجدول الزمنى للانتهاء من أعمال التطوير، قبل افتتاح



المستشفى رسمياً بعد التجديدات الشاملة.

كان فى استقبال نائب رئيس الجامعة، الدكتور أحمد عبد الجليل، مدير عام المستشفى، والدكتور أحمد جمعة، نائب مدير المستشفى ومدير السلامة والصحة المهنية، والدكتور مأمون إسماعيل، نائب مدير المستشفى ومدير العمليات.

أعقب الجولة افتتاح الدكتور صديق، ورشة عمل حول الجديد فى مجالات مناظير العظام التى نظمها الدكتور فيصل زايد، أستاذ جراحة العظام، وسط إقبال كبير من الأطباء.

كما افتتح الدكتور صديق، والدكتور حسين أبو الغيط، عميد كلية الطب، والدكتور عبد الله أبو سنة، رئيس قسم جراحة العظام بكلية طب بنين الأزهر بالقاهرة، ورشة العمل التدريبية حول أساسيات مناظير مفصل الركبة، بالتعاون مع جمعية مناظير المفاصل وإصابات الرياضة المصرية«EGAA»، والتى نظّمها الدكتور فيصل زايد، أستاذ جراحة العظام، مدير وحدة ضمان الجودة والاعتماد بكلية الطب، ومقرر ورشة العمل لشباب الأطباء وطلاب الماجستير والدكتوراه.

وقال الدكتور صديق، إن انعقاد الورشة التدريبية، يأتى تأكيداً على تميّز وريادة كلية طب بنين الأزهر بالقاهرة فى جميع المجالات الطبية، لا سيما مجال جراحات المناظير، باعتباره يشهد تقدماً كبيراً وزيادة كبيرة فى حجم المعلومات.

وعبّر نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث، عن اعتزازه بالانتماء إلى قسم العظام الذى تعلّم فيه على أيدى قامات علمية رائدة، مقدّماً التحية إلى القامات العلمية الكبيرة التى تتواجد بين شباب الأطباء حرصاً على تبادل الخبرات بين الأجيال وبعضها البعض، خاصة أن الطب مستمرٌ والتعليم لا ينتهى؛ مصداقاً لقول الله تعالى: «وقل رب زدنى علماً»، لأن العلم هو الأساس.

يذكر أن جمعية مناظير المفاصل يترأسها الدكتور عادل حامد، رئيس قسم جراحة العظام بكلية طب بنات الأزهر بالقاهرة الأسبق، وقد نظمت الجمعية مؤخراً مؤتمرها الدولى العاشر حول الجديد والحديث فى مجال جراحه مناظير المفاصل، بمشاركة أكثر من ٣٥ خبيراً أجنبياً من أمريكا وأوروبا.

حامد سعد

رئيس قطاع المعاهد الأزهرية يجتمع مع مديرى العموم للوقوف على استعدادات العام الدراسى

غرفة عمليات لمتابعة بداية الدراسة.. سرعة الانتهاء من عمليات تدريب المعلمين.. ومناقشة خطط توزيع المناهج وسد عجز المعلمين

عقد الشيخ أيمن عبد الغنى، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، اجتماعاً مطلع الأسبوع الجارى مع مديرى عموم القطاع، بحضور كل من الدكتور أحمد الشرقاوى، رئيس الإدارة المركزية لشئون التعليم، والشيخ عوض الله عبد العال، رئيس الإدارة المركزية لشئون المناطق والخدمات، والشيخ أحمد عبد العظيم، رئيس الادارة المركزية للامتحانات، للوقوف على الاستعدادات النهائية لاستقبال العام الدراسى بعد أيام.

تناول الاجتماع الاستعدادات النهائية التى تقوم بها الإدارات للعام الدراسى الجديد، ومدى جاهزية المناطق والمعاهد لاستقبال الطلاب والطالبات، وتوافر الخطط الدراسية وجاهزيتها، لتنطلق الدراسة بجميع المعاهد منذ اليوم الأول لها، حيث شدد رئيس القطاع على ضرورة أن تكون هناك غرفة عمليات لمتابعة بداية الدراسة بكافة المناطق والمعاهد، وتذليل أية عقبات قد تواجه العملية التعليمية، مطالباً بضرورة توفير كافة الاحتياجات من أجل تسيير العملية التعليمية، مع ضرورة أخذ الاحتياطات والإجراءات الاحترازية مع الطلاب، ومتابعة الكثافات الطلابية بكل معهد.

أما فى منطقة الجيزة الأزهرية، ووقوفاً على الاستعدادات النهائية للدراسة، فقد عقد الدكتور



سمير أبو الخير، رئيس المنطقة، عدداً من الاجتماعات مع مديرى التعليم الابتدائى والنموذجى والثانوى والإعدادى والتوجيه الفنى، ناقش خلاله المعوقات التى تواجهها المعاهد الأزهرية بالجيزة فى جميع المراحل، وكيفية التغلب عليها، والتأكد من وصول المناهج وأيضاً الانتهاء من وصول جميع الكتب من عدمه، والانتهاء من الجداول وتسليمها للمعلمين.

وعقد الدكتور عبدالناصر شهاوى، رئيس منطقة كفر الشيخ الأزهرية، اجتماعاً مع موجهى عموم ومسئولى التوجيه الفنى بالمنطقة، بإحدى قاعات إدارة الكمبيوتر التعليمى بالمنطقة، بحضور مديرى إدارتى التنسيق والتوجيه الفنى بالمنطقة، وطالب خلال الاجتماع بضرورة متابعة تنفيذ خطابات الندب الداخلية للعاملين بالمعاهد على وجه السرعة، قبل انطلاق العام الدراسى الجديد، مشدداً على إحالة المقصر والمتباطئ فى تنفيذ الخطابات إلى التحقيق.

واستهل رئيس المنطقة اجتماعه بمتابعة تقارير الحضور حول عرض مقترحاتهم لتطوير العملية التعليمية، ومناقشة الأفكار والحلول الخاصة بإزالة أية معوقات طارئة، موجهاً بالعمل على متابعة توزيع المناهج الدراسية وإعداد جداول حصص المعلمين، مطالباً بإحضار تقارير حول تنفيذ خطابات الندب من عدمه وتسجيل الخطابات التى لم تنفذ حتى تاريخ زيارة رجال المتابعات، كما تمت مناقشة أمور سد العجز والزيادة فى تخصصات المعلمين.

وشهدت منطقة دمياط الأزهرية عقد الشيخ وسيم المتولى خليل، رئيس المنطقة، اجتماعاً مع إدارة ومعلمات رياض الأطفال، بحضور الوكيل الثقافى ومديرى المراحل، لمناقشة استعدادات إدارة رياض الأطفال والروضات لاستقبال العام الدراسى الجديد وتذليل العقبات. حضر الاجتماع مديرو المراحل التعليمية بالمنطقة.

وفى منطقة الشرقية الأزهرية، عقد الدكتور السيد أحمد الجنيدى، رئيس المنطقة، اجتماعاً بمديرى المراحل التعليمية وموجهى العموم ومديرى الإدارات التعليمية، مشدداً على ضرورة تضافر الجهود لكافة المعنيين والمختصين وغيرهم، لتحقيق أفضل النتائج والظهور بشكل مشرف أمام للجميع، مطالباً بسرعة فحص التقارير الواردة عن حالات المعاهد وآخر الاستعدادات والتجهيزات اللازمة لبدء العام الدراسى.

وعقد الدكتور حسن درويش، الوكيل الشرعى لمنطقة المنوفية الأزهرية، اجتماعاً موسعاً مع مديرى المراحل وموجهى العموم وإدارة الجودة، ومديرى الإدارات التعليمية والموجهين بالإدارات التعليمية، للوقوف على مدى الاستعداد للعام الدراسى الجديد، وقد تم خلال الاجتماع مناقشة الخطط الدراسية والمناهج، والإشراف الداخلى، كذلك حركة الندب، وسد العجز فى عددٍ من التخصصات، والاطمئنان على جاهزية المبانى والأثاث لاستقبال الطلاب للعام الدراسى الجديد.

وفى منطقة بنى سويف الأزهرية، عقد الدكتور أحمد الطيب بديوى، رئيس المنطقة، اجتماعاً بمديرى التوجيه الفنى والخطط والمناهج، وعدد من مديرى الإدارات الإشرافية، والموجهين العموم؛ لمناقشة بعض الأمور الهامة بشأن بدء العام الدراسى الجديد، حيث تم التنبيه خلال الاجتماع على ضرورة التأكد من وصول خطط توزيع المناهج واستلام المعلمين لها والتوقيع عليها، والتأكد من عمل الجداول واستلام المعلمين لها.

وفى منطقة البحر الأحمر الأزهرية، عقد الدكتور محمد حسانين عبد اللاه، رئيس المنطقة، اجتماعاً بالموجهين العموم والموجهين الأوائل، بحضور مدير إدارة التوجيه الفنى، ومدير إدارة الخطة والمنهج، ومدير إدارة الكتب والمكتبات، وتناول الاجتماع مناقشة خطط توزيع المناهج والتأكد من عمل الجداول الدراسية وتسليمها للمعلمين، واستلام الكتب الدراسية ومدى توزيعها على المعاهد لضمان وصولها للطالب منذ اليوم الأول للدراسة.

حسن مصطفى

فرع البنات بجامعة الأزهر يدشن مبادرة «النظافة من الإيمان»

قال الدكتور محمد فكرى خضر، نائب رئيس الجامعة لفرع البنات، إن فرع البنات بجامعة الأزهر نظم مبادرة «النظافة من الإيمان»، وشملت مختلف كليات فرع البنات بجامعة الأزهر بمدينة نصر.

وأضاف فكرى أن المبادرة تقام قبيل بداية العام الدراسى الجديد الذى سوف يبدأ السبت الموافق الأول من شهر أكتوبر القادم، موضحاً أن المبادرة جاءت انطلاقاً من الحفاظ على البيئة، والاهتمام بها، برئاسة فضيلة الدكتور سلامة داود رئيس الجامعة.

ووجه نائب رئيس جامعة الأزهر الشكر والتقدير لكل الأيادى التى أسهمت وشاركت فى نجاح المبادرة من أجل الحفاظ على البيئة داخل الحرم الجامعى لفرع البنات، مطالباً بالاهتمام بالنظافة والمتابعة الدائمة لكل أعمال تجميل المساحات الخضراء داخل حرم فرع البنات بمدينة نصر.

تابع المبادرة الأستاذة سعاد بكر، أمين عام الجامعة المساعد لفرع البنات، والأستاذة إيمان الملط، مديرة شئون المقر لفرع البنات بمدينة نصر.





حامد سعد

٢٩ سبتمبر.. انتهاء المرحلة الأخيرة لتنسيق القبول بجامعة الأزهر

وافق الدكتور سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر، على فتح مكتب تنسيق القبول بجامعة الأزهر، كفرصة أخيرة للفئات التى لم تتمكن من التقديم خلال المراحل السابقة.

وأعلن الدكتور محمد الشربينى، نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب، أن مكتب تنسيق القبول بجامعة الأزهر سوف يفتح أبوابه إلكترونياً لاستقبال الفئات التالية: طلاب وطالبات (السنوات السابقة - الشهادات المعادلة - إعادة القيد لمستنفدى مرات الرسوب - تخصص القراءات للطلاب الراغبين فى الالتحاق بكلية القرآن الكريم جامعة الأزهر بطنطا - والترجمة الفورية للطالبات الحاصلات على الشهادة الثانوية العامة والراغبات فى التقديم لشعبة الترجمة الفورية بكليات الدراسات الإنسانية للبنات جامعة الأزهر).

د. محمد الشربينى

وأوضح نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب أن مكتب تنسيق القبول بجامعة الأزهر، سوف ينتهى من هذه المرحلة الأخيرة فى ٢٩ سبتمبر الجارى، لافتاً إلى أن العام الدراسى الجديد ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣م سوف يبدأ يوم السبت الموافق ١ أكتوبر المقبل، مشيراً إلى التقديم لهذه الفئات يكون من خلال الرابط التالى:

https://azu.edu.eg/azharsr/facs/outfacstd.

فتح باب التقدُّم لمسابقة قبول الراغبين فى الالتحاق بالمعاهد الأزهرية من الخارج

أعلن الشيخ أحمد عبد العظيم، رئيس الإدارة المركزية للامتحانات بقطاع المعاهد الأزهرية، فتح باب التقدُّم الإلكترونى لامتحان مسابقة قبول الطلاب العائدين من الخارج الراغبين فى الالتحاق بالمعاهد الأزهرية للعام الدراسى ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣م (امتحان أكتوبر) حتى ٣٠ سبتمبر الجارى، على خدمات بوابة الأزهر الإلكترونية.

وأوضح عبد العظيم، أن فتح باب التقدم يأتى فى ضوء توجيهات فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، ورعاية الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر، وتنفيذاً لتعليمات الشيخ أيمن عبدالغنى، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، وفى إطار تطوير الخدمات الطلابية المقدّمة من الإدارة العامة لشئون الطلاب بالإدارة المركزية للامتحانات بقطاع المعاهد الأزهرية.

الشيخ أحمد عبدالعظيم

ولفت عبد العظيم، إلى أن الامتحان سوف يتم عقده يوم الأحد الموافق ٩ أكتوبر المقبل بمقر الإدارة المركزية للامتحانات بالقاهرة، للطلاب الحاصلين على شهادة دراسية بدءاً من الصف الأول الابتدائى وحتى الصف الثانى الإعدادى فقط من خارج مصر، بشرط أن يكون السن مناسباً للصف المتقدم له الطالب.

وشدّد على أن الطلاب الحاصلين على شهادة إتمام المرحلة الإعدادية (من خارج جمهورية مصر العربية)، ويرغبون فى التقدم لامتحان العائدين عليهم التوجّه للإدارة القانونية بقطاع المعاهد الأزهرية لتحرير إقرار بالنزول بالصف، واعتماده من الشئون القانونية والتقدّم للصف الثالث الإعدادى الأزهرى، ويجب إضافة الإقرار لمستندات التقدم.

وأشار رئيس الإدارة المركزية للامتحانات، إلى أن المستندات المطلوبة للتقدم: صورة من الشهادة الدراسية لنهاية العام وليس فصلاً دراسياً، الحاصل عليها الطالب موثّقة من الدولة التى أصدرتها، ومن وزارة الخارجية المصرية (الشهادات الصادرة بلغة أجنبية يجب ترجمتها بعد توثيقها واعتمادها بخاتم شعار الجمهورية)، إضافة لصورة واضحة من شهادة ميلاد الطالب، وصورة من جواز سفره، على أن يكون تاريخ الدخول لجمهورية مصر العربية مبيّناً بجواز السفر، وكذلك صورة من إثبات شخصية ولى الأمر، وصورة شخصية حديثة للطالب، وأخيراً قرار وصاية أو ولاية تعليمية أو توكيل إنهاء إجراءات التقدم للطالب بالأزهر فى حالة عدم وجود الأب.

ونبَّه عبد العظيم، على أنه فيما يخص الطلاب من أبنائنا فى الخارج الذين أدوا الامتحان بالسفارات المصرية بالخارج عليهم إحضار إخطار النتيجة، بالإضافة إلى مستخرج رسمى موجَّه لقطاع المعاهد الأزهرية من الإدارة العامة للامتحانات بالتربية والتعليم.

وحول خطوات وإجراءات التقدُّم الإلكترونى، قال إنه قبل بدء التسجيل يجب سحب المستندات المطلوبة بماسح ضوئى (سكانر) وليس بالموبايل، مع مراعاة إظهار التوثيقات إذا كانت خلف الشهادة الدراسية، وتجميع المستندات بنفس الترتيب في ملف واحد بصيغة pdf حتى يمكن رفعه على الموقع، ويجب تسجيل بيانات الطالب بكل دقة ومن واقع المستندات الرسمية ويتحمل ولى الأمر المسئولية الكاملة عن صحة البيانات، ويتم رفع المستندات ثم الصورة الشخصية للطالب فى الخانة المخصّصة لكل منها.

وتابع: بعد التسجيل والموافقة على الإقرار وحفظ البيانات، يظهر رقم الطلب، ويجب على ولى الأمر الاحتفاظ به لمتابعة حالة الطلب على نفس الموقع، وتقوم الإدارة العامة لشئون الطلاب بفحص المستندات، وإفادة ولى الأمر بحالة الطلب على نفس رابط التقدم، وفى حالة وجود مستندات غير مستوفاة يتم إخطار ولى الأمر على أن يقوم باستيفاء المستند المطلوب، وإعادة رفع جميع المستندات مرة أخرى على الموقع، وبعد انتهاء فترة التقديم يتم إصدار رقم جلوس الطالب، يقوم ولى الأمر بطباعة استمارة التقدم ويضع عليها صورة الطالب، وإحضار أصل المستندات وصورة منها فى حافظة بلاستيك يوم الامتحان للاطلاع عليها.



حسن مصطفى



صوت الأزهر

جريدة يومية تصدر أسبوعيا مؤقتا عن مشيخة الأزهر

أسسها الإمام الراحل
أ.د. محمد سيد طنطاوى

صدر العدد الأول
فى ١٩٩٩/١٠/١

رئيس التحرير التنفيذى
وليد عبد الرحمن

الإخراج الصحفى
شيماء النمر
خلود الليثى

مدير الإنتاج
صابر فهمى

مقر الجريدة
قطاع المعاهد الأزهرية
شارع يوسف عباس
مدينة نصر

موقع الجريدة على الإنترنت
WWW.AZHAR.EG

البريد الإلكترونى
SAWTALAZHAR@GMAIL.COM

الاشتراكات والإعلانات
ت: ٢٣٨٦٨٢٣٠

مقالات الرأى المنشورة تعبر عن أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن الجريدة أو الأزهر الشريف

الماكيت الأساسى لـ
عاليا عبد الرؤوف



شيخ الأزهر ينعى د. أحمد البساطى

بمزيدٍ من الرضا بقضاء الله وقدره، نعى فضيلة الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، ويحتسب عند الله، زميله العزيز الدكتور أحمد البساطى، أستاذ العقيدة والفلسفة بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر، الذى توفاه الله، الاثنين الماضى.

كما تقدَّم فضيلته بخالص العزاء وصادق المواساة إلى أسرة الدكتور أحمد البساطى، داعياً المولى، عزَّ وجلَّ، أن يتغمَّد الفقيد بواسع رحمته ومغفرته، وأن يرزق أهله وذويه وتلامذته الصبر والسلوان. «إنا لله وإنا إليه راجعون».

الأزهر و«الشباب والرياضة» يوقِّعان بروتوكول تعاون لتعزيز الهوية الدينية والوطنية لدى النشء

د. محمد الضوينى: الشباب والنشء هم الأمل المعقود عليه فى المستقبل القريب و«جوهرة التاج»

وقّع فضيلة الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر، والدكتور أشرف صبحى، وزير الشباب والرياضة، أمس الثلاثاء، بالجامع الأزهر، بروتوكول تعاون لتعزيز الهوية الدينية والوطنية والعربية لدى الشباب والنشء، فى المجالات العلمية والدينية والثقافية؛ وذلك فى إطار تعزيز التعاون والمشروعات المشتركة بين الأزهر ووزارة الشباب والرياضة.

وعلى هامش البروتوكول، قال الدكتور الضوينى إن رسالة الأزهر تدعو إلى التكامل والشمول، فلا تختص بجانب دون جانب، وإنما تهتم بكلِ ما يبنى العقول والشخصية على نحو سليم، مشيراً إلى أن الشباب والنشء هم الأمل المعقود عليه فى المستقبل القريب، والشباب جوهرة التاج، فإذا أحسنا بناءه من كل جوانبه كان المستقبل مضيئاً قوياً، وإذا أهملنا أحد جوانبه كان ناقصاً غير متناغم مع متطلبات العصر.

وأوضح وكيل الأزهر أن هذا التعاون بين الأزهر ووزارة الشباب هو وسيلة للتواصل القادر على مواجهة التحديات المعاصرة، بإيمان راسخ وفكر سليم، ومن خلاله يمكننا أن نربى أجيالاً متمسكة بتراثنا العريق، لا تحيد عن الرشد والحضارة والتطور، مع تمسكها بأصولها وثوابتها.

من جانبه، أعرب الدكتور أشرف صبحى، وزير الشباب والرياضة، عن سعادته بتوقيع البروتوكول مع الأزهر الشريف، مؤكداً أن علماء الأزهر أناروا الدنيا فى جميع المجالات بفكرهم الوسطى المستنير، الذى يحافظ على نسيج الوطن ويرسخ لقيم المواطنة والتعايش المشترك، موضحاً أن البروتوكول يهدف إلى العمل على إعداد نشء وشباب نافع لأمته ووطنه، قادر على صناعة مستقبل هذا الوطن، والوقوف فى وجه التيارات والأفكار المنحرفة عن صحيح الدين.

ويهدف البروتوكول إلى الحفاظ على الهوية الإسلامية والعربية والوطنية للشباب والنشء، للوقوف ضد تيارات التطرف والإلحاد والعنف، وحرصهم الدائم على التفاعل المجتمعى مع الشباب، ومعالجة قضاياه وإيجاد الحلول المناسبة لها، من خلال عقد لقاءات توعوية على مستوى الأندية ومراكز الشباب ومقرات الوزارة بجميع أنحاء الجمهورية.

كما يهدف البروتوكول إلى تعزيز التعاون المشترك بين الجامع الأزهر ووزارة الشباب، فيما يلى: تبنى المنهج الأزهرى الوسطى المعتدل فى كل نتاج فكرى لكل القضايا المعاصرة، لا سيما فى مجال الفتوى وحوار الأديان والإشراف العلمى المشترك. والتعاون فى مجال تبادل النتاج الفكرى. وتبادل المطبوعات، والخبرات العلمية، والفنية، والتدريبية. وإقامة أنشطة رياضية وثقافية وترفيهية واجتماعية ومسابقات بحثية. وإقامة ورش عمل، وعقد مؤتمرات، وندوات مشتركة، وملتقيات فكرية وتوعوية لجميع فئات المجتمع. والعمل على تعزيز دور الرياضة فى نشر قيم التسامح والسلام.





نرشح لك «من سنا العشق الإلهى» للكاتبة مريم توفيق

عالجت آلام المجتمع بمشرط «المحبة» وأبرزت روحانية أسماء الله الحسنى

د. محمد الضوينى: الكاتبة تقرأ الواقع بعين الخبير.. وكتبها تحرِّك العقول الراكدة

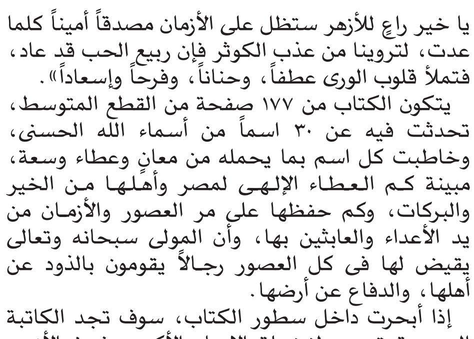
فى رحلة قراءة ما بين طيات كتاب «من سنا العشق الإلهى» للكاتبة مريم توفيق، سوف تستشعر بأنك تقف أمام حالة مقتبسة من اسم الكتاب داخل قلبها، لتكمل العمل رقم «٢٠» فى مؤلفاتها، والمعبر عن العشق الإلهى المتجسد فى قلمها، ويكشف عما يجول داخلها من حب مصر وشعبها واحترامها الشديد للآخر، والدعوة من القلب للتمسك بنسيج الوحدة الوطنية، وتفعيل كل بنود المواطنة على أرض الواقع، ضف إلى ذلك تقديرها الكبير لفضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، يُجمل حروفها الذهبية حديثها عن فضيلته، فى كتاب: «إمام المصريين» وكتاب: «مع القلب الطيب».

معانٍ واسعة

الكاتبة فى جريدة «صوت الأزهر» تستهل كتابها الجديد بإهداء للإمام الطيب قائلة: «مع مولانا الإمام يغرد الكروان إنشاداً، تورق الأغصان آمالاً كم زرعناها، يا خير راعٍ للأزهر ستظل على الأزمان مصدقاً أميناً كلما عدت، لترويننا من عذب الكوثر فإن ربيع الحب قد عاد، فتملأ قلوب الورى عطفاً، وحناناً، وفرحاً وإسعاداً».

يتكون الكتاب من ١٧٧ صفحة من القطع المتوسط، تحدثت فيه عن ٣٠ اسماً من أسماء الله الحسنى، وخاطبت كل اسم بما يحمله من معانٍ وعطاء وسعة، مبينة كم العطاء الإلهى لمصر وأهلها من الخير والبركات، وكم حفظها على مر العصور والأزمان من يد الأعداء والعابثين بها، وأن المولى سبحانه وتعالى يقيض لها فى كل العصور رجالاً يقومون بالذود عن أهلها، والدفاع عن أرضها.

إذا أبحرت داخل سطور الكتاب، سوف تجد الكاتبة الموهوبة تدعو لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف، وقداسة البابا تواضروس، بابا الإسكندرية وبطريريك الكرازة المرقسية، والأزهر ورجاله وشعب مصر، من هذه الأدعية: «يا كريم، أكرم الإمام الطيب بفيض من العلم والفكر الموشى بالذهب، وقلب ينبوع حب فيزهو الكون بالطيب والألق»، ودعاء أخر: «يا مجيب استجب للدعاء أن يبقى الأزهر والكنيسة للحب عنواناً على الأزمان».





وقدم الكتاب الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر الشريف، قائلاً: قد حمل الكتاب الذى بين أيدينا عنوان: «من سنا العشق الإلهى»، وكنت أتوقع طبقاً لهذا العنوان أن تدور صفحات الكتاب وأقسامه حول المحبة الإلهية، وكيفية الوصول إليها، غير أنى نظرت فى الكتاب فوجدت الكاتبة قد اختارت أسماء الله الحسنى عناوين لفصول كتابها وأقسامه، ولم تكتف بهذا، وإنما ختمت كل فصل بدعاء يدور حول معنى اسم الله الذى بدأت به الفصل، وأن المتأمل لما كتب فى هذا الكتاب، يجد الواقع الذى نعانى مشكلاته مصوراً فى كلمات رشيقة، وجمل أنيقة، وهنا تظهر براعة الكاتبة التى استطاعت أن تمزج مزجاً عجيباً بين الواقع المر، وبين ما تفيض به أسماء الله من معانٍ طيبة توجب على الناس أن يتخلقوا بها، حتى يعالجوا بها مر الواقع، وهنا أيضاً فهمت لماذا ختمت الكاتبة كل فصل بدعاء مقتبس من معنى اسم الله الذى جعلته عنواناً للفصل ذاته.

وأضاف «الضوينى» أن الكاتبة مريم توفيق تطرح بين الحين والآخر كتباً تحرك العقول الراكدة، والقلوب الجافة، لتحاول أن تعيد الحياة إليهم بما تعالجه من مشكلات الحياة، موضحاً أن أشد ما يلفت النظر فيما تكتبه الكاتبة الروح الوثابة، والنفس الحالمة، والشخصية الواقعية، مشيراً إلى أنها تقرأ الواقع بعين الخبير، وتضع يدها على جروحه بيد الطبيب، وتحاول علاج آلامه بقلب المحب، لذا فإن كتبها تدور حول المجتمع وكيفية علاج مشاكله بالمحبة.



لطفى عطية

رئيس القطاع وعميد «تربية بنين» القاهرة يُكرِّمان رؤساء المناطق وشيوخ المعاهد الأزهرية

نظَّم قطاع المعاهد الأزهرية، بالتعاون مع كلية التربية بنين جامعة الأزهر بالقاهرة، الاحتفال السنوى للتربية العملية والتدريب الميدانى؛ لتكريم عدد من رؤساء المناطق الأزهرية ومديرى الإدارات التعليمية، وعدد من شيوخ المعاهد الأزهرية ومديرى مؤسسات الرعاية والخدمة الاجتماعية ومشرفى التربية العملية والتدريب الميدانى.

حضر اللقاء الشيخ أيمن عبد الغنى، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، والشيخ أحمد عبد العظيم محمد، رئيس الإدارة المركزية للامتحانات بقطاع المعاهد الأزهرية، والدكتور عصام القاضى، مدير الجودة بقطاع المعاهد الأزهرية، ومديرو مناطق القاهرة والجيزة والقليوبية، ورؤساء أقسام كل من المناهج وطرق التدريس، والخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع، وعدد من أعضاء هيئة التدريس بالكلية.

تأتى الاحتفالية دعماً لرؤية كلية التربية جامعة الأزهر، وتحقيقاً لرسالتها فى إعداد خريج متميز متمرس مهنياً ومُعد إعداداً تربوياً، بالمشاركة مع المؤسسات التربوية والاجتماعية، خاصة قطاع المعاهد الأزهرية، ومدارس التربية والتعليم ومؤسسات الرعاية والخدمة الاجتماعية.

من جانب آخر، شارك الشيخ أيمن عبد الغنى، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، والدكتور سمير أبو الخير، رئيس الإدارة المركزية لمنطقة الجيزة الأزهرية، فى احتفالية حزب مستقبل وطن، لتكريم أوائل طلاب الشهادة الثانوية الأزهرية والعامة، والتعليم الفنى الزراعى والصناعى والتجارى، بمسرح المدينة التعليمية بالسادس من أكتوبر، بحضور الدكتور رضا حجازى، وزير التربية والتعليم والتعليم الفنى، وتم تسليم الطلاب شهادات التقدير وتكريمهم.

وقام الشيخ أيمن عبد الغنى، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، بتقديم التهنئة للطلاب الأوائل، وحثّهم على مواصلة التميُّز والتفوق فى المرحلة الجامعية، كما قدَّم التهنئة للدكتور رضا حجازى؛ بمناسبة توليه منصب وزارة التربية والتعليم، مشدداً، خلال كلمة ألقاها فى الاحتفالية، على أنه يشعر بقيمة وزير التربية والتعليم.

حسن مصطفى

د. نظير عياد خلال ندوة «الجوانب العلمية والشرعية للتغيُّرات المناخية»:

الندوة تؤكد عمق العلاقة بين العلوم الدنيوية والشرعية وتدفع الاتهامات بالتعارض بين الوحى الإلهى والعقل الإنسانى

قال الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية الدكتور نظير عيّاد، فى كلمته التى ألقاها خلال افتتاح فعاليات الندوة الشهرية الثانية لمجلة الأزهر، والتى عُقدت بعنوان: «الجوانب العلمية والشرعية للتغيُّرات المناخية.. الأسباب والحلول»، إن هذا اللقاء من الأهمية بمكان، حيث يأتى ضمن جهود الأزهر الشريف بجميع قطاعاته، خصوصاً وأن الأزهر الشريف عبر تاريخه يعمل على إعادة الوعى باعتبار أن الوعى يُمثّل نقطة الارتكاز التى ينبغى أن تُبنى عليها الأمم، وينبغى أن تقوم عليها فى سبيل نهضتها وتقدمها وعلوها وريادتها، والأخذ بزمام البشرية إلى ما يُحقّق لها مضمون مراد الشارع الحكيم فى الدنيا والآخرة، مضيفاً أن هذا اللقاء حلقة فى سلسلة بدأها الأزهر الشريف عبر تاريخه الطويل.

وأضاف عياد أن هذه الندوة تؤكد أيضاً على عمق العلاقة بين العلوم الدنيوية والعلوم الشرعية؛ مما يدفع تلك الاتهامات الجائرة التى جاءت فى عصر العلم على أن هناك تعارضاً أو تناقضاً بين الوحى الإلهى وبين العقل الإنسانى، أو بين العلوم النظرية أو العلوم التجريبية؛ وذلك من خلال حصر مجموعة من الأسباب تتعلّق بالأمور المناخية فيما يتعلق بالتأثير والتأثّر، والإيجابيات والسلبيات من خلال مجموعة من رموز الفكر سواء فى الجوانب الشرعية أو العلمية.

وأوضح الأمين العام أن الأزهر الشريف عندما يتناول هذا الموضوع من خلال مجلة الأزهر الشريف؛ باعتبارها تُعبّر عن رأى الأزهر وعن رؤيته حول القضايا المجتمعية والمشكلات الإنسانية؛ فإنه يعكس رسالة مهمة فى أن المجلة فى عرضها للآراء تفسح المجال لوجهات النظر المتعددة والمتباينة والمتغيّرة، وتترك لها بسط وجهة نظرها طالما أنها تعتمد على حُجج موضوعية وأسس متينة، كما تقوم بعرض القضايا عرضاً جيداً يقرع الحُجة بالحُجة والبرهان بالبرهان، وتلتزم الحيادية والموضوعية، مشيراً إلى أنه مما يُحسب للمجلة من خلال طريقها الطويل أنها اشتبكت فى قضايا عدة، وموضوعات مختلفة كان الفيصل فيها الحق والاستناد للعلم دون إفراط أو تفريط مع الأخذ بالموضوعية وعدم المحاباة.







كما أكد عياد أن ما قدّمه الأزهر من جهود وأنشطة فى هذا الشأن يعكس أن الأزهر الشريف بجميع قطاعاته مؤسسة وطنية من مؤسسات الدولة تعنى بمشكلات الواقع وقضايا المجتمع، موضحاً أن قضية التغيُّر المناخى واحدة من القضايا العالمية التى أقلقت العالم كله، وجعلت أصحاب الضمائر الحية يدعون إلى ضرورة بحث هذه القضية والعمل على حلها بعيداً عن الأهواء والمصالح الشخصية والمنافع الخاصة، مضيفاً أننا قصدنا من خلال تلك الندوة محاولة عرض صورة واضحة لدور المؤسسة الأزهرية تجاه واحدة من القضايا العالمية الشائكة.

وأشار الأمين العام إلى أن هذه القضية عندما ننظر لها من المنظور الشرعى سوف تجد أنها تحكى لنا علاقة إيجابية بين الإنسان وبين الكون باعتبار أن الإنسان هو خليفة لله تعالى فى الأرض، خلقه الله تعالى وأمره بعدم الإفساد فيها وأمره بإصلاحها وإعمارها، مشيراً إلى أن عنوان الندوة جاء يحمل رؤية اقتصادية شرعية علمية واقعية من خلال عدة محاور: أثر التغيُّرات المناخية على أوقات العبادات، الثقافة المناخية فى إطار الأسرة والمدرسة والجامعة، المرأة فى ظل التغيُّرات المناخية بين التأثير والتأثُّر، الاقتصاد الأزرق ودوره فى مواجهة التغيُّر المناخى، ثورة الطبيعة.. الأسباب والحلول.



«التغيُّرات المناخية».. دورة تدريبية بـ«أكاديمية الأزهر العالمية»

نظَّمت أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والدعاة وباحثى الفتوى دورة تدريبية بعنوان «التغيُّرات المناخية بين واقع المخاطر ورصد الحلول» لوعاظ وواعظات الأزهر الشريف، والتى تأتى فى إطار توجيهات فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، ودعم الأزهر الشريف لاهتمامات وجهود الدولة المصرية بالحفاظ على المناخ، وذلك بالتزامن مع استضافة مصر قمة الأمم المتحدة للمناخ (كوب ٢٧) التى ستعقد فى مدينة شرم الشيخ، نوفمبر المقبل.

وأشار الدكتور حسن الصغير، رئيس الأكاديمية، إلى أن الدورة تستمر على مدار ثلاثة أيام، ويحاضر فيها عدد من أساتذة الطب والعلوم والزراعة والمياه والشريعة والقانون بجامعة الأزهر؛ بهدف صقل المهارات الدعوية والعلمية لوعاظ وواعظات الأزهر الشريف، والمساعدة فى رفع الوعى البيئى، وإلمامهم بجميع المسائل الشرعية والعلمية لمكافحة مخاطر تلك الظاهرة، وحماية مستقبل البشرية من هذا الخطر الحقيقى، فالدين الإسلامى يُولى فى نصوصه أهمية كبرى للحفاظ على كوكب الأرض ومخلوقاته كافة، كما نهى أشدّ النهى عن الممارسات التى من شأنها الإضرار بالبيئة وبمن فيها. وأضاف الصغير أن الدورة تشتمل على عدة موضوعات سيتم مناقشتها خلالها؛ وهى «الظواهر المتعلقة بتداعيات التغيُّرات المناخية»، و«الأبعاد والاتجاهات العلمية المعاصرة للتغيُّرات المناخية وأثر ذلك على البيئة»، و«الأبعاد الطبية للتغيُّرات المناخية وأثرها على الصحة العامة»، و«أثر التغيُّرات المناخية على المحاصيل الغذائية والإنتاج الحيوانى والداجنى وتأثير ذلك على الاقتصاد العام»، و«الاتفاقيات الدولية للتغيُّرات المناخية والمسئولية القانونية فى حفظ حقوق العدالة المناخية للإنسانية»، و«الأبعاد الشرعية الفقهية المعاصرة للتغيُّرات المناخية تجاه الإضرار بالبيئة والإسراف فى المياه». وأكد الصغير على أن تناول قضايا التغيُّرات المناخية والتوعية بها من منظور دينى سيكون له أكبر الأثر فى نشر التوعية بهذه القضايا؛ لمكافحة مخاطر التغيُّر المناخى، وحماية مستقبل البشرية من هذا الخطر الحقيقى، خاصة أن هذه الظاهرة تحتاج إلى توعية وجهود نوعية من مختلف الجهات والمؤسسات سواء الدينية أو الثقافية أو التعليمية.



هبة نبيل

د. محمد بحر.. مستشاراً لرئيس جامعة الأزهر للشئون الهندسية

أصدر الدكتور سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر، قراراً بتكليف الدكتور محمد عوض بحر، أستاذ الهندسة الإنشائية والأساسات بقسم الهندسة المدنية بكلية الهندسة بنين - جامعة الأزهر بالقاهرة، مستشاراً هندسياً لرئيس جامعة الأزهر طبقاً للقرار رقم (١٩٠٧) لسنة ٢٠٢٢م.

حصل الدكتور بحر على درجة الدكتوراه فى الهندسة الإنشائية تخصص ميكانيكا التربة وهندسة الأساسات من دولة اليابان فى مجال هندسة الزلازل الجيوتقنية، أحد التخصصات الفريدة للهندسة الإنشائية، وتدرج فى وظائف السلك الجامعى داخل الجامعة، بالإضافة إلى المشاركة فى إدارة مركز الأعمال والاستشارات الهندسية بالجامعة لفترات متعددة، وهو الآن مقرر اللجنة الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين (هندسة إنشائية وتشييد)، وفى مجال البحث العلمى يوجد له أكثر من ٦٠ بحثاً علمياً منشوراً بالمجلات العلمية والمؤتمرات المحلية والدولية، كما له مساهمات فى ترجمة العلوم فى تخصص هندسة الزلازل من خلال ترجمة كتاب «أضرار الزلازل: الأساسيات الهندسية والدروس المستفادة». وله خبرات هندسية تطبيقية كمهندس استشارى فى مجالات التصميم ودراسات الموقع، بالإضافة إلى مجالات دراسة الجدوى والتقييم الهندسى فى كل من مصر واليابان ودول الخليج. وهو عضو بارز فى مجلس إدارة الجمعية المصرية للهندسة الجيوتكنيكية، بالإضافة إلى عضوية اللجنة الدائمة لتحديث كود البناء - كود الهندسة الجيوتقنية والأساسات بالمركز القومى لبحوث الإسكان والبناء، التابع لوزارة الإسكان.

أشرف وناقش العديد من الرسائل العلمية ماجستير ودكتوراه، وشارك فى العديد من المؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية.

د. محمد بحر



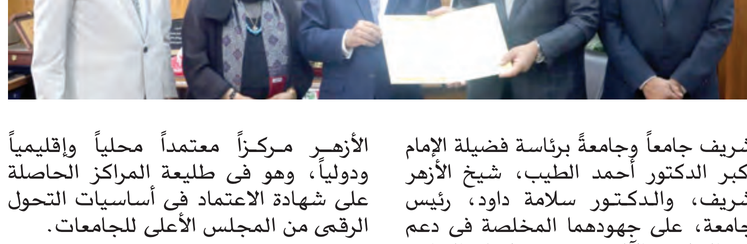
حسام شاكر

مركز الحاسب الآلى بجامعة الأزهر يحصل على شهادة الأيزو

حصل مركز الحاسب الآلى بجامعة الأزهر، برئاسة ورعاية الدكتور سلامة داود، رئيس الجامعة، ورئيس مجلس إدارة مركز الحاسب الآلى بالجامعة، ولأول مرة، على الشهادة الدولية لنظام إدارة المؤسسات التعليمية الأيزو (ISO٢١٠٠١: ٢٠١٨) وذلك بعد اجتياز المراجعة والتدقيق بجدارة. وقام الدكتور صفوت النحاس، رئيس مجلس أمناء المجلس الوطنى للتدريب والتعليم، بتسليم شهادة الأيزو إلى الدكتور محمود صديق، نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث، ونائب رئيس مجلس الإدارة، بحضور الدكتور محمد السيد شريف، المدير التنفيذى لمركز الحاسب الآلى بجامعة الأزهر. صرحت بذلك الدكتورة عفاف أبوالفتوح، مديرة مركز الحاسب الآلى بجامعة الأزهر.

ووجهت مديرة مركز الحاسب الآلى بجامعة الأزهر الشكر والتقدير لمؤسسة الأزهر الشريف جامعاً وجامعةً برئاسة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، والدكتور سلامة داود، رئيس الجامعة، على جهودهما المخلصة فى دعم مركز الحاسب الآلى، وحرصهما على التوافق مع معايير الجودة العالمية.

هذا ويعد مركز الحاسب الآلى بجامعة الأزهر مركزاً معتمداً محلياً وإقليمياً ودولياً، وهو فى طليعة المراكز الحاصلة على شهادة الاعتماد فى أساسيات التحول الرقمى من المجلس الأعلى للجامعات.







حامد سعد

جامعة الأزهر تعلن تنسيق القبول بكلياتها

د. سلامة داود يهنئ الطلاب ويشكر القائمين على مكتب التنسيق

توحيد الحد الأدنى لكليات الطب والأسنان والصيدلة والهندسة ترسيخاً لمبدأ تكافؤ الفرص

أعلنت جامعة الأزهر، برئاسة الدكتور سلامة داود، رئيس الجامعة، نتيجة تنسيق القبول للعام الجامعى ٢٠٢٢-٢٠٢٣، وقدم رئيس جامعة الأزهر التهنئة للطلاب الجدد والشكر للقائمين على مكتب التنسيق، وأكد فضيلته على توحيد الحد الأدنى لكليات الطب وطب الأسنان والصيدلة والهندسة على مستوى المنطقة الجغرافية (القاهرة - قبلى - بحرى) ترسيخاً لمبدأ المساواة بين أبنائنا الطلاب والطالبات.

وقال الدكتور سلامة داود إن إجمالى عدد الناجحين بالثانوية بلغ (٩٣١٣٢) طالباً، تقدم منهم للتنسيق (٧٨٠٨٥) طالباً. وأشار إلى أن الحد الأدنى للقبول بكليات طب البنين والبنات القاهرة (٦٢٥) درجة بنسبة ٩٦،١٥٪، وكليات طب بنات وبنين دمياط (٦٢٠) درجة بنسبة ٩٥،٣٨٪، وكليات طب بنين وبنات أسيوط (٦١٦) درجة بنسبة ٩٤،٧٧٪، وكليات صيدلة بنين وبنات القاهرة (٦٠٧) درجات بنسبة ٩٣،٣٨٪، وكليات طب الأسنان بنين وبنات القاهرة (٦١٥) بنسبة ٩٤،٦٢٪، وكلية هندسة بنين وبنات القاهرة (٥٩١) درجة بنسبة ٩٠،٩٢٪، وهندسة بنين قنا (٥٨٤) درجة بنسبة ٨٩،٨٥٪.

القسم الأدبى بنين

كلية اللغات والترجمة تخصص عام (٣٧٣) درجة بنسبة ٥٩،٢١٪، كلية الإعلام (٥٠٦) درجات بنسبة ٨٠،٣٢٪، شريعة وقانون باللغة الإنجليزية بمصروفات (٤٥٠) درجة بنسبة ٧١،٤٣٪، كلية التجارة القاهرة تخصص عام (٤١٦) درجة بنسبة ٦٦،٠٣٪، كلية التربية الرياضية القاهرة (٣٨٠) درجة بنسبة ٦٠،٣٢٪، وكلية أصول الدين القاهرة تخصص عام (٣٧١) درجة بنسبة ٥٨،٨٩٪ ، وكلية اللغة العربية تخصص عام (٣٤٨) درجة بنسبة ٥٥،٢٤٪، معهد معاونى القضاء بكلية الشريعة والقانون بالقاهرة (٣٧٤) درجة بنسبة ٥٩،٣٧٪.



القسم العلمى بنين

كلية العلوم القاهرة تخصص عام (٥٣٣) درجة بنسبة ٨٢٪، كلية الهندسة الزراعية القاهرة تخصص عام (٥٣٠) درجة بنسبة ٨١،٥٤٪، اللغات والترجمة تخصص عام (٤٠٦) درجات بنسبة ٦٢،٤٦٪، معهد إعداد فنى التحاليل البيولوجية بكلية العلوم القاهرة (٥٧٥) درجة بنسبة ٨٨،٤٦٪، معهد إعداد فنى المختبرات بكلية العلوم القاهرة (٥٦٦) درجة بنسبة ٨٧،٠٨٪، كلية الإعلام (٤٩٩) درجة بنسبة ٧٦،٧٧٪، كلية التجارة القاهرة تخصص عام (٤٧١) درجة بنسبة ٧٢،٤٦٪، كلية الزراعة القاهرة تخصص عام (٤٨٩) درجة بنسبة ٧٥،٢٣٪، كلية التربية بالقاهرة تخصص عام (٣٧٩) درجة بنسبة ٥٨،٣١ ٪، كلية اللغة العربية تخصص عام (٤٣٥) درجة بنسبة ٥٣،٠٨٪.

القسم العلمى بنات

وبالنسبة لكلية التمريض بنات (٥٨٦) درجة بنسبة ٩٠،١٥٪، كلية العلوم تخصص عام (٥٧٧) درجة ٨٨،٧٧٪، المعهد الفنى للتمريض بمستشفى جامعة الأزهر التخصصى الجديدة بمدينة نصر (٥٦٥) درجة بنسبة ٨٦،٩٢٪.

كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات بالقاهرة شعبة الصحافة والإعلام (٥٥٣) درجة بنسبة ٨٥،٠٨٪، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات بالقاهرة شعبة الشريعة والقانون باللغة الإنجليزية (٥٢٦) درجة بنسبة ٨٠،٩٢٪.

القسم الأدبى بنات

كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات بالقاهرة شعبة الصحافة والإعلام (٥٥١) درجة بنسبة ٨٧،٤٦٪، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات بالقاهرة شعبة الشريعة والقانون باللغة الإنجليزية (٥١٩) درجة بنسبة ٨٢،٣٨٪، كلية التجارة بنات القاهرة تخصص عام (٤٢٥) درجة بنسبة ٦٧،٤٦ ٪، معهد معاونى القضاء بكلية الدراسات الإسلامية العربية بنات القاهرة (٤٤٢) درجة بنسبة ٧٠،١٦٪. وصرح الدكتور محمد الشربينى، نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب، بأنه سيتم فتح باب تعديل الترشيح للطلبة من خلال بوابة مصر الرقمية سوف يتاح للطالب الرغبات المناسبة لمجموعه ومنطقته الجغرافية طبقاً للحد الأدنى سوف يختار الطالب الكلية التى يريدها ويضغط تحويل ويطبع بطاقة الترشيح وسوف يتاح ذلك أيضاً للطلبة الذين لم يتمكنوا من تسجيل رغباتهم فى المرحلتين الأولى والثانية خلال الأسبوع الجارى وسيتم فتح التحويل لمدة ٤٨ ساعة من صباح غد الخميس الموافق ٢٢ سبتمبر حتى مساء بعد غد الجمعة ٢٣ سبتمبر. وأضاف «الشربينى»، خلال المؤتمر الصحفى لإعلان نتيجة تنسيق القبول بكليات الجامعة، أنه سيتم فتح الباب للمستجدين خلال أيام للسكن بالمدن الجامعية.

وأوضح الدكتور محمد فرج، مستشار رئيس الجامعة للتنسيق الإلكترونى، أن جميع الطلاب الذين حصلوا على درجات تظلمات تمت إضافتها للمجموع قبل الترشيح، وطمأن الطلاب وأولياء أمورهم الذين حصلوا على درجات بعد إعلان نتيجة التنسيق أن يتوجهوا إلى وحدة البيانات بالجامعة لتعديل ترشيحهم.

حامد سعد
حسام شاكر

نتيجة تنسيق بنين

م	الكلية	علمي - انتظام - الحد الأدنى	علمي - انتساب - الحد الأدنى	أدبي - انتظام - الحد الأدنى	أدبي - انتساب - الحد الأدنى	إسلامي - انتظام - الحد الأدنى
1	أصول الدين القاهرة تخصص عام	377.00	335.00	371.00	349.00	591.00
2	أصول الدين والدعوة شبين الكوم تخصص عام	331.00	331.00	320.00	331.00	502.00
3	أصول الدين والدعوة طنطا تخصص عام	336.00	325.00	315.00	315.00	526.00
4	أصول الدين والدعوة المنصورة تخصص عام	335.00	360.00	315.00	315.00	448.00
5	أصول الدين والدعوة الزقازيق تخصص عام	325.00	375.00	320.00	315.00	0.00
6	معهد معاوني القضاء بكلية الشريعة والقانون بنين بدمنهور بمصروفات	386.00	0.00	357.00	0.00	0.00
7	أصول الدين والدعوة أسيوط تخصص عام	325.00	390.00	315.00	315.00	0.00
8	اللغة العربية القاهرة تخصص عام	345.00	335.00	348.00	335.00	0.00
9	اللغة العربية القاهرة شعبة التاريخ والحضارة	358.00	325.00	345.00	315.00	0.00
10	اللغة العربية بشبين الكوم تخصص عام	325.00	405.00	317.00	333.00	0.00
11	اللغة العربية بشبين الكوم شعبة الوثائق والمكتبات والمعلومات	352.00	0.00	329.50	0.00	0.00
12	معهد معاوني القضاء بكلية الشريعة والقانون بنين بطنطا بمصروفات	393.00	0.00	348.00	0.00	0.00
13	اللغة العربية المنصورة تخصص عام	325.00	377.00	315.00	325.00	0.00
14	اللغة العربية المنصورة شعبة التاريخ والحضارة	345.00	325.00	340.00	315.00	0.00
15	اللغة العربية الزقازيق تخصص عام	326.00	355.00	315.00	321.00	0.00
16	اللغة العربية الزقازيق شعبة التاريخ والحضارة	325.00	361.00	348.00	315.00	0.00
17	اللغة العربية بإيتاي البارود بحيرة تخصص عام	341.00	404.00	321.00	336.00	0.00
18	اللغة العربية بإيتاي البارود بحيرة شعبة التاريخ والحضارة	342.00	344.00	315.00	340.00	0.00
19	اللغة العربية أسيوط تخصص عام	325.00	500.00	315.00	326.00	0.00
20	اللغة العربية أسيوط شعبة الوثائق والمكتبات والمعلومات	336.00	0.00	315.00	0.00	0.00
21	اللغة العربية أسيوط شعبة التاريخ والحضارة	330.00	357.00	327.00	315.00	0.00
22	اللغة العربية جرجا شعبة عامة	370.00	352.00	315.00	327.00	0.00
23	الهندسة الزراعية بنين القاهرة تخصص عام	530.00	0.00	0.00	0.00	0.00
24	الزراعة بنين بالقاهرة فصول السادات بالمنوفية	471.00	0.00	0.00	0.00	0.00
25	الهندسة الزراعية بنين بالقاهرة فصول أسيوط	524.00	0.00	0.00	0.00	0.00
26	الدعوة الإسلامية القاهرة تخصص عام	355.00	0.00	315.00	0.00	441.00
27	التربية بنين بأسيوط	340.00	0.00	361.00	0.00	0.00
28	التربية بنين بأسيوط شعبة التربية الخاصة	368.00	0.00	331.00	0.00	0.00
29	الشريعة والقانون القاهرة شعبة الشريعة والقانون باللغة الإنجليزية (بمصروفات)	457.00	0.00	450.00	0.00	525.00
30	الشريعة والقانون القاهرة قسم الشريعة الإسلامية	397.00	357.00	381.00	385.00	618.00
31	الشريعة والقانون القاهرة قسم الشريعة والقانون	435.00	387.00	436.00	390.00	475.00
32	الشريعة والقانون طنطا شعبة الشريعة الإسلامية	394.00	325.00	343.00	316.00	0.00
33	الشريعة والقانون طنطا شعبة الشريعة والقانون	421.00	325.00	368.00	315.00	466.00
34	الشريعة والقانون بتفهنا الأشراف دقهلية شعبة الشريعة الإسلامية	355.00	342.00	315.00	327.00	0.00
35	الشريعة والقانون بتفهنا الأشراف دقهلية شعبة الشريعة والقانون	414.00	325.00	360.00	315.00	480.00
36	الشريعة والقانون دمنهور شعبة الشريعة الإسلامية	330.00	325.00	315.00	324.00	0.00
37	الشريعة والقانون دمنهور شعبة الشريعة والقانون	386.00	325.00	348.00	315.00	0.00
38	الشريعة والقانون أسيوط شعبة الشريعة الإسلامية	325.00	354.00	322.00	315.00	0.00
39	الشريعة والقانون أسيوط شعبة الشريعة والقانون	358.00	325.00	359.00	342.00	517.00
40	الدراسات الإسلامية والعربية بنين القاهرة تخصص عام	400.00	325.00	370.00	337.00	438.00
41	الدراسات الإسلامية والعربية بنين دسوق كفر الشيخ شعبة اللغة العربية	397.00	383.00	354.00	315.00	0.00
42	الدراسات الإسلامية والعربية بنين دسوق كفر الشيخ شعبة الشريعة الإسلامية	366.00	335.00	367.00	315.00	0.00
43	الدراسات الإسلامية والعربية بنين دسوق كفر الشيخ شعبة أصول الدين	326.00	350.00	362.00	315.00	0.00
44	الدراسات الإسلامية والعربية بنين [illegible] شعبة اللغة العربية	325.00	347.00	315.00	315.00	0.00
45	الدراسات الإسلامية والعربية بنين [illegible] شعبة الشريعة الإسلامية	342.00	338.00	315.00	318.00	0.00
46	الدراسات الإسلامية والعربية بنين [illegible] شعبة أصول الدين	357.00	351.00	315.00	315.00	490.00
47	الدراسات الإسلامية والعربية بنين [illegible] الشرقية شعبة اللغة العربية	340.00	0.00	320.00	315.00	0.00
48	الدراسات الإسلامية والعربية بنين [illegible] الشرقية شعبة الشريعة الإسلامية	349.00	341.00	315.00	329.00	0.00
49	الدراسات الإسلامية والعربية بنين [illegible] الشرقية شعبة أصول الدين	358.00	354.00	318.00	315.00	0.00
50	الدراسات الإسلامية والعربية بنين قنا شعبة اللغة العربية	330.00	369.00	315.00	332.00	0.00
51	الدراسات الإسلامية والعربية بنين قنا شعبة الشريعة الإسلامية	328.00	0.00	315.00	315.00	0.00
52	الدراسات الإسلامية والعربية بنين قنا شعبة أصول الدين	325.00	396.00	315.00	315.00	0.00
53	الدراسات الإسلامية بنين أسوان شعبة الشريعة الإسلامية	325.00	353.00	315.00	322.00	0.00
54	الدراسات الإسلامية بنين أسوان شعبة أصول الدين	328.00	391.00	315.00	315.00	465.00
55	اللغات والترجمة القاهرة تخصص عام	406.00	0.00	373.00	0.00	480.00
56	اللغات والترجمة القاهرة شعبة اللغة الإنجليزية وآدابها	460.00	0.00	392.00	0.00	0.00
57	اللغات والترجمة القاهرة شعبة الدراسات الإسلامية باللغة الأوردية	508.00	0.00	490.00	0.00	478.00
58	اللغات والترجمة القاهرة شعبة الدراسات الإسلامية باللغة الإنجليزية	474.00	0.00	361.00	0.00	516.00
59	اللغات والترجمة القاهرة شعبة الدراسات الإسلامية باللغة الفرنسية	454.00	0.00	414.00	0.00	589.00
60	اللغات والترجمة القاهرة شعبة الترجمة الفورية [illegible]	412.00	0.00	402.00	0.00	552.00
61	اللغات والترجمة القاهرة شعبة الدراسات الإسلامية باللغة الألمانية	524.00	0.00	524.00	0.00	457.00
62	اللغات والترجمة القاهرة شعبة دراسات إسلامية لغات أفريقية	416.00	0.00	365.00	0.00	0.00
63	القرآن الكريم للقراءات وعلومها بطنطا تخصص عام	370.00	0.00	357.00	0.00	410.00
64	التربية بالقاهرة تخصص عام	379.00	0.00	366.00	0.00	0.00
65	التربية بالقاهرة شعبة التربية الفنية	374.00	0.00	336.00	0.00	0.00
66	التربية بالقاهرة شعبة المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم	351.00	0.00	400.00	0.00	0.00
67	التربية بالقاهرة شعبة الخدمة الاجتماعية	0.00	0.00	342.00	0.00	0.00
68	التربية بالقاهرة شعبة التعليم الأساسي	344.00	0.00	331.00	0.00	0.00
69	التربية بالقاهرة شعبة التربية الخاصة	345.00	0.00	335.00	0.00	0.00
70	التربية بنين تفهنا الأشراف دقهلية تخصص عام	351.00	0.00	324.00	0.00	453.00
71	التربية بنين تفهنا الأشراف دقهلية شعبة التعليم الأساسي	422.00	0.00	359.00	0.00	447.00
72	التربية بنين تفهنا الأشراف دقهلية شعبة المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم	325.00	0.00	332.00	0.00	0.00
73	التربية بنين تفهنا الأشراف دقهلية شعبة الخدمة الاجتماعية	400.00	0.00	365.00	0.00	0.00
74	التربية بنين تفهنا الأشراف دقهلية شعبة التربية الخاصة	390.00	0.00	347.00	0.00	0.00
75	التربية الرياضية بنين بالقاهرة	325.00	0.00	380.00	0.00	0.00
76	الإعلام بنين بالقاهرة	400.00	0.00	506.00	0.00	388.00
77	الطب بنين بالقاهرة تخصص عام	625.00	0.00	0.00	0.00	0.00
78	الطب بنين دمياط تخصص عام	620.00	0.00	0.00	0.00	0.00
79	الطب بنين أسيوط تخصص عام	616.00	0.00	0.00	0.00	0.00
80	الصيدلة بنين بالقاهرة تخصص عام	607.00	0.00	0.00	0.00	0.00
81	الصيدلة بنين أسيوط تخصص عام	603.00	0.00	0.00	0.00	0.00
82	طب الأسنان بنين بالقاهرة تخصص عام	615.00	0.00	0.00	0.00	0.00
83	طب الأسنان بنين بأسيوط تخصص عام	613.00	0.00	0.00	0.00	0.00
84	العلوم بنين بالقاهرة تخصص عام	533.00	0.00	0.00	0.00	0.00
85	العلوم بنين أسيوط تخصص عام	521.00	0.00	0.00	0.00	0.00
86	الزراعة بنين بالقاهرة تخصص عام	489.00	0.00	0.00	0.00	0.00
87	الزراعة بنين أسيوط تخصص عام	465.00	0.00	0.00	0.00	0.00
88	التجارة بنين بالقاهرة تخصص عام	471.00	447.00	416.00	386.00	459.00
89	التجارة بنين بالقاهرة شعبة التجارة باللغة الإنجليزية (بمصروفات)	460.00	0.00	373.00	0.00	433.00
90	الهندسة بنين بالقاهرة تخصص عام	591.00	0.00	0.00	0.00	0.00
91	الهندسة بنين قنا تخصص عام	584.00	0.00	0.00	0.00	0.00
92	معهد نظم المعلومات الإدارية بكلية التجارة بنين بالقاهرة بمصروفات	430.00	0.00	357.00	0.00	0.00
93	معهد معاوني القضاء بكلية الشريعة والقانون بنين بالقاهرة بمصروفات	410.00	0.00	374.00	0.00	0.00
94	معهد معاوني القضاء بكلية الشريعة والقانون بنين بتفهنا الأشراف بمصروفات	325.00	0.00	315.00	0.00	0.00
95	المعهد الفني الصحي للتسجيل الطبي والإحصاء بنين بالقاهرة	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
96	معهد إعداد فني التحاليل البيولوجية بكلية العلوم بنين بالقاهرة بمصروفات	575.00	0.00	0.00	0.00	0.00
97	معهد إعداد فني المختبرات بكلية العلوم بنين أسيوط بمصروفات	553.00	0.00	0.00	0.00	0.00
98	معهد إعداد فني المختبرات بكلية العلوم بنين بالقاهرة بمصروفات	566.00	0.00	0.00	0.00	0.00
99	المعهد الفني الصحي للتسجيل الطبي والإحصاء بنين بأسيوط	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
100	معهد اعداد فني التحاليل البيولوجية بكلية العلوم بنين أسيوط بمصروفات	559.00	0.00	0.00	0.00	0.00
101	معهد معاوني القضاء بكلية الشريعة والقانون بنين بأسيوط بمصروفات	325.00	0.00	343.00	0.00	0.00



فتح باب التقديم للسكن فى المدن الجامعية خلال أيام

د. الشربينى: تعديل الترشيح من خلال بوابة مصر الرقمية لمدة ٤٨ ساعة بدءاً من غد الخميس حتى مساء الجمعة



محمد فرج: جميع درجات التظلمات أضيفت للمجموع قبل إعلان التنسيق



نتيجة تنسيق بنات

م	الكلية	علمي		أدبي	
		انتظام	انتساب	انتظام	انتساب
		الحد الأدنى	الحد الأدنى	الحد الأدنى	الحد الأدنى
1	الدراسات الإسلامية والعربية بمدينة الخانكة بالقليوبية شعبة أصول الدين	325.00	354.00	317.00	316.00
2	الدراسات الإسلامية والعربية بمدينة الخانكة بالقليوبية شعبة الشريعة الإسلامية	325.00	325.00	315.00	317.00
3	الدراسات الإسلامية والعربية بمدينة الخانكة بالقليوبية شعبة اللغة العربية	325.00	325.00	315.00	345.00
4	الدراسات الإسلامية والعربية بكفر الشيخ شعبة اللغة العربية	413.00	325.00	404.00	323.00
5	الدراسات الإسلامية والعربية بكفر الشيخ شعبة الشريعة الإسلامية	419.00	348.00	419.00	315.00
6	الدراسات الإسلامية والعربية بكفر الشيخ شعبة أصول الدين	438.00	340.00	413.00	318.00
7	الدراسات الإسلامية والعربية ببورسعيد شعبة أصول الدين	367.00	366.00	331.00	340.00
8	الدراسات الإسلامية والعربية ببورسعيد شعبة الشريعة الإسلامية	361.00	376.00	322.00	335.00
9	الدراسات الإسلامية والعربية ببورسعيد شعبة اللغة العربية	352.00	377.00	345.00	335.00
10	الدراسات الإسلامية والعربية بدمنهور بحيرة شعبة أصول الدين	446.00	345.00	433.00	406.00
11	الدراسات الإسلامية والعربية بدمنهور بحيرة شعبة الشريعة الإسلامية	390.00	356.00	450.00	411.00
12	الدراسات الإسلامية والعربية بدمنهور بحيرة شعبة اللغة العربية	376.00	365.00	426.00	397.00
13	الدراسات الإسلامية والعربية بدمنهور بحيرة شعبة الشريعة والقانون	522.00	453.00	509.00	454.00
14	كلية البنات الأزهرية بمحافظة الفيوم شعبة أصول الدين	368.00	325.00	403.00	370.00
15	كلية البنات الأزهرية بمحافظة الفيوم شعبة الشريعة الإسلامية	325.00	325.00	417.00	373.00
16	كلية البنات الأزهرية بمحافظة الفيوم شعبة اللغة العربية	353.00	359.00	395.00	377.00
17	كلية البنات الأزهرية بمحافظة الفيوم شعبة الشريعة والقانون	381.00	390.00	411.00	388.00
18	معهد نظم المعلومات الإدارية بكلية التجارة بنات بتفهنا الأشراف بمصروفات	482.00	0.00	426.00	0.00
19	معهد معاوني القضاء بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات بالمنصورة بمصروفات	0.00	0.00	0.00	0.00
20	معهد إعداد فني المختبرات بكلية العلوم بنات القاهرة بمصروفات	576.00	0.00	0.00	0.00
21	التمريض للبنات بالقاهرة	588.00	0.00	0.00	0.00
22	المعهد الفني الصحي للتسجيل الطبي والإحصاء بنات بالقاهرة	0.00	0.00	0.00	0.00
23	الدراسات الإسلامية والعربية بمدينة السادات بالمنوفية شعبة أصول الدين	359.00	369.00	368.00	331.00
24	الدراسات الإسلامية والعربية بمدينة السادات بالمنوفية شعبة الشريعة الإسلامية	326.00	342.00	341.00	330.00
25	الدراسات الإسلامية والعربية بمدينة السادات بالمنوفية شعبة اللغة العربية	346.00	353.00	317.00	315.00
26	الدراسات الإسلامية والعربية بمدينة القرين بالشرقية شعبة أصول الدين	359.00	0.00	392.00	324.00
27	الدراسات الإسلامية والعربية بمدينة القرين بالشرقية شعبة الشريعة الإسلامية	393.00	0.00	395.00	329.00
28	الدراسات الإسلامية والعربية بمدينة القرين بالشرقية شعبة اللغة العربية	405.00	469.00	390.00	315.00
29	معهد إعداد فني التحاليل البيولوجية بكلية العلوم بنات القاهرة بمصروفات	583.00	0.00	0.00	0.00
30	معهد نظم المعلومات الإدارية بكلية التجارة بنات بالقاهرة بمصروفات	386.00	0.00	392.00	0.00
31	معهد معاوني القضاء بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات بالقاهرة بمصروفات	493.00	0.00	442.00	0.00
32	طب بنات دمياط	620.00	0.00	0.00	0.00
33	المعهد الفني للتمريض بمستشفى جامعة الأزهر التخصصي الجديدة بمدينة نصر	565.00	0.00	0.00	0.00
34	المعهد الفني للتمريض بمستشفى كلية طب الأزهر بأسيوط	532.00	0.00	0.00	0.00
35	البنات الأزهرية بأسوان شعبة أصول الدين	347.50	0.00	323.00	321.00
36	البنات الأزهرية بأسوان شعبة اللغة العربية	330.00	444.00	331.00	0.00
37	البنات الأزهرية بأسوان شعبة الشريعة الإسلامية	374.00	449.00	315.00	384.00
38	البنات الأزهرية بأسوان شعبة اللغات الأوربية والترجمة الفورية (قسم اللغة الإنجليزية)	499.00	0.00	379.00	0.00
39	الدراسات الإسلامية والعربية بنات بالقاهرة شعبة اللغة العربية	489.00	393.00	436.00	395.00
40	الدراسات الإسلامية والعربية بنات بالقاهرة شعبة الشريعة الإسلامية	453.00	369.00	430.00	397.00
41	الدراسات الإسلامية والعربية بنات بالقاهرة شعبة أصول الدين	483.00	408.00	461.00	415.00
42	الدراسات الإسلامية والعربية بنات بالقاهرة شعبة الشريعة والقانون باللغة الإنجليزية	526.00	0.00	519.00	0.00
43	الدراسات الإسلامية والعربية بنات بالقاهرة شعبة الصحافة والإعلام	553.00	0.00	551.00	0.00
44	الدراسات الإسلامية والعربية بنات بالقاهرة شعبة الشريعة والقانون	493.00	416.00	469.00	412.00
45	الدراسات الإسلامية والعربية بنات المنصورة شعبة اللغة العربية	420.00	331.00	405.00	353.00
46	الدراسات الإسلامية والعربية بنات المنصورة شعبة الشريعة الإسلامية	424.00	342.00	417.00	369.00
47	الدراسات الإسلامية والعربية بنات المنصورة شعبة أصول الدين	444.00	393.00	419.00	364.00
48	الدراسات الإسلامية والعربية بنات المنصورة قسم الشريعة والقانون	496.00	432.00	471.00	428.00
49	الدراسات الإسلامية والعربية بنات الزقازيق شعبة اللغة العربية	327.00	345.00	433.00	320.00
50	الدراسات الإسلامية والعربية بنات الزقازيق شعبة الشريعة الإسلامية	325.00	325.00	419.00	324.00
51	الدراسات الإسلامية والعربية بنات الزقازيق شعبة أصول الدين	347.00	329.00	426.00	315.00
52	الدراسات الإسلامية والعربية بنات الإسكندرية شعبة اللغة العربية	485.00	379.00	421.00	352.00
53	الدراسات الإسلامية والعربية بنات الإسكندرية شعبة الشريعة الإسلامية	451.00	325.00	429.00	363.00
54	الدراسات الإسلامية والعربية بنات الإسكندرية شعبة أصول الدين	453.00	325.00	423.00	361.00
55	الدراسات الإسلامية والعربية بنات الإسكندرية شعبة الشريعة والقانون	514.00	442.00	476.00	409.00
56	الدراسات الإسلامية والعربية بنات بني سويف شعبة اللغة العربية	326.00	328.00	316.00	318.00
57	الدراسات الإسلامية والعربية بنات بني سويف شعبة الشريعة الإسلامية	339.00	325.00	315.00	315.00
58	الدراسات الإسلامية والعربية بنات بني سويف شعبة أصول الدين	325.00	325.00	322.00	315.00
59	البنات الإسلامية أسيوط شعبة اللغة العربية	333.00	369.00	338.00	322.00
60	البنات الإسلامية أسيوط شعبة الشريعة الإسلامية	339.00	367.00	371.00	315.00
61	البنات الإسلامية أسيوط شعبة أصول الدين	325.00	325.00	352.00	315.00
62	البنات الإسلامية أسيوط شعبة الشريعة والقانون	453.00	402.00	459.00	410.00
63	البنات الإسلامية أسيوط قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع	378.00	0.00	345.00	0.00
64	الدراسات الإسلامية والعربية بنات سوهاج شعبة اللغة العربية	325.00	457.00	407.00	342.00
65	الدراسات الإسلامية والعربية بنات سوهاج شعبة الشريعة الإسلامية	325.00	397.00	415.00	364.00
66	الدراسات الإسلامية والعربية بنات سوهاج شعبة أصول الدين	349.00	325.00	399.00	351.00
67	البنات الأزهرية بطيبة الجديدة شعبة اللغة العربية	325.00	0.00	315.00	353.00
68	البنات الأزهرية بطيبة الجديدة شعبة الشريعة الإسلامية	351.00	385.00	360.00	324.00
69	البنات الأزهرية بطيبة الجديدة شعبة أصول الدين	354.00	423.00	319.00	329.00
70	البنات الأزهرية بطيبة الجديدة اللغة الإنجليزية ترجمة فورية	480.00	0.00	424.00	0.00
71	الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة الاجتماع	458.00	439.00	458.00	447.00
72	الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة علم النفس	519.00	0.00	492.00	0.00
73	الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة التاريخ	411.00	399.00	445.00	426.00
74	الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة الجغرافيا	515.00	0.00	512.00	0.00
75	الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة اللغة العربية وآدابها	536.00	0.00	502.00	0.00
76	الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة اللغة الفارسية وآدابها	530.00	0.00	498.00	0.00
77	الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة الوثائق والمكتبات	498.00	0.00	469.00	0.00
78	الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة شعبة اللغات الأوربية ترجمة فورية (إنجليزي)	570.00	0.00	567.00	0.00
79	الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة قسم اللغة الإسبانية	573.00	0.00	571.00	0.00
80	الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة قسم اللغة الألمانية	576.00	0.00	586.00	0.00
81	الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة رياض الأطفال	408.00	0.00	457.00	0.00
82	الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة اللغة التركية	567.00	0.00	553.00	0.00
83	الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة اللغة الأوردية	554.00	0.00	532.00	0.00
84	الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة شعبة اللغات الأوربية ترجمة فورية (فرنسي)	569.00	0.00	574.00	0.00
85	الدراسات الإنسانية بنات تفهنا الأشراف دقهلية قسم الاجتماع	400.00	466.00	496.00	466.00
86	الدراسات الإنسانية بنات تفهنا الأشراف دقهلية علم النفس	532.00	0.00	517.00	0.00
87	الدراسات الإنسانية بنات تفهنا الأشراف دقهلية التاريخ	475.00	465.00	505.00	489.00
88	الدراسات الإنسانية بنات تفهنا الأشراف دقهلية شعبة التربية	514.00	0.00	525.00	0.00
89	الدراسات الإنسانية بنات تفهنا الأشراف دقهلية قسم رياض الأطفال	505.00	0.00	524.00	0.00
90	الدراسات الإنسانية بنات تفهنا الأشراف دقهلية اللغة الإنجليزية ترجمة فورية	571.00	0.00	565.00	0.00
91	البنات الأزهرية بالمنيا الجديدة شعبة أصول الدين	389.00	335.00	316.00	319.00
92	البنات الأزهرية بالمنيا الجديدة شعبة اللغة العربية	327.00	398.00	315.00	342.00
93	البنات الأزهرية بالمنيا الجديدة شعبة الشريعة الإسلامية	343.00	0.00	315.00	328.00
94	البنات الأزهرية بالمنيا الجديدة شعبة الشريعة والقانون	325.00	328.00	351.00	319.00
95	التربية بنات بالقاهرة تخصص عام	372.00	0.00	381.00	0.00
96	البنات الأزهرية بالعاشر من رمضان شعبة اللغة العربية	436.00	356.00	417.00	354.00
97	البنات الأزهرية بالعاشر من رمضان شعبة الشريعة الإسلامية	442.00	341.00	422.00	374.00
98	البنات الأزهرية بالعاشر من رمضان شعبة أصول الدين	455.00	398.00	431.00	389.00
99	البنات الأزهرية بالعاشر من رمضان شعبة الترجمة الفورية (إنجليزي)	570.00	0.00	558.00	0.00
100	التربية الرياضية بنات بالقاهرة	367.00	0.00	331.00	0.00
101	الاقتصاد المنزلي بطنطا تخصص عام	502.00	0.00	0.00	0.00
102	الطب بنات بالقاهرة تخصص عام	625.00	0.00	0.00	0.00
103	التجارة بنات بالقاهرة تخصص عام	447.00	383.00	425.00	400.00
104	التجارة بنات بالقاهرة شعبة التجارة باللغة الإنجليزية (بمصروفات)	545.00	0.00	355.00	0.00
105	التجارة بنات تفهنا الأشراف دقهلية تخصص عام	472.00	447.00	476.00	465.00
106	العلوم بنات القاهرة تخصص عام	577.00	0.00	0.00	0.00
107	الصيدلة بنات بالقاهرة تخصص عام	607.00	0.00	0.00	0.00
108	طب الأسنان بنات بالقاهرة تخصص عام	615.00	0.00	0.00	0.00
109	الهندسة بنات بالقاهرة تخصص عام	591.00	0.00	0.00	0.00
110	طب بنات أسيوط	616.00	0.00	0.00	0.00
111	الصيدلة بنات أسيوط	603.00	0.00	0.00	0.00
112	التربية بنات بأسيوط	501.00	0.00	430.00	0.00
113	التربية بنات بأسيوط قسم رياض الأطفال	416.00	0.00	460.00	0.00
114	التربية بنات بأسيوط شعبة التربية الخاصة	488.00	0.00	497.00	0.00
115	التجارة بنات بأسيوط	472.00	457.00	425.00	410.00
116	التجارة بنات بأسيوط شعبة التجارة باللغة الإنجليزية بمصروفات	478.00	0.00	365.00	0.00
117	معهد نظم المعلومات الإدارية بكلية التجارة بنات بأسيوط بمصروفات	407.00	0.00	349.00	0.00

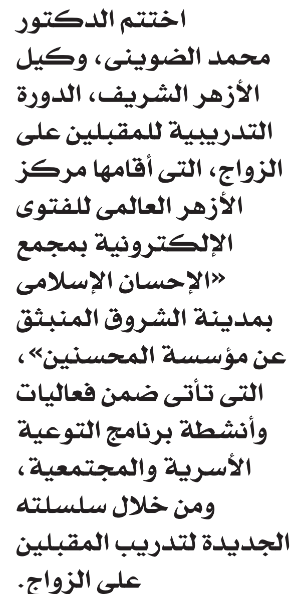
تهدف لبناء أسر مستقرة على أساس قويم

وكيل الأزهر يختتم الدورة التدريبية للمقبلين على الزواج

د. محمد الضوينى: حسن العشرة والوفاء بالحقوق والواجبات سر سعادة الأسر

د. أسامة الحديدى: هدفها زيادة الوعى الأسرى ومواجهة الظواهر السلبية بالمجتمع

اختتم الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر الشريف، الدورة التدريبية للمقبلين على الزواج، التى أقامها مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية بمجمع «الإحسان الإسلامى بمدينة الشروق المنبثق عن مؤسسة المحسنين»، التى تأتى ضمن فعاليات وأنشطة برنامج التوعية الأسرية والمجتمعية، ومن خلال سلسلته الجديدة لتدريب المقبلين على الزواج.



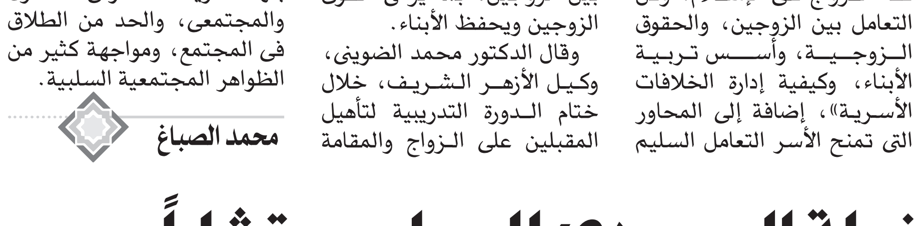


وعلى أيدى نخبة من علماء الأزهر الشريف، وفى تخصصات مختلفة تتضمن علم النفس والاجتماع والشريعة، قدمت الدورة مجموعة مهمة من المحاضرات التى ترسخ لتأسيس أسر مستقرة تقوم على أساس قويم لا تتأثر بالمتغيرات المحيطة بسهولة، حيث تضمنت عدة محاور منها: «مفهوم الأسرة وأهدافها، وكيفية اختيار شريك الحياة، ومشاعر ما قبل الزواج وأثرها على الاختيار، والتعرف على فقه الزواج فى الإسلام، وفن التعامل بين الزوجين، والحقوق الزوجية، وأسس تربية الأبناء، وكيفية إدارة الخلافات الأسرية»، إضافة إلى المحاور التى تمنح الأسر التعامل السليم مع التحديات الداخلية للأسرة وأية مستجدات سلبية، وتناولت المحاضرات أسباب تحقيق الانسجام بين الزوجين فى الأسرة، والسبل التى يمكن من خلالها تحقيق الانفصال الآمن بين الزوجين، بما يُراعى حقوق الزوجين ويحفظ الأبناء.

وقال الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر الشريف، خلال ختام الدورة التدريبية لتأهيل المقبلين على الزواج والمقامة بمدينة الشروق، إن حسن العشرة بين الزوجين فى سعادة الأسرة والوفاء بحقوقها وواجباتها لها دور بارز فى الوعى الأسرى الصحيح ونجاح منظومة الزواج وتربية الأولاد، لافتاً إلى أهمية ما يبذله مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية فى الإصلاح الأسرى من خلال وحدة لم الشمل، وفى توعية المقبلين على الزواج من خلال دورات برنامج التوعية الأسرية والمجتمعية.

وقال الدكتور أسامة الحديدى، المدير التنفيذى لمركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية، إن المركز لم يدخر جهداً فى نشر الوعى الأسرى بكافة السبل والوسائل من أجل تعزيز استقرار الأسرة والمجتمع، من خلال العديد من الفعاليات والأنشطة التى تأتى منها دورات تأهيل المقبلين على الزواج، برعاية فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر؛ بهدف زيادة الوعى الأسرى والمجتمعى، والحد من الطلاق فى المجتمع، ومواجهة كثير من الظواهر المجتمعية السلبية.

محمد الصباغ



ندب د. نهلة الصعيدى للعمل مستشاراً لشيخ الأزهر للوافدين

قرَّر فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، ندب الدكتورة نهلة الصعيدى، عميد كلية العلوم الإسلامية للوافدين، للقيام بعمل مستشار شيخ الأزهر لشئون الوافدين، إلى جانب عملها رئيساً لمركز تطوير تعليم الطلاب الوافدين.





د. نهلة الصعيدى

تدرَّجت الدكتورة نهلة الصعيدى فى التعليم الأزهرى وحفظت القرآن الكريم فى سنٍ مبكرة، والتحقت بجامعة الأزهر، وحصلت على ليسانس الدراسات الإسلامية والعربية للبنات جامعة الأزهر، وعُيِّنت فى كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات جامعة الأزهر، بقسم البلاغة، وتدرَّجت فى الدرجات العلمية من مدرس إلى أستاذ مساعد حتى حصلت على درجة الأستاذية وهى أعلى درجة علمية فى تخصص اللغة العربية، ونظراً لتميّزها العلمى، عُيِّنت عميدةً لكلية العلوم الإسلامية للوافدين بجامعة الأزهر بالقاهرة، إضافة إلى تكليفها رئيساً لمركز تطوير تعليم الطلاب الوافدين بالأزهر الشريف.

للتعرُّف على تاريخ الأروقة ودورها العلمى والدعوى

إقبال كثيف من الطلاب الوافدين على زيارة الجامع الأزهر

وفد البعوث الإسلامية يتجول على مدار ٣ أيام داخل الأروقة ويتابعون حلقات العلم

الطلاب الوافدون من الجامع الأزهر: نعد الإمام الطيب بالاجتهاد فى نقل وسطية الأزهر إلى بلادنا

يشهد الجامع الأزهر إقبالاً كثيفاً من الطلاب الوافدين الجدد، والمقيدين بالمراحل المختلفة بكليات جامعة الأزهر بالقاهرة والمحافظات، للتعرف عن قرب على الجامع الأزهر العتيق الذين يشرفون بالانتساب إليه، فى إطار توجيهات فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، بضرورة الاهتمام والعناية الخاصة التى يوليها الأزهر الشريف للطلاب الوافدين.

ويتابع التنفيذ الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر، بالتواصل الدائم مع الدكتور عبدالمنعم فؤاد، المشرف العام على الرواق الأزهرى، والدكتورة هانى عودة، مدير عام الجامع الأزهر، حيث استقبل الجامع الأزهر، على مدار الأيام الماضية، عدداً من الزيارات لطلاب الأزهر الوافدين من مختلف الجنسيات الذين حرصوا على زيارة الجامع الأزهر، بهدف التعرف على تاريخه عبر عصوره المختلفة، حيث قام الوفد على مدار ثلاثة أيام متتالية بالتجول داخل الأزهر الشريف وأروقته ومحاربه، حيث جلسوا عن بُعد يراقبون دروس العلم وحلقات تحفيظ القرآن الكريم والمقارئ.

واستمع الوافدون إلى الشرح الوافى من القائمين على الجامع الأزهر، وكان فى استقبالهم الدكتور عبدالمنعم فؤاد، والدكتور هانى عودة، ووفد من المنسقين والإداريين، وحرص الطلاب على التقاط الصور التذكارية مع فريق العمل بالجامع الأزهر، حيث حرص المدير العام للجامع الأزهر على تقديم شرح وافٍ للطلاب خلال الجولة التعريفية بالجامع الأزهر وتاريخه، ودوره العلمى والدعوى، والتعريف بجميع الأنشطة العلمية للرواق الأزهرى بالجامع الأزهر.

تأتى هذه الزيارة بالتنسيق مع قطاع مدن البعوث الإسلامية، بقيادة العميد محمود صبيحة، رئيس قطاع مدن البعوث الإسلامية، والقائمين على إدارة رعاية الشباب برئاسة رمضان عبدالعليم حسن، مدير إدارة رعاية الشباب بمدينة البعوث الإسلامية، وعبدالله صلاح، المشرف الاجتماعى بمدينة البعوث الإسلامية، ودعاء ذكرى خليل موسى، الخبير الاجتماعى بمدينة البعوث الإسلامية للطالبات، ومحمد عثمان حسن، الإخصائى الثقافى بإدارة رعاية الشباب، وخالد على أحمد، المشرف الثقافى بإدارة رعاية الشباب بمدينة البعوث الإسلامية، وأحمد إسماعيل، المشرف الاجتماعى بإدارة شئون المناطق.

وفى إحدى الزيارات المتتالية للطلاب الوافدين، حرص الشيخ محمود عبدالجواد، منسق رواق القرآن الكريم والتجويد والقراءات، على استقبال الطلاب، وقام بالتجول معهم وقدم لهم شرحاً وافياً بجميع الأنشطة العلمية التى تقام فى الجامع الأزهر، وأوضح لهم مواعيد المحاضرات والأساتذة الذين يشرحون المناهج، كما كشف لهم طرق التقديم للاستفادة من الدراسة فى الرواق الأزهرى للعلوم العربية والشرعية عن طريق الحضور المباشر و«الأون لاين»، وكم الاستفادة للطلاب، وأنه بمثابة دروس خصوصية فى الجامع الأزهر لتقوية المادة العلمية فى مختلف المجالات العربية والشرعية وحفظ وقراءة القرآن الكريم.

وفى ختام الزيارات الثلاث تقدم الطلاب الوافدون بالشكر لفضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، والدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر، والدكتور عبدالمنعم فؤاد، والدكتور هانى عودة، على حسن الاستقبال، والشرح الوافى لتاريخ الجامع الأزهر فى حفظ مصادر التشريع الإسلامى والسنة النبوية، وهوية الأمة المتمثلة فى اللغة العربية لغة القرآن الكريم ونقل الإسلام للغرب بصورته السمحة، وتصحيح المفاهيم المغلوطة عن الدين الحنيف من خلال منهج الأزهر الوسطى المعتدل، مؤكدين أنهم يعاهدون الإمام الأكبر على الجد والاجتهاد والعمل على نقل هذه الصورة لبلادهم ونشر سماحة ووسطية الإسلام الحنيف.

وأكد عدد من الطلاب المقيدين بكليات جامعة الأزهر بالقاهرة والمحافظات أن الدراسة فى الأزهر الشريف هو شرف لكل دارس، وأن الأزهر هو المؤسسة الوحيدة فى العالم التى تقدم خدماتها العلمية والتعليمية والدعوية للعالم، مشددين على أن الأزهر يحظى بشعبية جارفة فى كل دول العالم، وأن أبناء المعمورة بالكامل فى حاجة للالتحاق بالتعليم الأزهرى، لما يجدونه من خريجى الأزهر فى بلادهم من علم ومناصب رفيعة، وشهادات عالية المستوى فى جميع التخصصات وليس فى علوم الدين فقط، بل فى علوم الدين والدنيا، فهم بارعون فى جميع التخصصات ولذلك يتمنون أن يحذون حذوهم.

أحمد نبيوة



عائلات أزهرية عريقة (٨)

الشيخ عبد العزيز البشرى.. مؤسِّس مدرسة الصحافة الساخرة

سيد الخمار

قدَّمت عائلة مولانا البشرى سبعة من كبار رجال العِلم والمعرفة، فبعد سيرة الإمام الأكبر الشيخ البشرى، شيخ الجامع الأزهر الشريف، نطل على بعض روائع الكاتب الصحفى الكبير رائد الصحافة الساخرة فى مصر ومؤسِّسها الثانى، عبد العزيز البشرى، الذى برع فى الوصف لدرجة حصوله على لقب كاتب النيل من عميد الأدب العربى الدكتور طه حسين (الذى تولى منصب وكيل نقابة الصحفيين بمصر).

صاحب كتاب الوطنية المصرية

وُلِد «عبد العزيز سليم البشرى»، بالقاهرة، عام ١٨٨٦م، وكان والده فضيلة الإمام الأكبر الشيخ البشرى، شيخ الأزهر، يحرص على تَلقِينه العلوم الدينية واللغة العربية. بدأ حياته بوظيفة «أمين السر العام» بوزارة الأوقاف، ثم عمل وكيلاً للمطبوعات بوزارة المعارف، وعمل مراقباً إدارياً فى مَجْمَع اللغة العربية بالقاهرة، عاصر كبار الأدباء؛ مثل لطفى السيد، ومحمد حسين هيكل، و«الزيَّات»، والعقَّاد، إلا أنه استطاع أن يحوز مكانةً كبيرة بين هؤلاء باعتباره أحد أهم الكتَّاب فى عصره، حتى لقَّبَه «طه حسين» بـ «كاتب النيل»، ولُقِّب أيضاً بـ«جاحظ عصره»، فلا شك أن البشرى ترك آثاراً واضحةً على أدباء عصره.

اتَّبع البشرى الأسلوب الساخر فى كتابته، حتى أُطلق عليه «شيخ الساخرين»، وقد أسَّس مدرسةً خاصةً به تميَّزت بالأسلوب السهل الممتنع، وعالج بعض الأحداث السياسية؛ كأحوال مصر تحت الاحتلال، كما ترجم لعددٍ من معاصريه.

كان البشري يكتب عن كلِّ ما يُواجه المواطن البسيط والمثقَّف فى حياته؛ فقد كان حريصاً على أن يرسم صورةً مماثلةً للواقع المصرى، وهو صاحب كتاب التربية الوطنية المصرية المقرَّر على مدارس مصر.

عندما يحكى الساخر عن عميد الطب المصرى

وهذا مقال كتبه البشرى عن عميد الطب المصرى علي باشا إبراهيم، وهو تحفة صحفية، وهذا جزءٌ من المقال، تأمَّلوا روعة الصياغة؛ فيقول: إن الطب من مزايا الدكتور على إبراهيم حقاً، ولكنه ليس جميع مزاياه، فإذا كان للأطباء أن يحتفلوا به فى يومٍ من الستين، فإن من حق العلماء الموسرين من الثقافة الثمينة الغالية أن يحتفلوا به أيضاً، كذلك من حق نقدة الفنون الجميلة أن يُفرد لهم نصيبٌ جليل فى الاحتفال بزعيم الناقدين، ولا تنسوا الدعاة إلى الإصلاح الاجتماعى، وإخوانهم المضطلعين بإثارة النشاط الاقتصادى، فإن هؤلاء وهؤلاء ينبغى أن يخصوا بحظٍ من هذا التكريم كبير، وكذلك القول فى العاملين على إشاعة البِر والنجدة، والإسراع إلى معونة الضعفاء العافين.

ولا ريب فى أن ممن ظلموا بهذه الأثرة ظلماً بيناً أصحاب البداءة من أولاد النكتة النافذة، فما كان ينبغى أن يُحرموا كذلك الاشتراك فى تكريم هذا الأستاذ العظيم!

وكيفما كان الأمر، فإنه إذا كان حضرات الأطباء قد أبوا إلا حباً للذات، واستئثاراً بالدعوة إلى إقامة هذا الاحتفال، فإن الأعياد السبعينية والثمانينية وما يليها قادمة إن شاء الله، وحينئذ تستطيع هذه الطوائف المحرومة المظلومة أن ترد لحضراتهم الجميل!

وبعد، فلا ريب فى أن من ترامت إلى علمه عبقريات الدكتور على إبراهيم، وآثاره الضخام فى الجراحة على وجه خاص، ولم يكن قد رأى شخصه أو طالع اسمه، لا يمكن أن يتصوَّره إلا عملاقاً، ضخم الجسم، فارع الطول، لا يحيط النظر بمساحته جملةً، ولكنه إنما يُدركه بالتقسيط، ولكن الله قادرٌ على كل شىء، قد أودع كل هذه الصروح الشمخرة من العبقريات فى هذا الجسم اللطيف الدقيق.

وليس على الله بمستنكرٍ أن يجمع العالم فى واحدٍ، وما شاء الله كان.

سيداتى، سادتى، لا تنتظروا منى أن أبسط القول فى مواهب الدكتور على «باشا» إبراهيم، فقد كفانى المئونة فى هذا حضرات الخطباء والشعراء الكرام، ولكننى أذكر حادثةً واحدةً تدل على مبلغ دقة هذا الرجل العظيم، وحرصه الغريب على أداء الواجب على وجهه، دون أن يفته منه مقدار خردلةٍ واحدة.

ذلكم بأننا من بضع سنين كنا فى الإسكندرية، وفى ذات عشية تواعدنا على اللقاء فى الساعة السادسة من صباح اليوم التالى لنسافر معاً إلى القاهرة على طريق الصحراء؛ ليدرك امتحان كلية الطب وفى الوقت متسع كبير.

وسرنا على اسم الله فى سيارته طبعاً، وفى صحبتنا نجلاه الدكتوران العزيزان، وهنا لا أحد من إيراد هامش يسير من هوامش هذه الرحلة. وذلك أنه اعترضنا فى جهة الدخيلة منعرجٌ كان يعالج بالرصف؛ لأن أرضه قد هشت وأعلن مجتازوه بوجوب تخفّف السيارات من راكبيها، إلا أن يكون واحداً مثلاً حتى لا تسيخ عجلاتها فى الرمال، ونظر بعضنا إلى بعض وتهيأنا للنزول، ولكن الأسطى عبده كان على ما يظهر قد سبق إلى زنة الحمل، فمضى قدماً ولم يرعنا إلى أن يجوز بنا الرمل، ولم تكد العجلات ترسم فيها أثراً!

ولقد حمد الله على أننى كنت معهم ولولا هذا لاستحالت السيارة بالوناً، وطلبوا القاهرة بطريق الجو الذى يفزع الدكتور من ذكر اسمه، كما أن لى الشرف بأن أشاطره الفزع من هذا الاسم الكريم!

بلغنا بسلامة الله محطة شل، فأفطرنا وأخذنا قسطاً من الراحة، ثم استأنفنا السير واندفعت السيارة فى طريقها، حتى إذا صرنا على نحو ثلاثين كيلو متراً من مينا هاوس، فوجئنا بما لم يدخل قط فى الحسبان، فلقد وقفت السيارة فجأة، وأومأ الأسطى عبده إلى دخان يتنفس به خزان الماء دليلاً على أن المروحة قد تعطلت، فجعل الماء يغلى فيه غلياناً، وتدلى فكشف الغطاء، فإذا السير قد انقطع، فشمّر للعلاج بوصله، وسرعان ما استحال الدكتوران حسن وعلى، ممرضين يسعفان الدكتور عبده بمطالبه فى إجراء هذه العملية، هذا يناوله المخراز وهذا يثقف له السلك المثنى، ثم واصلت السيارة سيرها حتى إذا قطعت كيلو متراً أو بعضه، توقفت ثانياً، فوصلوا السير من جديد ثم مضينا بضع مئات من الأمتار، ثم توقفت إذ لم يبقَ فى السير فضل لوصل ولا التئام، فجاءوا بحبل من تلك الحبال التى شدت بها سلال الفاكهة وأقاموه مقام السير، ولكن لم تمضِ السيارة طويلاً حتى استرخى الحبل وفتر عن إدارة المروحة، وتدلينا كلنا أيضاً لمعالجة الأرض والتماس الحيل.

وقف الدكتور ووقفت بجانبه، وإذا كان لى أن ألاحظ فى هذه الوقفة شيئاً، فذلكم أننى على طول عشرتى للدكتور على «باشا» إبراهيم، فإننى لم أره قط فى حالة عصبية كالحال التى كان فيها ذلك اليوم، بل إننى لم أكد أراه فى حالة عصبية مطلقاً.

ساكت لا ينبس بكلمة واحدة، وإن كانت شفتاه دائمتى الاختلاج، إذ يده لا تفتأ تخرج إلا سعة من جيبه ثم تسرع إلى ردها إليه، ثم تخرجها ثم تدسها، وكذلك ظلت هذه الحركة الميكانيكية السريعة بغير توقف ولا لبث ولا فتور.

على أننى شككت فى أن يكون هذا النظر الشارد كان يفضى إلى صاحبه بموضع العقرب من الساعات بل الدقائق، وأذن الله وانطلقت بنا السيارة بفضل بعض الحيل الميكانيكية التى أحمد الله على أننى لا أعرف فيها شيئاً!

سيداتى، سادتى، إلى تلك الساعة، كنت أعتقد أن الدكتور على «باشا» إبراهيم ذاهبٌ ليشرف على شأن الامتحان فى كلية الطب، ويتفقّد النظام، حتى أقنعنى ذلك الموقف بأنه إنما كان ذاهباً لأداء الامتحان، وأن أخشى ما كان يخشاه أن يفوته الميعاد المقسوم لحضور الطلاب، فلا يؤذن له بالدخول فتفوت عليه سنة كاملة، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وانحدرنا إلى شارع الهرم، حيث سيارات الأجرة لا يحصيها العدد، ولا يقوى عليها العداد، ولكن الكيادة التى أبت كذلك إلا أن تَحْزُنَ فى جوف الصحراء، أبت كذلك إلا أن تجمع فى الطريق العامر المأهول حتى كاد السائق لا يستطيع لعنانها ضبطاً!

إذن لقد ضمن صاحبنا أن يصل إلى طلبته فى الميعاد بل قبل الميعاد، ولكن لقد غشى الجميع وجوم شديد، وثنوا رقابهم حتى توسدت الذقون الصدور!

وهنا لاح لخاطرى شبح مرعب مهول: فصاحبي قادم على امتحان شاق عسير وكيف له بحُسن الإجابة وهو على هذه الحال من ضيق الصدر، وتكدّر النفس وتفرّق الفكر؟ وبأى وجهٍ تلقى مصر الأمم إذا رسب — لا قدر الله — على «باشا» إبراهيم فى الامتحان، وعلى الخصوص إذا لم يكن له ملحق يتعوّض به ما فات؟ إذن فلا بد لهذه الحال من إسعاف، أو من إنقاذ الموقف كما يقولون!

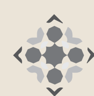
ويعيننى الله على أن أرفع رأسى، وأنادى بقوة لم تعهد لمثلى: يا «باشا»، فرفع رأسه ورفع ولداه رأسيهما وقال فى فتور: ماذا؟ فقلت له فى حِدّة المغيظ المحنق: أؤكد لك أننى لا أعود إلى ركوب سيارتك هذه إلا إذا جئتني بشهادة حُسن السير.. والسلوك!، وسرى عنه، وطابت نفسه، وجعل يضحك أو يتضاحك إلى أن افترقنا..

ولا أدرى إذا كان نجح فى ذلك الامتحان أو لم ينجح، على أن مما يطمئننى على نجاح صديقى أننى أرى جمهرة الأطباء العظام، وعصارة أهل الفضل وأرباب الأخطار فى البلاد يحتفلون اليوم ببلوغه الستين.. ومما يزيدنى اطمئناناً أن الاحتفال معقودٌ فى صميم الجامعة المصرية لا بجوار كشك الموسيقى بحديقة الأزبكية! سيداتى، سادتى: إن الله الذى حبا مصر بهذا النيل، ووهبها هذا الجو الصافى الجميل، وأطلع شمسها على الدوام آلقة وضية، وجعل أرضها على طول الزمان، منجبة سخية، لقد حباها كذلك بالدكتور على إبراهيم.

وإذا كان الدكتور على «باشا» إبراهيم إنساناً كسائر الناس، فإنه إنسان مخلّد خلود هذه النعم الظاهرة، فهو مخلّدٌ فى آثاره، مخلّدٌ فى بنيه وتلاميذه، ثم فى أبنائهم وتلاميذهم، وهكذا إن شاء الله إلى يوم الدين، وتبارك الله أحسن الخالقين!

وقد تُوفِّي شيخ الساخرين عام ١٩٤٣م بالقاهرة، بعد أن ترك لنا صورةً حيّة للواقع المصرى تكمن فى مقالاته التى تنبض بالحياة.





برع فى الوصف لدرجة حصوله على لقب كاتب النيل من عميد الأدب العربي ولقب أيضا بجاحظ عصره وترك أثرا واضحا على الأدب

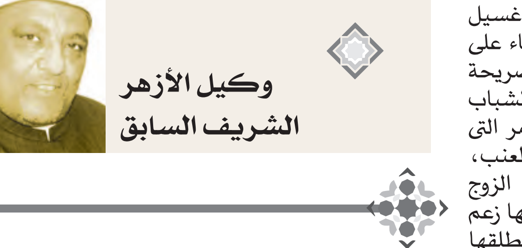
اتبع البشرى الأسلوب الساخر فى كتابته حتى أُطلق عليه «شيخ الساخرين».. وقد أسَّس مدرسةً خاصةً به تميَّزت بالأسلوب السهل الممتنع وعالج بعض الأحداث السياسية كأحوال مصر تحت الاحتلال كما ترجم لعددٍ من معاصريه.. كان يكتب عن كلِّ ما يُواجه المواطن البسيط والمثقَّف فى حياته.. فقد كان حريصاً على أن يرسم صورةً مماثلةً للواقع المصرى

حل مشكلة الرغبة الجنسيّة خارج إطار الزواج!



الأقوال التى حُرّفت عن مواطنها لا تفيد هذا التوجه.. حيث إنّ من نصّوا على الجواز فى حالة الضرورة اشترطوا عدم قصد التلذذ من الفعل

الواجب يقتضى إحالة الشباب للحلول الشرعيّة المتفق عليها.. ومنها التمسك بالعفة.. والصبر على الحرمان مع غلبة الشهوة



أ.د. عباس شومان

وكيل الأزهر الشريف السابق

مَنْ قال إنّ هذا الفعل علاج للشهوة أصلاً؟ فمن المعروف أنّ هذا الفعل يصبح عادةً وهو يزيد من حالة الشهوة وقد يدفع لإشباعها فى الحرام حيث يغلب على ظنِّ الشاب أن صرفها فى جماع أكثر لذة من استخراج الماء باليد وهذا يكفى لاستحقار هذا الفعل والتحذير منه وليس إرشاد الشباب إلى فعله

فجأة وبلا توقُّع خرج علينا مَنْ عُرِف بآرائه الشاذة التى لم يحمل واحدٌ منها أدنى درجات الخير لفرد واحد من أفراد المجتمع، وإنما حمل الكثير منها الشر والضرر، ومنها تأليب النساء على أزواجهن بدعوى استحقاق أجر غسيل ملابس أطفالهن والطبخ لهم، ومنها تحريض النساء على الورثة بالمطالبة بالتسوية فى الميراث فى مخالفة صريحة لنصوص قطعيّة فى كتاب الله، ومنها استباحة الشباب لجميع المشروبات الروحيّة بزعمه أنّها ليست الخمر التى نزل فيها القرآن؛ حيث إنّها لا تصنع من التمر أو العنب، ومنها هذا الكلام المقزز الذى ذكره عن معاشرة الزوج لزوجته فى غير الموضع الذى أحلّه الله للأزواج، ومنها زعم حِلِّ المطلقة ثلاثاً لزوجها متى عقد عليها لآخر فطلقها دون أن يدخل بها، ومنها: فتح الباب لتبرج النساء دون قيد أو شرط من خلال معركته مع الحجاب وليس فقط الخمار، وكان من إحدى أفكاره التى يغذيها ببعض آراء غير ثابتة عن أصحابها، وأخرى مرجوحة فى مذاهبها، وربما لا يكتفى بهذا بل ينسب كلاماً لعلماء سابقين كبار لم ينطقوا بكلمة واحدة منه، أو يحرِّف ما نطقوا به عن معناه الذى قصدوه ليجعله دليلاً على زعمه.

والملاحظ هذه المرة استخدام طريقة لم تُعهد من قبل تعتمد على التجهيل والتشويق، حيث طالب الشباب بالبحث بأنفسهم فى كتب التفاسير عن حلٍّ لمشكلة الرغبة الجنسيّة خارج إطار الزواج، وأرشدهم إلى آيات بعينها فى سورة «المؤمنون»، وطالبهم بمراجعة تفسيرها فى كتب تفسير معينة، وذلك بعد أن طالب الفقهاء بوضع حلول تساعد الشباب على تفريغ الطاقة الجنسيّة خارج إطار الزواج، ولم ينس أن يقيِّد ذلك «بما لا يخالف شرع الله»، حتى يحتاط من المتربصين به!، وليته لم يذكر هذه العبارة الأخيرة؛ لأنّ معناها أنّ الحلّ المقترح الذى لم يفصح عنه متسق مع شرع الله، وسيتبين بعد بيان ما قصده أنّ الحلّ المطلوب لا علاقة له بشرع الله.

وعدة أسئلة تدور فى الأذهان لمن تابع هذا المقطع من حديثه؛ منها: لماذا لم يصرح بما يعلمه من حلٍّ لهذه المشكلة المؤرقة للشباب ما دام موجوداً فى كتب التفسير؟ وهل تعنى مطالبته للفقهاء بوضع حلول أنّه ليس منهم؟ وهل دور الفقيه هو إحالة غير المؤهلين لمراجعة كتب التفاسير، وفيها الكثير من الإسرائيليّات، والأقوال المتعددة المتعلقة بالمسألة الواحدة، والكثير من المناقشات والاعتراضات والردود التى تجعل المطالع غير المتخصص فى حيرة من أمره، حيث لا قدرة له على التعامل مع الأقوال المتعددة فى المسألة الواحدة؟ ولماذا الإحالة إلى تفسير الآيات بعينها ولم يُحِلْ على الآيات نفسها وغيرها وعلى الأحاديث المتعلقة بالموضوع؟!، وسؤال أهم: ما الحل الذى قصده ولم يفصح عنه؟

بالرجوع إلى الآيات التى قصدها، وهى: {وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ}، وأخذاً بنصيحته رجعنا إلى التفاسير التى حددها علّنا نهتدى إلى هذا الحل الذى أشار إليه- ولم يُرد الاسترسال فيه قبل أن يحل وقت ذكره حيث قال: إنه لا يريد الاسترسال فى أمر سيقوله- وجدنا كتب التفسير قد اتفقت على أنّ المراد بالآيات أنّ إشباع الشهوة يكون بالزواج، ويكون بالتمتُّع بملك اليمين، وأنّ من صرف الشهوة خارج هذا الإطار فهو من المعتدين على شرع الله؛ وبما أنّه لا يتحدث عن الزواج فالآية حملت طريقاً آخر خارج إطار الزواج وهو التمتع بملك اليمين، فلو كان قصد أن يفصح الفقهاء عن هذا الحكم فيدعوا الناس إلى تملك الجوارى والتمتع بهن فهذا غريب؛ لأنّه يعلم أنّ زمن الرّق قد انتهى، وقضى عليه إسلامنا من دون تحريم؛ ولذا فإن حمل كلامه على هذا الطريق مستبعد، ومما يرجح أنّه لم يقصد هذا الطريق أنّه لم يُحِلْ على الآية مباشرة بل أحال على تفسيرات المفسرين للآيات، وما ذكره المفسرون فى الكتب التى ذكرها لم نجد فيها طريقاً آخر لصرف الشهوة خارج إطار الزواج إلا الاستمناء أو ما يطلق عليه العادة السريّة، وهى استفراغ للماء المتسبب فى اشتهاء النوع الآخر، حيث ذكروا أقوالاً وردت فى كتب الحنفيّة والحنابلة تجيزه، وربما يكون قد أراد بهذا الطرح المبهم إطلاق بالون اختبار، وإفساح المجال لتراجعه إن لم يقبله الناس، حيث يدّعى أنّه لم يقصده، وأنّ من اتهموه بذلك فتشوا عن النوايا... وغير ذلك من عبارات يرددونها حين يجدون أنفسهم فى مأزق كهذا للخلاص منه.

وأعتقد أن اعترافه بأنّه قصد الاستمناء أفضل بكثير من محاولة صرف كلامه إلى أمور أخرى كالانشغال بالعمل وكسب الرزق؛ لأنّه تحدث عن إشباع الشهوة خارج إطار الزواج، وليس عن كسر الشهوة، ولأنّ كتب التفسير التى أشار إليها لم تذكر حلاً لمشكلة الشهوة الجنسيّة بالعمل والجهد وليست فى حاجة لذكر هذا الحل، فالدعوة لبذل الجهد والعمل معلومة فى شرعنا كقاعدة عامة، وليست كعلاج للشهوة الجنسيّة خاصة، ومن غير تفتيش فى النوايا فيكفى لاعتبار أنّ هذا هو ما قصده أنّ جميع من سمعه فهم أنّه قصد الاستمناء، وأراد أن يقرأه الناس بأنفسهم فى كتب التفسير قبل أن يفصح هو عنه، فإن لم يكن قاصداً فيكفيه إثماً أنّ الناس بإرشاده وإحالتهم إلى تفسير آيات بعينها فهموا هذا.

فإن كان قصد هذا التصرف المقزز استناداً إلى نسبة جوازه لبعض العلماء، فهو مردود عليه ولا نطالب الشباب به، فالوارد عن الفقهاء لا يجيزه، حيث من نصّ على جوازه قصره على حالة الضرورة، وهى دفع الزنا المتيقن إن لم يفعله، وهذا لا يعنى إجازته كما يزعم البعض، بل هو تطبيق للقواعد العامة فى شرعنا، ولا يختص بالشهوة الجنسيّة، فالضرورات تبيح المحظورات، وارتكاب أهون الشرين أو أخف الضررين أو المفسدتين واجب، ومن التدليس تسويق الحكم المختص بحالة ضرورة أنّه حكم عام ولو لم توجد الضرورة.

وإذا كانت الإباحة للاستمناء قد نسبت للحنفيّة فهذا نصُّ ابن عابدين الحنفى: «الاستمناء حرامٌ، وفيه التعزير»، وإذا كان نفس الأمر قد نسب للحنابلة فى رواية فهذا نصُّ ابن تيمية الحنبلى فى الفتاوى: «الاستمناء لا يباح عند أكثر العلماء سلفاً وخلفاً، سواءً خشى العنت أو لم يخش ذلك. وكلام ابن عباس وما روى عن أحمد فيه إنما هو لمن خشى العنت- وهو الزنا واللواط- خشيةً شديدةً، وخاف على نفسه مِن الوقوع فى ذلك، فأبيح له ذلك لتكسير شدة عنته وشهوته، وأمّا من فعل ذلك تلذذاً أو تذكراً أو عادةً بأن يتذكر فى حال استمنائه صورةً كأنّه يجامعها فهذا كله محرم، لا يقول به أحمد ولا غيره، وقد أوجب فيه بعضهم الحد، والصبر عن هذا مِن الواجبات لا مِن المستحبات».

وهنا يتبين أن المنقول عن الحنفيّة والحنابلة لم يضف حكماً جديداً، فمعلوم من قواعد شرعنا: أنّ الضرورات تبيح المحظورات، وأنّه إذا لم يمكن تجنب المفاسد كافة فيرتكب أهونها، فالمحصلة أنّ جميع الفقهاء حرّموا هذا الفعل، وحالة الضرورة لها أحكامها العامة ولا تختص بهذا الفعل، ولا علاقة لهذا بالتحليل أصلاً، فالإذن بارتكاب المفسدة الأخف لا يعنى حلها، ولكن يعنى إباحة الفعل مع بقاء حكمه، كمن تناول الخمر مضطراً فالخمر على حكمه وهو التحريم، و لم ينفك عنه، ولكن لكونه مضطراً لا يأثم.

ثم إنّ هذه الأقوال التى حُرِّفت عن مواطنها لا تفيد هذا التوجه، حيث إنّ من نصُّوا على الجواز فى حالة الضرورة اشترطوا ألا يكون المقصود من الفعل التلذذ، وإنما فقط إخراج الماء الزائد، ومعلوم أنّ إقدام الشباب على هذا الفعل يكون طلباً للذة وليس لمجرد التخلص من الماء المتسبب فى زيادة الشهوة؛ ولذا فلن يتمكن الشباب من استخدام هذا الفعل لصرف الشهوة خارج إطار الزوجيّة حتى عند المنسوب إليهم القول بإباحة الفعل.

ثم مَنْ قال إنّ هذا الفعل علاج للشهوة أصلاً؟ فمن المعروف أنّ هذا الفعل يصبح عادة، وهو يزيد من حالة الشهوة وقد يدفع لإشباعها فى الحرام، حيث يغلب على ظنّ الشاب أن صرفها فى جماع أكثر لذة من استخراج الماء باليد، وهذا يكفى لاستحقار هذا الفعل والتحذير منه، وليس إرشاد الشباب إلى فعله، فضلاً عن تلك الأضرار التى أجمع عليها الأطباء سواء أكانوا أطباء بدن أو صحة نفسيّة، حيث يصيب بالوهن والضعف وتضرر الأعصاب، ويصيب بالعقم، ويضعف القدرة الجنسيّة بين الأزواج، ويتحول إلى ما يشبه الإدمان الذى لا يغنى عنه حتى الزواج، فيظل الأزواج يفعلونه بعد الزواج، وهو ما يؤثر سلباً على العلاقة الزوجيّة الطبيعيّة، وقد يتسبب فى إنهائها بالطلاق.

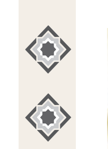
وكان الواجب أن يحيل الشباب على الحلول الشرعيّة المتفق عليها، ومنها التمسك بالعفة، والصبر على الحرمان مع غلبة الشهوة، لقوله تعالى: {وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحاً حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِى آتَاكُمْ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّناً لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِن بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ}، ومنها قوله صلى الله عليه وسلم: «مَنِ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ».

ولماذا لم يكن التوجيه بالبحث عن حلول لتعقيدات الزواج ومطالبة الناس بالاستجابة لدعوات وحملات الأزهر الخاصة بتيسير الزواج؟! فمشكلات الشباب الجنسيّة لا ترجع لندرة فى الفتيات وزيادة فى عدد الشباب أو العكس، ولكن المشكلة فى التعقيدات الكثيرة للزواج، التى جَرّتْ إليها أعراف بالية تحتاج إلى التصدى لها وكسرها، وذلك بالدعوة إلى تخفيف المهور والاكتفاء بالضرورى أو حتى الحاجى من الجهاز، بدلاً عن هذه الحلول الموهومة التى نصّ كتاب الله على تحريمها: {فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ}، وهذا الفعل المقزز مِنْ هذا الذى وراء ذلك، ولا أدرى كيف ساغ للبعض إلصاق هذا الفعل بالآية مع أنّها نصت على أنّه من التعدى على حكمها؟!.

فيا هؤلاء راجعوا ما تنطقون به قبل إطلاقه دون التفكير فى عواقبه، إن كنتم تريدون صلاحاً لمجتمعنا وحفظاً لأحكام شرعنا.

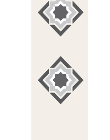
درس الطيب فى وفاة إليزابيث











هيثم أبو زيد

قدّم الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، درساً عملياً عميقاً فى الخُلق الإنسانى الرفيع، وفى قيم التعايش السمحة، وفيما يجب أن يكون عليه القادة الروحيون فى كل دين، حين نعى بكلمات صادقة ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية، وأرسل برقية عزاء إلى الملك الجديد تشارلز الثالث.. وصف الإمام الأكبر الملكة الراحلة بأنها شخصية مؤثرة، قضت حياتها فى خدمة بلادها، واجتهدت فى الارتقاء بشعبها.. كما تقدّم الشيخ الجليل بخالص العزاء إلى الملك، والعائلة الملكية، وشعب المملكة المتحدة.

ولا ريب أن وفاة الملكة إليزابيث مثّلت حدثاً كبيراً على المستوى العالمى، وحظيت بتغطية إعلامية واسعة فى كل بلاد العالم، لكونها أقدم حاكم على وجه الأرض، ولأنها بالفعل ترأس ١٦ دولة، من بينها أستراليا ونيوزيلاندا وكندا.. وفى حدث بهذا الحجم، سينظر كثير من غير المسلمين إلى موقف العالم الإسلامى، متمثلاً فى أكبر هيئاته وشخصياته.. كما أن كثيراً من المسلمين سيتطلعون إلى كيفية تعامل المؤسسة الكبرى التى تمثّل مرجعيةً عليا للإسلام السُنى مع الحدث. وقد جاء نعى الإمام الأكبر للملكة الراحلة، ليضع النقاط فوق الحروف، ويقطع ألسنة الغلاة والمتطرفين الذين أكثروا من الضجيج، بكلام عن عقيدة الملكة، أو عن مصيرها، أو بعبارات تفتقد إلى اللياقة والذوق، تستحضر تفاصيل الماضى الاستعمارى لبريطانيا، مع تجاهل تام لحقيقة أن صاحب التاج يملك ولا يحكم، وأن السلطة التنفيذية كلها بيد رئيس الوزراء.

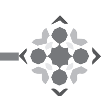
يصر بعض ضيّقى العقول أن تتعامل المؤسسة الأزهرية الكبيرة بطريقة بالغة السوء، وأن يكون خطاب شيخ الأزهر كخطاب شاب صغير لا يملك إلا قدراً كبيراً من الجهل المتحمِّس، أو من الحماسة الجهولة، وإلا فاتهامات التفريط والتمييع والتضييع جاهزة ومعلّبة، لتُرمى بها المؤسسة وشيخها وعلماؤها.

إن السلوك الإنسانى لشيخ الأزهر فى مثل هذه المناسبات، إنما ينم عن وعى كبير، وإدراك واسع لطبيعة العلاقات الدولية، ولأثر الكلمات والمواقف التى تصدر عن الشخصيات الكبيرة، كما يمثِّل هذا الموقف المسئول فهماً رحباً لما يجب أن تكون عليه علاقة المؤسسة الأزهرية مع جميع دول العالم، باعتبارها مؤسسة ذات مكانة عالمية، تتجاوز الخلافات السياسية، والصراعات الاقتصادية، وتقدم صورة سمحة للإسلام والمسلمين، تخفّف الآثار السلبية التى أصابت هذه الأمة من تصرفات كثير من أبنائها.

عام ٢٠١٨ كان اللقاء الوحيد الذى جمع بين الإمام الأكبر والملكة الراحلة فى قلعة "وندسور"، أثناء زيارة شيخ الأزهر لبريطانيا؛ للمشاركة فى فعاليات منتدى شباب صُناع السلام، الذى ينظّمه الأزهر بالتعاون مع مجلس حكماء المسلمين وأسقفية كانتربرى البريطانية.. حينها أبدت الملكة إليزابيث الثانية ترحيبها بزيارة شيخ الأزهر، واعتبرت أن العالم يعوِّل بشدة على القيادات الدينية لتعزيز الاستقرار والسلام العالمى، وأعربت عن حرصها على علاقات التعاون المتنامية بين مؤسسة الأزهر وأسقفية كانتربرى.

وقد بادل الإمام الطيب ملكة بريطانيا كلمات الثناء، وأكد سعادته بلقائها، معرباً عن اعتزازه بالعلاقة الوطيدة التى تربطه بأسقفية كانتربرى، ووصفها بالنموذج للتعاون والتواصل بين قيادات وأتباع الديانات والثقافات المختلفة. مثل هذا اللقاءات تُقدّم فوائد متعددة، لصورة الإسلام، وتسهم فى اندماج الأقليات الإسلامية فى المجتمعات الغربية، وتُعرقل التطرف المقابل الذى يُغذى الإسلاموفوبيا.. يدرك فضيلة الإمام كل هذه التعقيدات، لذلك نجده لا يفوّت فرصة هذا اللقاء، حتى يُكرر تأكيده على أن الأزهر يفتح نوافذ الحوار والتواصل مع الجميع، سعياً لترسيخ قيم التعايش والحوار وقبول الآخر، وتشجيع أصحاب الديانات والثقافات المختلفة على الاندماج الإيجابى فى مجتمعاتهم.

قد تلف الغفلة بعض العقول، وقد تعمى الأبصار عن الحقائق، لكن من يدركون الوقائع والمخاطر على الأرض، ومن يتابع إصرار الغلاة على تقسيم العالم إلى فسطاطين، أو إلى دار حرب ودار إسلام، وبذل الجهود ليلاً ونهاراً على تأجيج مشاعر الكراهية، ومن يكتوى بنيران هذه الكراهية من العرب والمسلمين المهاجرين، سينظر ولا شك، بعين الاحترام والتقدير، إلى هذا السلوك الرفيع والصورة المشرقة التى يُقدِّمها شيخ الأزهر إلى العالم.

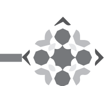


إن السلوك الإنسانى لشيخ الأزهر فى مثل هذه المناسبات إنما ينم عن وعى كبير وإدراك واسع لطبيعة العلاقات الدولية.. ولأثر الكلمات والمواقف التى تصدر عن الشخصيات الكبيرة.. كما يمثِّل هذا الموقف المسئول فهماً رحباً لما يجب أن تكون عليه علاقة المؤسسة الأزهرية مع جميع دول العالم.. باعتبارها مؤسسة ذات مكانة عالمية تتجاوز الخلافات السياسية والصراعات الاقتصادية وتقدم صورة سمحة للإسلام والمسلمين تخفّف الآثار السلبية التى أصابت هذه الأمة من تصرفات كثير من أبنائها

بنور سلطان فخر الأنام

مريم توفيق

ها هو الفجر الوليد قد أقبل ببسمةٍ ورديّة، يا صباح النور ليومٍ تجلّى، أشرقت فى دنيانا بالطلعة البهية، أهلاً وسهلاً وألف تحية، ألف وردة مع شهد السنابل والأغصان الندية، عذب القصيد إليك هدية، الإمام الطيب: من قلب مصرية يحميك رب البرية، وراح ترافقه الملائك ترنم أنشودة المحبّة والسلام، فتعطّر الكون إيذاناً بوصول رجل السماحة والتُقى، المبعوث الأمين الصادق قمر بين النجوم السنية، من التبر الأصيل جاء طيب الأعراق، من عبق الخلود وإبائه المعهود، من باقات الطهر والوفاء وسؤدد الأجداد، نلوذ به ينقشع الليل ليذود عن الناس الكبر والأحقاد، رفيع القدر صلب الإرادة ينشد السلام والوئام، يتلو صحائف نبذ الظلم والإلحاد، للخير يسعى بالفكر والآمال، يدرى ما يُحاك للأوطان، فى نور سلطان مع قادة الأديان بكازاخستان، ما أروع سماء الوادى تحت ظلال الكروم والأقحوان، وبين شعاب الليمون والزيتون، مولانا الإمام أينما حلّ تحل النعم والخيرات، وأينما اجتمع مع صرح القداسة الحبر الأعظم البابا فرنسيس، بابا الفاتيكان، من أجل تعزيز قيم الأديان الروحية والأخلاقية، وترسيخ قيم التعايش والاحترام بين الثقافات تحل البركات، خاصة أن العالم بأسره قد أصابه الضرر من الحرب الروسية الأوكرانية، وقبلها حصد وباء كورونا ملايين الأرواح فى شتّى البقاع، ويُعانى من أزمات المناخ، تصحُراً وحرائق وفيضانات، بهذا اللقاء الدافئ تطمئن القلوب أن القادم بإذن الله أجمل، البُشريات تباركها كف السماء؛ لننعم بالسكينة والأمان، فتعم السعادة كل دار، الإمام الملهم والبابا الطيب على خُطى الرسل الكرام يسيران، يخلصان الجهد، دائماً متفقان، بالنبل والعزيمة، بالحكمة والرشاد، يُجدِّدان العهد من أجل ساح الأمان، خطوة للأمام نحو النور تتبعها خطوات، يرفعان الشعار: الناس سواسية فلنتعاون ونتكاتف فى المشترك بين الشرائع السماوية، الدين المعاملة، الكلمة الطيبة تصرف الغضب، الكلمة الطيبة صدقة، ما أجمل الحُب فى الله، كلنا لآدم من حواء، فلنعمِّر الأرض بالقمح، نقتسم خبزاً طيباً، بالحُب نرويه والإخاء، من أجل إرضاء الله وتقواه، فلنُذلِّل كل العقبات، جل ما يهمنا أجيالاً تهنأ بالحياة لا تُصيبها الخطوب أو الهوان، دون حروب أو صراعات، تتعاون من أجل إسعاد البشرية على امتدادها بصرف النظر عن العقيدة أو الجنس أو اللون، لا تصحو على قذائف ولا تنام على بارود، فتصبح أجساداً بلا خفقان، تخترع وتبتكر ما يخدم الورى فى رحلتهم على هذه البسيطة، أجيالاً لا تتسابق فى صنع النووى والبيولوجى لتهديد الجيران أو للانتقام من الأعداء، فما زلنا نُراهن على عرش اللبلاب لنصنع مظلة بحجم الأحلام، بماء الزهر نروى الخمائل والتلال، يقول الله، عز وجل: "وتعاونوا على البِر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان". سورة المائدة آية ٢، ويقول الكتاب المقدس: "لا تمنع الخير عن أهله حين يكون فى طاقة يدك أن تفعله". سفر الأمثال ٣، ومع كل لقاء طيب بين القامتين السامقتين رمزى المحبّة دون رياء، نزداد عشقاً لسوسنة الوادى وعقد الجمان، فيودعنا اغتراب الروح، هنا شىء من الزاد يروى البحور والقوافى سحراً، فيفيض مورداً، يا من ملكتما الفكر وكل حروف العطف فى الروض النضير، يا من تجاوزنا بكما حد السحاب، فى حنايا فؤادكما ألقٌ يزيل ركام الخوف، يا شمسا الأصيل، يا من فى رقة النسيم السارى، نسأل عنكما الظبى والكروان النوارس والبحار، فسيد القوافى فى عينيهما دعوة للتسامح، للحُب الصافى فتتوالى الملاحم تُراعى ميثاق الوفاء، أنتما فى التاريخ رمزا السلام والتآخى والعطاء، منكما صيحة الحق، بريق شعر وورد، كرمة أعناب فى مواسم النضارة والفرح، الشراع والمجداف والمرفأ الآمن حينما نمضى إليكما على ضفاف بحيرة الوصل، الأمل فيكما حين ننقش آيات الجمال، حينما تسقيان الصحائف حُب الله، حُب الحياة وكل الناس، من معينكما الأصيل الذى ينضح بكل بديع بالعلم والتنوير، صرتما مصدر الإلهام فنمضى إلى الصفحات نسقيها بنفحات من علمكما الغزير، يا طيب: طيّب الله حياتك يا كف تحنان يحن للمسها الفجر الوليد، يا هبة الله عشت فينا آيات الحُب، يا أحكم الناس قولاً فيما نشهده، إليك شهد الدعاء عذوبة وصفاء، ولأنك شمس تُضفى فرحاً وسلاماً على كل الجموع، يامن اجتمعت على محبته كل القلوب، تنشر الخصب والعطر وتزرع الدفء السخى بنفحات النسيم، بسمة لا تخطئها العيون، اسم جهير منقوش على كفّ الليالى بالماس والعقيق واللؤلؤ والياقوت، وورود وخضار ونيل خطّ ملامح وجهك البشوش، تعرفك العصافير حين تحط على الأفنان فتسترسل بلحن من أهازيج، اختزلنا فيك الديار والوطن العظيم، فصرت الأمان للمدائن والحقول، شلال حُب وعطاء، ملأت الكون عمقاً وثراء، ولمصر ميناء نجاة، ينساب نهر المحبّة من نبعك العذب، قاموس المعانى الحرة وأنت تداوى جروح الملح، فنعلو فوق الأحزان، الطيب الإنسان أيها الآتى من فم الوجود، يا حلمنا الندى.. يالك من وداعة وجمال وربيع، يا موطن الأشجار، كلماتك كالدر النفيس، قلت إنه لا أمل للسفينة أن تعود آمنة إلا بالمحبّة والإيثار، سوف تُشرق الشمس فى المغيب جنة تراود النوارس وكل الطيور، سوف يظل عطاؤك فينا الملاذ يجمعنا فى زمان الشتات، ونجماً يقيننا الهجير نلوذ به فى الأمسيات، وعالماً هو العنوان للغرس الأصيل، الفرح والعمر الجميل، علم ونشيد، يزهو بك التاريخ بشائر فجر وسلام، يشع الضوء من نبعك المعطاء فلا نحيا بلا سقف غرباء، نرنو إليك فى البكور وفى المساء يجتاحنا الشوق فنرويه بأحلام اللقاء كى تفتح لنا فى رحاب الحياة معابر نور، وأنسام حُب، وأنهار خصب، وشمساً وزهراً وحلماً بحجم الوجود، الحبر الأعظم البابا فرنسيس... أحتار أى الجمل أبنى بها حلو الكلام وقداستك بين دوائر الأحداق تُسافر فى العروق، فى معيتك نتوق للخمائل والعندليب، للشدو فى مجلس الشعر والمراعى الخضر فنهتدى ولا نضل الطريق، ننعم بوجودك بين الحروف والمقل، فى اللحن والسفر، أدعو الله أن يزيدك من حُب الناس فى كل الأرجاء، هذى الديار بالحب تموج، عطف وود وباقات زهر لمحروم الوصال، هنا الحُب بلا حدود، هنا النهج الرشيد على خطى السيد المسيح "له المجد" الكل يسير، يا مقصدى حين أُصلى بالفاتيكان وأتشفّع بالسيدة العذراء البتول أم النور، من سير القديسين أتعلّم التواضع والتسامح والذوق الرفيع، هنا الربيع طول العام فأعود بصحبة الأشعار، هنا الشهامة والأمجاد والفارس المقدام، الوداد والإخلاص والأمان والنرجس الوسنان، الروابى والخمائل والبلبل النشوان، هذى الديار زينت برواء، هنا البابا الحنون خير رجاء، درة ووسام، سلام الله على الأحبار الكرام، عشر سنوات من عمر هذا الجمال، مرت كالنسمة فى ليالى الهجير، فيض مشاعر يسحر قلبى، محبّة تتعدى حدود الجبال، تطيّب ما أدماه الليل فى وادى الشتات، إمامنا الأكبر الحصن والسياج، العبير والرياض وسنابل دفء بين الجفن والأحداق، عشر سنوات وبسمة الأزهار فى قلبى نبضات ترقب مملكة الفرح وراعى الفجر الجميل، عشر سنوات وأنا أبحر فى تجاويف الزمن والذكريات، أهفو للوداد والاحتواء لتضميد الجراح التى أصابتنا كأقباط فى عام أجدب فيه الزرع وهاجر الطير من الأفنان، نسأل الله، عز وجل، أن يُكلل بالنجاح جهدكما، وأن يُسدِّد خطاكما، وأن يُكثر من أمثالكما، وتعودان لرعيتكما وقد أثمر غرسكما مزيداً من الأخوّة الإنسانية، بندى شذاها تبهر الدنيا شموساً تشق أستار الظلام... سلام.



رفيع القدر صلب الإرادة ينشد السلام والوئام.. يتلو صحائف نبذ الظلم والإلحاد.. للخير يسعى بالفكر والآمال.. يدرى ما يُحاك للأوطان فى نور سلطان مع قادة الأديان بكازاخستان.. ما أروع سماء الوادى تحت ظلال الكروم والأقحوان وبين شعاب الليمون والزيتون.. مولانا الإمام أينما حلّ تحل النعم والخيرات

سَبُّ الصحابة بابٌ للنفاق!

د. محمد عمر أبوضيف

من أعظم نعم الله علينا، وأجلِّ مِنَنِه عندنا، بعد الهداية إلى الإيمان به سبحانه وبحمده، واتباع النبى صلى الله عليه وسلم، أسيادنا الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين؛ فهم أغلى الكنوز التى ورثناها، وأكبر الذخائر التى اكتسبناها من هذا الدين العظيم، ومحبتهم وتعظيمهم وتوقيرهم من ديننا، ومن علامات إيماننا، وبغضهم والقدح فيهم من علامات النفاق، كما يقول علماؤنا؛ قال سيدنا الإمام مالك: "من انتقص أحداً من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فليس له فى هذا الفىء حق، قد قسم الله الفىء فى ثلاثة أصناف فقال: (لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ)، ثم قال: (وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ)، وهؤلاء هم الأنصار، ثم قال: (وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ)؛ فمن تنقصهم فلا حق له فى فىء المسلمين".

فمن ينتقص الصحابة الكرام، ويقلل من قدرهم، وينال من منزلتهم؛ فلا يأخذ من فىء المسلمين شيئاً، بل ونتهمه فى إسلامه.

فقد اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم، ووزارته ونصرته والعيش معه؛ لأنهم أطهر الخلق قلوباً، وأزكاهم نفوساً، وبعد ذلك هم أكثر الناس خدمة لهذا الدين وحفظاً له وحفاظاً عليه، ولهم أكبر الفضل على الناس فى وصول الهداية لهم، فى مشارق الأرض ومغاربها، يقول سيدنا ابن عباس رضى الله عنهما: "قاموا بمعالم الدين، وناصحوا الاجتهاد للمسلمين، حتى تهذبت طرقه، وقوِيت أسبابه، وظهرت آلاء الله، واستقر دينه، ووضحت أعلامه، وأذل الله بهم الشرك، وأزال رؤوسه، ومحا دعائمه، وصارت كلمة الله هى العليا، وكلمة الذين كفروا السفلى، فصلوات الله ورحمته وبركاته على تلك النفوس الزاكية، والأرواح الطاهرة العالية، فقد كانوا فى الحياة لله أولياء، وكانوا بعد الموت أحياء، وكانوا لعباد الله نُصَحَاء، رحلوا إلى الأخرى قبل أن يصلوا إليها، وخرجوا من الدنيا وهم بَعْدُ فيها".

وهم أذكى الناس عقولاً، وأوسع الناس فهوماً، وأكثرهم معرفة بسنة النبى صلى الله عليه وسلم،

هم أذكى الناس عقولاً وأوسع الناس فهوماً وأكثرهم معرفة بسنة النبى صلى الله عليه وسلم وأدرى الخلق بشريعة الله تعالى وأعلم الناس بالإسلام وأعرف الناس بمراد الحق من الخلق لذا فكلامهم فى الإسلام- بعد القرآن الكريم والسنة النبوية- هو الأولى بالاتباع

كتب التراث اللى قدامى دى فى ناس بتقولى إقراها الأول قبل ما أطالب بالتخلص منها !! .. أحب أقولهم أنى طول النهار فى ندوات ولقاءات وبرامج ومش فاضى أقرا

تنويرى

شهاب الوراقى

وأدرى الخلق بشريعة الله تعالى، وأعلم الناس بالإسلام، وأعرف الناس بمراد الحق من الخلق؛ لذا فكلامهم فى الإسلام- بعد القرآن الكريم والسنة النبوية- هو الأولى بالاتباع، والأحق بالاعتقاد، يقول سيدنا الإمام الشافعى رحمه الله: "أثنى الله تبارك وتعالى على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القرآن والتوراة والإنجيل، وسبق لهم على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفضل ما ليس لأحد بعدهم، فرحمهم الله وهنّأهم بما آتاهم من ذلك ببلوغ أعلى منازل الصدِّيقين والشهداء والصالحين، هم أدّوْا إلينا سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وشاهدوه والوحى ينزل عليه، فعلموا ما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم، عامًّا وخاصًّا، وعَزْمًا وإرشادًا، وعرَفوا من سنته ما عرَفنا وجهِلنا، وهم فوقنا فى كل علم واجتهاد، وورع وعقل، وأمرٍ استُدرِك به علمٌ، واستُنبط به، وآراؤهم لنا أَحْمَدُ وأولى بنا من آرائنا عندنا لأنفسنا".

وجميع سادتنا الصحابة فى هذه المرتبة العالية، فهم أهل تقدير وتوقير، وإجلال وتعظيم، حتى الذين تقاتلوا لاختلافٍ فى الرأى، أو لتباينٍ فى الرؤية، إلا أن هذا لا يقدح فى عدالته وإيمانه؛ لأنه اجتهاد أخطأ فيه فهو عليه مثاب، يقول الإمام النووى: "الصحابة كلهم عدول، من لابس الفتن وغيرهم بإجماع من يعتد به". وقد علل هذا الأمر وفسره إمام الحرمين فقال: "والسبب فى عدم النقص عن عدالتهم أنهم حملة الشريعة، فلو ثبت توقف فى روايتهم لانحصرت الشريعة على عصره صلى الله عليه وسلم، ولما استرسلت سائر الأعصار".

وهذا الكلام ليس للعلماء فقط، بل هو إجماع لأمة الإسلام قاطبة، واتفاق لأهل الإيمان جميعهم، على عدالة هؤلاء السادة الكرام، أعظم الخلق بعد الأنبياء، وأفضل عباد الله مذ خلق الدنيا وإلى أن يرثها ومن عليها، قال الإمام ابن الصلاح: "ثم إن الأمة مجمعة على تعديل الصحابة، ومن لابس الفتن منهم فكذلك بإجماع العلماء الذين يعتد بِهم فى الإجماع، إحساناً للظن بِهم، ونظراً إلى ما تمهد لهم من المآثر، وكأن الله تعالى أتاح الإجماع على ذلك لكونِهم نقلة الشريعة".

فالذين يتعرضون لهم، وينتقصون من قدرهم، ويقدحون فيهم، يقصدون من وراء ذلك الشرع الشريف ودين الإسلام، بل ويريدون مهاجمة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخافوا مغبة ذلك وهابوا غضبة المسلمين، وتوقعوا انتفاضتهم؛ لنصرة نبيهم صلى الله عليه وسلم بأرواحهم، فاستبدلوا بذلك الهجوم على الصحابة؛ لأنه طريق غير مباشر للنيل من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول سيدنا الإمام مالك رحمه الله عن هؤلاء: "إنما هؤلاء أقوام أرادوا القدح فى النبى صلى الله عليه وسلم، فلم يمكنهم ذلك، فقدحوا فى أصحابه؛ حتى يقال رجل سوء، ولو كان رجلاً صالحاً لكان أصحابه صالحين".

فهى خطة محكمة، تصنع بمكر شديد، ودهاء خبيث؛ لهدم الدين، وتقويض أركانه، ومما يدعو للأسف ويثير الحزن دخول ناس ممن يحسبون على المسلمين، ويعتقدون – ظاهرياً- الإسلام، فى هذا المضمار الخبيث سب سادتنا صحابة نبينا صلى الله عليه وسلم، وهنا يجب علينا جميعاً أن نواجههم بوصفهم، ونجابههم بحقيقتهم، وأنهم ليسوا مسلمين، بل زنادقة فاسقين، لعلهم ينتبهون إن كانوا غافلين، أو يعرفون إن كانوا جاهلين، أو يتيقظون إن كانوا نائمين، أو يرتدعون إن كانوا سفهاء متجرئين، يقول الإمام أبو زرعة الرازى: "إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم أنه زنديق، وذلك أن الرسول حق، والقرآن حق، وما جاء به حق، وإنما أدى ذلك كله إلينا الصحابة، وهؤلاء الزنادقة يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة فالجرح بهم أولى".

فالتهاون مع هؤلاء، ومجاملتهم على حساب الدين بدعاوى فارغة، ضررها أكبر من نفعها، ظلم لهم، وظلم لنا، وتقصير غير مبرر ولا معفو عنه فى جانب سادتنا، فالحكمة والموعظة الحسنة لمن ندعوهم لهذا الدين ونبين لهم حقيقته، وليست لمن يعرفه ويتيقن منه، لكنه يريد هدمه والقضاء عليه، وحال هذا: الشدة معه، والأخذ على يديه، وإمساك لسانه ومنعه، ورحم الله شيخ شعراء العربية المتنبى:

وَوَضعُ النَدى فى مَوضِعِ السَيفِ بِالعُلا
مُضِرٌ كَوَضعِ السَيفِ فى مَوضِعِ النَدى
إِذا أَنتَ أَكرَمتَ الكَريمَ مَلَكتَهُ
وَإِن أَنتَ أَكرَمتَ اللَئيمَ تَمَرَّدا

ولله الأمر.

سموم الصفحات الإسرائيلية باللغة العربية!!

د. محمد عبود

فى نهاية عام ٢٠١٧، صدرت دراسة خطيرة عن جيش الاحتلال أعدّها اللواء "دافيد سيمان طوف"، أحد المسئولين عن قسم التحكُّم فى الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية.. الدراسة التى نُشرت بعنوان "مواقع التواصل الاجتماعى.. دمج القوة الناعمة فى العمل العسكرى"، كشفت أن نشر بعض المعلومات مجهولة المصدر عبر مواقع التواصل الاجتماعى بالعربية، هو جزءٌ من المعركة التى يُديرها جيش الاحتلال ضد العرب عامةً، والفلسطينيين على وجه الخصوص.

وتُشير الدراسة العبرية إلى أن الخطوات التى تُتخذ للتأثير على توجّهات وأفكار الفلسطينيين، تُسمّى "إجراءات الوعى"، والهدف منها التلاعب فى التصوّرات العربية، وخلق إدراك مختلف للواقع فى الوعى الجمعى الفلسطينى والعربى. هذا الوعى الجديد يتم هندسته فى مكاتب الاستخبارات الإسرائيلية، وعلى أيدى خبراء إسرائيليين دورهم ووظيفتهم صياغة رسائل محكمة؛ للتسلُّل إلى مشاعر ومواقف وحتى سلوك الجمهور المستهدف.

وفى سبيل هذه المهمة تُنشئ الاستخبارات الإسرائيلية آلاف الحسابات الوهمية التى تنتحل هويات عربية لنشر الرسائل الإسرائيلية، والمعلومات المضللة والشائعات، ومتابعة عملية نموها، وتناقلها على شبكات التواصل الاجتماعى.

اعتماد أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية على مواقع التواصل الاجتماعى لم يعد سراً خفياً، بل زاد هذا الاعتماد فى الآونة الأخيرة بهدف الوصول إلى المواطن العربى مباشرةً، وينطلق الإسرائيليون فى هذا الإجراء من نتائج الدراسات الحديثة فى علوم الاتصال التى تُؤكد أن أقوى أنواع التأثير الإعلامى على جمهورٍ مناهض، هو: التحدُّث بلغته حتى يفهم الرسالة الإعلامية الموجّهة إليه، ويتأثّر بها.

ومع انتشار وسائل التواصل الاجتماعى فى العالم العربى، واقتطاعها وقتاً كبيراً يومياً من حياة المواطنين، تحرّكت إسرائيل، منذ سنوات، لشغل حيِّز كبير فى هذا الفراغ من خلال صفحات موجّهة باللغة العربية تُشرف عليها مؤسسات أمنية إسرائيلية. وتنشط معظم هذه الصفحات على منصتى الفيسبوك وتيك توك، باعتبارهما الأكثر شهرةً وشيوعاً فى العالم العربى، بحسب الدراسات الإسرائيلية.

وأهم ما يُميِّز هذه الصفحات، بخلاف ارتباطها بجهاز المخابرات الإسرائيلى، أن كل منشوراتها تُصاغ بحِرفية شديدة، بحيث تجد صدىً لدى العرب والفلسطينيين، وتُحاول قدر الإمكان الابتعاد عن معالجة



اعتماد أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية على مواقع التواصل الاجتماعى لم يعد سراً خفياً.. بل زاد هذا الاعتماد فى الآونة الأخيرة بهدف الوصول للمواطن العربى مباشرةً.. وينطلق الإسرائيليون فى هذا الإجراء من نتائج الدراسات الحديثة فى علوم الاتصال.. التى تُؤكد أن أقوى أنواع التأثير الإعلامى على جمهورٍ مناهض هو التحدُّث بلغته.. حتى يفهم الرسالة الإعلامية الموجّهة إليه ويتأثّر بها

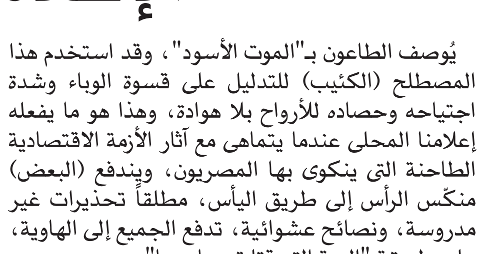
القضايا الأمنية بشكلٍ مباشر، ولا تكف عن بث الدعاية والتحريض ضد الفلسطينيين، وتُحاول استقطاب متابعين عبر التفاعل الإيجابى والمستمر معهم. ولا غرابة فى أن كل هذه التعليقات يتم دراستها، واستغلالها كمصدرٍ لجمع المعلومات وتجنيد العملاء لاحقاً، رغم أن الأمور تسير، بدايةً، بشكلٍ برىء وإنسانى، ويبدو تلقائياً!

ومن أشهر هذه الصفحات، صفحة "إسرائيل بالعربية"، ولها ملايين المتابعين، وتنقل صورة وردية عن إسرائيل وناقمة على المجتمعات العربية. الصفحة الثانية "إسرائيل تتكلم بالعربية"، وهى الصفحة الرسمية الناطقة باسم إسرائيل، وتتم إدارتها من مقر الخارجية الإسرائيلية. وفى تعريف الصفحة بنفسها ورد: "أنشأت وزارة الخارجية الإسرائيلية هذه الصفحة على الفيس بوك كمصدرٍ للمعلومات عن دولة إسرائيل باللغة العربية، ومن أجل إطلاع الجمهور العربى العريض على نشاطاتها أولاً بأول". الصفحة الثالثة هى: "إسرائيل فى مصر"، وهى صفحة رسمية للسفارة الإسرائيلية فى القاهرة، تبعتها صفحة مماثلة للسفارة الإسرائيلية فى الأردن، وتستهدف كل منهما المواطن المحلى فى كلتا الدولتين، ونشر أخبار وتقارير ذات طابع اجتماعى وثقافى! الصفحة الرابعة تابعة مباشرة لجيش الاحتلال، وهى صفحة المتحدّث الرسمى باللغة العربية "أفيخاى أدرعى"، ويتابعها ملايين، وتُروِّج لجرائم جيش الاحتلال، ولتفوقه وشجاعة جنوده؛ لتقريبه من المتابعين، واستقطاب مؤيدين عرب، لكن اللافت أنها باتت محط سخرية المتابعين العرب على اختلاف انتماءاتهم، ربما بسبب إغراق القائمين عليها فى نشر الأدعية الدينية، ودس أنفهم فى مناسبات وطنية ودينية وثقافية مختلفة.

المتابعة المكثّفة لهذه الصفحات الصهيونية تكشف أن لها سبعة أهداف رئيسة فى المجمل، هى: أولا: رسم صورة ذهنية إيجابية عن إسرائيل، ثانياً: تقديم إسرائيل فى صورة الدولة المتقدِّمة المتطورة، ثالثاً: الزعم المستمر بأن إسرائيل تحتفظ بتنوعٍ عِرقىٍّ ودينىٍّ كمجتمعٍ يقبل التعدُّد، رابعاً الادعاء بأن إسرائيل تعيش فى جوٍ من التسامح والمساواة بين جميع الأعراق وأصحاب الديانات المختلفة، خامساً: ترسيخ صورة إسرائيل باعتبارها أرض الأحلام وواحة الديمقراطية في أعين الشباب العربى، سادساً: نشر معلومات مضللة عن القضية الفلسطينية، سابعاً القياس المستمر لرد فعل الشباب العربى، ودراسة تفاعله مع هذه الصفحات!

وعلى هذا النحو أصبحت الصفحات الإسرائيلية فى مواقع التواصل الاجتماعى باللغة العربية واحدةً من أهم أدوات أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية، التى تُخاطب من خلالها المراهقين والشباب والشيوخ العرب بلغتهم، وتتسلل إلى عقولهم عبر شاشات الهواتف المحمولة مباشرة، وتستغل ثورة التحوُّل الرقمى؛ لتلعب أدوار الإعلام الإسرائيلى الموجّه فى العقود الماضية، الذى وضع لنفسه منذ نشأته أهدافاً تتراوح ما بين تثبيت المشروع الفلسطينى فى فلسطين المحتلة، وترويع العرب والفلسطينيين وبث الفرقة ونشر الشائعات بين صفوفهم.





الإعلام الأسود

محمد مصطفى أبوشامة

يُوصف الطاعون بـ"الموت الأسود"، وقد استخدم هذا المصطلح (الكئيب) للتدليل على قسوة الوباء وشدة اجتياحه وحصاده للأرواح بلا هوادة، وهذا هو ما يفعله إعلامنا المحلى عندما يتماهى مع آثار الأزمة الاقتصادية الطاحنة التى ينكوى بها المصريون، ويندفع (البعض) منكّس الرأس إلى طريق اليأس، مطلقاً تحذيرات غير مدروسة، ونصائح عشوائية، تدفع الجميع إلى الهاوية، على طريقة "الدبة التى قتلت صاحبها".

فلقد خرج أحدهم قبل أكثر من أسبوع يُحذِّر الناس من الاحتفاظ بالعملة الأجنبية، مطالباً الجميع بتحويلها إلى الجنيه المصرى قبل يوم ١٥ سبتمبر، غير مدركٍ ما سبّب من خسائر اقتصادية بهذه الألعاب البهلوانية الإعلامية، وآخر لا يتورع من بث سمومه عبر فضائية عربية معلناً سواد الأعوام القادمة، ومبشِّراً بالقادم الخطير، وأخير، لا يترك فرصة إلا وأطلق فيها فرقعاته الإعلامية التى تفرّق الشمل، وتُثير احتقان المجتمع على بعضه، من سخرية وتسفيه لكل ما هو دينى، لاصطياد سفاسف الأمور فى الحياة الزوجية وتضخيمها لتحطيم ما تبقى من كيان الأسرة، وكأن المجتمع يحتمل كل هذه الخزعبلات الإعلامية، فى الوقت الذى تشتد فيه الأزمة على الناس، وترتفع الأسعار، وتتداخل حول العالم خيوط الاقتصاد وتتورط السياسة فى أوحال الحرب، وتقف مصر فى حالة ترقب كبقية دول العالم، لا فرق فى ذلك بين غنى وفقير، الجميع ربط كل الأحزمة، وحجّم النفقات وقلّص الاستهلاك، وضحّى بالرفاهية، من أجل البقاء على قيد الحياة.

وأستعيد معكم بعض ما كتبته فى هذا السياق، من كتابى "الصحافة: عندما تُصبح المهنة رذيلة"، الصادر عام ٢٠٢٠، حيث أوضحت فى أحد فصوله قائلاً: "إن الأوطان فى أوقات الأزمات والحروب، تحتاج إلى إعلام يجمع الشمل، يبحث عن مشتركات بنى أبنائه ويعيد تسليط الضوء عليها، يتجنّب مناطق الخلاف ويبتعد عن التشويه أو رصد العيوب، إعلام يبث روح التفاؤل والبهجة الهادفة فى نفوس مواطنيه الحائرة.. المتوترة.. الخائفة، إعلام صادق.. بسيط.. طيب، يهدهد المشاعر، يُحدّثك بهدوء وعقلانية، يستنهض روحك الإيجابية، يعيدك إلى جذورك الوطنية دون صخب أو افتعال".

وفى مقال آخر كتبت: "فى أوقات الأزمات والمِحن وعند مفترق الطرق، يجب علينا مراجعة أنفسنا- وإعادة تعريف ثوابت ربما تكون قد تحوّلت إلى أصنام مقدّسة فى حياتنا، نعبدها دون أن ندرى، ونُرددها كالببغاوات فى كل مناسبة ونتشدّق بها عند كل مواجهة، دون أن نُكلّف أنفسنا عناء البحث والاجتهاد". إن "دور الإعلام" فى وقت الأزمة يحتاج إلى جهد كبير من العاملين بالمهنة، فلا يليق بمهنة رسالتها التنوير أن تتحوّل إلى "آلة" تغييب للوعى، لشغل الناس عمّا يدور حولهم من كوارث تستدعى انتباههم ويقظتهم، حتى لا يسرق منهم الحاضر ويختطف من بين أيديهم المستقبل.

إن «دور الإعلام» فى وقت الأزمة يحتاج إلى جهد كبير من العاملين بالمهنة.. فلا يليق بمهنة رسالتها التنوير أن تتحوّل إلى «آلة» تغييب للوعى.. لشغل الناس عمّا يدور حولهم من كوارث تستدعى انتباههم ويقظتهم.. حتى لا يُسرق منهم الحاضر ويُختطف من بين أيديهم المستقبل

لاشك أننا نقف على أعتاب محنة جديدة وكبيرة، ربما نحتاج لاجتيازها أن نسترجع أيامنا الصعبة مع كورونا، فى مشوارنا الممتد معها والذى يقترب من نهايته بأمر الله، وحالة الحذر الشديد التى عشنا فيها لأكثر من عامين، وكيف كنا فى أعلى درجات الالتزام بالإجراءات الاحترازية، وخاصة فى مراحلها الأولى الخطيرة، من غسل اليدين إلى ارتداء الكمامة، والتطبيق الصارم للتباعد الاجتماعى، وعدم لمس الوجه، وأخيراً البقاء فى البيت والخروج للضرورات الواجبة.

وهذا ما تستدعيه أزمتنا الاقتصادية الحالية، نحتاج أن نستنهض حماسنا فى المثابرة على مثل هذه الإجراءات التى كانت تبدو (مملة)، لكنها أسهمت بقدر كبير فى نجاتنا من الهلاك فى الجائحة، لقد أخذنا بالأسباب وقتها واختبرنا أنفسنا فى القدرة على التضحية، وإلزام النفس بالحد الأدنى من الحركة حفاظاً على الأرواح، فكانت إرادة الله الحافظة، علينا أن نجتهد اليوم ونحن مدركون أن الأمر فى يد صاحب الأمر، عز وجل، نأخذ بأسباب النجاة وبداخلنا يقين بأن القدر مكتوب ونتقبّله حامدين بخيره وشره. فأكثروا من الصلاة والصدقات والدعاء فى هذا الأيام، التى تراجع فيها عطاء المحبين بسبب ضيق ذات اليد، فأغلب الناس فى أشد الحاجة للمساعدة المادية والروحية.

وتدبروا معى آيتى الذكر الحكيم من سورة "قريش"، ففيهما الحل وطوق النجاة: "فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (٣) الَّذِى أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ (٤)". صدق الله العظيم.

حفظنا الله وإياكم، وثبّتنا جميعاً على التفاؤل والأمل والثقة فى الله، ونجّانا وإياكم من الإعلام الأسود.

المُيسّرون للعُسرى



مختار محمود

عندما يستهويك منطقك السقيم وتُغريك حُجَجُك التافهة، وترى الباطلَ حقاً فتتبعه وتدافع عنه وتروِّج له وتناضل فى سبيله، وتبصر الحقّ باطلاً فتتجنّبه وتدعو الناس إلى اتباع منهجك المتداعى، فأنت ينطبق عليك حينئذ قوله تعالى: "فسنيُسره للعُسرى". وعندما تجد الطريق إلى السقوط سهلاً مُيسراً، وتتعايش مع الآثام والمُحرّمات وتهواها نفسُك وتبرر لك اقترافها، وتستحبُّ العمى على الهُدى، فأنت أيضاً ممن نزل فيهم قوله تعالى: "فسنُيّسره للعُسرى".

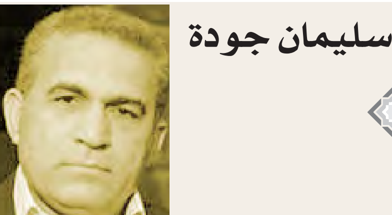
منذ أن خلق الله البشر وحتى مثول الجريدة للطبع.. لا يخلو زمانٌ ولا مكانٌ من المُيسّرين للعُسرى الذين يبسطُ إبليسُ عليهم أجنحته ويفرضُ عليهم سلطانه ويمدُّهم فى غيِّهم يعمهون. المُيسّرون للعُسرى لا يكتفون بأنْ يغوصوا فى بحر الظلمات وحدَهم، ولكنهم لا يتوقفون أبداً عن دعوة غيرهم وإقناعهم بضلالهم؛ باعتباره الطريق المضمون والأمثل إلى الخلاص والنجاة!

المُيسّرون للعُسرى هم آفة كل عصر، وخلفاء الشيطان فى الأرض وحلفاؤه، يُمهِّدون له الطريق ويجمعون له المؤيدين والمريدين ويحشدون من أجله الأتباع والأشياع. المُيسّرون للعُسرى كالذين استهوتهم الشياطين فى الأرض حَيارى، يحتفون بالحرام وينفرون من الحلال، سعيُهم شتّى، نفوسُهم أمّارة بالسوء والقبح دائماً وأبداً. المُيسرون للعُسرى هم السالكون طريق الشقاء بسرعة البرق، هم المفسدون فى الأرض الذين إذا قيل لهم: لا تُفسدوا فى الأرض، قالوا: إنما نحن مُصلحون.. الميسرون للعُسرى منتكسو الفطرة، زيّن لهم الشيطانُ سوء عملهم فصدّهم عن السبيل.

المُيسّرون للعُسرى كالذين استهوتهم الشياطين فى الأرض حَيارى يحتفون بالحرام وينفرون من الحلال.. سعيُهم شتّى.. نفوسُهم أمّارة بالسوء والقبح دائماً وأبداً

المُيسّرون للعُسرى فى أيامنا يغلبون مكر عبد الله بن أبى بن سلول، ويتفوقون على ألاعيب مُسيلمة الكذاب، ويتجاوزون دهاء الوليد بن المغيرة، ولا يقلون غلاً عن هند بنت عتبة. الفارق بين الجيل الجديد من الميسرين للعُسرى وبين الجيل الأول الذى رافق ظهور الإسلام هو أنّ الأول كان يفعل ذلك كراهية وغلاً وحسداً وحقداً ونصراً لأصنامهم وأوثانهم، أمّا الثانى فيصنع ذلك من أجل المال والشهرة وشهوة الانتشار ومخالفة للسائد وتنفيذاً لمبدأ: "خالف تُعرَف". المُيسرون للعُسرى يحلفون على الكذب، ويعلمون أنهم كاذبون ومُخادعون، استكباراً فى الأرض ومكر السيئ ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله. المُيسُرون للعُسرى بائسون عقلاً، يائسون فكراً، مُحنّطون أفكاراً، فاسدون منهجاً، باطلون برهاناً، إن يقولوا تسمع لقولهم؛ كأنهم خُشُبٌ مُسندة، يحسبون كل صيحة عليهم، هم العدو فاحذرهم. المُيسُرون للعُسرى ذوو ألسنة شداد على الإسلام، وقلوب سوداء ضد ثوابته، وضمائر خربة بشأن علمائه المتقدمين والمتأخرين، يعلنون الحرب على مكارم الأخلاق ويزدرون مَن ينافح عنها، ويُرحِّبون بالرذائل ويُصفقون لها ويتنمرون على من يناهضها، وسوف يبقون على تلك الحال حتى يقوم الناس لرب العالمين. تلك سُنة الله فى أرضه، ولن تجد لسُنة الله تبديلاً ولن تجد لسُنة الله تحويلاً..

هذه العبارة للإمام الأكبر




سليمان جودة

فى المؤتمر السابع لزعماء الأديان، الذى انطلق فى كازاخستان، ١٤ من هذا الشهر، حذَّر الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، من «انتشار حملات مدروسة وممولة تدعو لهدم الأسرة».

ولا بد أن هذه العبارة على لسان الإمام الأكبر، سوف تستوقف كثيرين ممن تابعوا ما ذاع وانتشر على مواقع التواصل الاجتماعى من جدلٍ عبثىٍّ حول الأم وحول دورها فى الأسرة، وحول ما إذا كانت ملتزمة بأداء هذا الدور أم لا ؟!

والغريب أن السيدة التى أطلقت هذا الجدل بتصريحٍ صحفىٍّ شاذ لها، قد عادت تقول إن الذين نقلوا عنها قد اجتزأوا من كلامها، وأخرجوه عن سياقه، وشوَّهوا المعنى العام فيه. وهذا بالطبع عذرٌ أقبح من ذنب، لأنها انتظرت على مدى أيامٍ من الجدل لا تقول أى شىءٍ، ولا تُعلِّق بأى شىءٍ، فلما أدى ما أطلقته إلى ما تابعناه من الانقسام، ومن الانخراط فى مناقشة ما هو مستقر وثابت بيننا، خرجت من جانبها تقول إن الذين نقلوا عنها قد فعلوا كذا وكذا!!.. وكأنها تُخاطب قوماً بلا عقول فى رؤوسهم !

والحقيقة أن كل متابع لما قالته من كلام شاذ، وكذلك كل متابع لصداه بين مختلف أطياف المجتمع، سوف يجد عبارة الإمام الأكبر فى محلها تماماً، وسوف يُؤيده فى كل حرفٍ من حروف العبارة.

الغريب أن السيدة التى أطلقت هذا الجدل بتصريحٍ صحفىٍّ شاذ لها قد عادت تقول إن الذين نقلوا عنها قد اجتزأوا من كلامها وأخرجوه عن سياقه وشوَّهوا المعنى العام فيه.. وهذا بالطبع عذرٌ أقبح من ذنب

فلا يُمكن أن يكون تعمد شغل المجتمع بهذا الجدل حول الأمور المستقرة فيما يتصل بالأسرة، إلا من قبيل الحملات التى لا تنطلق عبثاً ولا من فراغ.. فوراءها بالضرورة من يدرس ويُموِّل، وإذا لم يدرس ويُموِّل فإنه على الأقل يُشجِّع وينفخ فى يديه فرحاً بما يُقال !

ولا رهان فى الموضوع كله سوى على وعى الناس، وسوى على أن يدرك كل مواطن سمع بالتخاريف التى روَّجت لها تلك المرأة وغيرها، أن الهدف هو ضرب الأسرة كأساسٍ فى المجتمع.. لا رهان إلا على وعى الناس؛ لأنه الصخرة التى يتحطَّم عليها مثل هذا العبث وكل عبثٍ سواه !

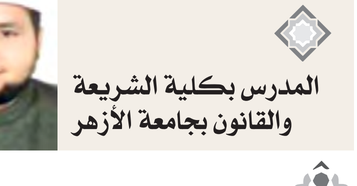
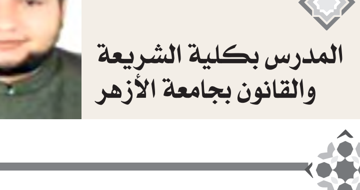
أعتقد أن ما أحس به الدكتور الطيب وهو يُتابع الحملات، ثم وهو يُطلق عبارته الذهبية، قد أحس به كل مصرى فى موقعه، ولكن الفارق بين الحالتين أن رأس الأزهر الشريف قد وضع الأمر فى سياقه الصحيح، ثم وضعه فى إطارٍ لعل كل واحد منا ينتبه إلى خطورة ما يُجرى الترويج له ثم يتصدّى له كما يجب.

الأسرة هى النواة الصلبة لأى مجتمعٍ، واستهدافها بهذه الطريقة المكشوفة، هو استهدافٌ للمجتمع كله فى كيانه وفى أساسه.





منهج التعامل مع النصوص الشرعية عند أهل السنة والجماعة «١٥»


د. أحمد محمد بيبرس
المدرس بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر

كشف علماء أهل السنة والجماعة -رحمهم الله تعالى- عن قوانين كليّة فى التعامل مع النصوص الشرعية يرجعون إليها فى استنباط الأحكام الفقهية، تعلموها من طريقة النبى فى الاستنباط والتشريع، حيث درّب النبى عليها صحابته الفقهاء الأعلام الموصوفين بالخيرية على البشرية، ودوّنها الشافعى (ت: ٢٠٤هـ)، رحمه الله تعالى، فى رسالته، وردّ سندها لتصرفات النبى وأصحابه الخطيب البغدادى (٤٦٣هـ) فى موسوعته: «الفقيه والمتفقه»، وكان منطلق هذه الأصول هو عادات العرب فى فنون كلامها حسب ما صححه لسان القرآن ونزل به الوحى المبين، وفهم قواعد الشريعة الغراء وروحها فى مزج هذه النصوص وفهمها بالسياق الحالى الذى اقترن بنزول النصوص الشرعية وملابستها.

وبما أن نصوص الكتاب الكريم والسنّة المشرفة هما أصل التشريع، وقد وردا بلغة العرب مصداقاً لقوله تعالى: وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ» [الشعراء: ١٩٣-١٩٥]. فلم يكن تعامل علماء أهل السنة مع النصوص الشرعية عبثاً ولا اعتباطاً -حسبما رميت الشريعة- وأن هذا التعامل العشوائى مع النصوص هو ما أورث الخلاف فى الأحكام الفقهية بين شيوخ المدارس الفقهية، وهذا فرية لا أصل يؤيدها ولا مستند لها يقوّيها: «مَّا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلا لآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلاَّ كَذِباً» [الكهف: ٥].

وأما نصوص السنّة المشرفة فمصداقاً لقوله تعالى: «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلا بِلِسَانِ قَوْمِهِ» [إبراهيم: ٤] فلا بد للمتعامل مع كلا النصين أن تكون معه أدواته من إجادة النحو والتصريف والبلاغة وأساليب اللغة، ليتمكن من استخراج الأحكام، ومعرفة محامل الكتاب والسنّة ومعانيهما، وما ورد من النصوص عاماً أريد به العموم، أو عاماً أريد به الخصوص، ومعرفة النص والظاهر والمشترك، والمترادف، وغير ذلك مما لا يمكن معرفته من غير معرفة اللغة العربيّة، وأساليب البيان العربىّ، وليس المراد أن يتمكن من علوم اللغة العربيّة تمكن المختصين بها، المنقطعين لدراستها وحدها؛ بل يكفيه منها مَا يحقق له ملكة الاستنباط [المستصفى للغزالى ٢/ ٣٥٠، ونهاية السول للإسنوى ٣/ ١٧٥]. «وقد اتفقت اللغةُ والشرع على أن اللفظ المجرَّد إنما يُرَاد به ما ظهر منه. وما يُقدَّر من احتمالِ مجازٍ، أو اشتراكٍ، أو حذفٍ، أو إضمارٍ، ونحوهِ؛ إنما يقع مع القرينة، أما مع عدمها فلا». [الصواعق المرسلة لابن القيم ٢/٧٥٣]. «ولم يكن ذلك عبثاً ولا مصادفة بل كان تجسيداً لحكمة لم يُحط بأبعادها إلا اللطيف الخبير -جل جلاله-، فاللغة العربيّة لغة متميّزة تحمل من قدرات الاستيعاب الفكرى والمعرفى ما لا تستطيع لغة أخرى أن تستوعبه ولا لغات مجتمعات» فكانت مؤهلة أن تحمل عبء الرسالة الخاتمة. [الخصوصية والعالمية فى الفكر الإسلامى د. طه جابر العلوانى ص: ٩].ومن الأصول والقواعد التى وضعها علماء الأصول للتعامل مع النصوص الشرعية أن الأصل فى النصوص الشرعية حملها على ظاهرها ما لم تدلّ عليها قرينة تصرفها عن هذا الظاهر، والظاهر فى اللغة: خلاف الباطن وهو الواضح المنكشف، ومنه ظهر الأمر: إذا اتضح وانكشف، ويطلق على الشىء الشاخص المرتفع، كما أن الظاهر من الأشخاص: هو المرتفع الذى تبادر إليه الأبصار كذلك فى المعانى. قال ابن فارس فى «مقاييس اللغة»: (الظاء والهاء والراء أصل صحيح واحد يدل على قوة وبروز»[معجم مقاييس اللغة: ٣/ ٤٧١].

وفى اصطلاح الأصوليين: ما دلَّ على معنىً دلالةً ظنية راجحة مع احتمال غيره احتمالا مرجوحاً. كلفظ «الصلاة» إذا ورد فى النصوص الشرعية فهو راجح فى فعل يشتمل على أقوال وأفعال ذات الركوع والسجود مفتتح بالتكبير مختتم بالتسليم، ومرجوح فى الدعاء. ومثال الظاهر بوضع اللغة الأمر المطلق؛ فإنه يحتمل الوجوب كما يحتمل الندب والاستحباب؛ إلا أنه فى الوجوب أظهر؛ فتحمل صيغة الأمر عند الإطلاق على الوجوب، ولا يُعْدَل عنه إلا بدليل [شرح المحلى على جمع الجوامع وحاشية العطار عليه ٢/ ٨٧، ٨٨].

ومثال الظاهر بالدليل قوله تعالى «والوالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَولادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ» [البقرة: ٢٣٣] فهذا النص القرآنى وإن كان من باب الخبر إلا أنه ظاهر فى الإنشاء؛ ومن أساليب العربية أن الخبر يقع موقع الأمر والنهى، سواء دلت عليهما بمادتها، أو صياغتها، ودلالتها عليهما من قبيل المجاز لا من قبيل الحقيقة. وهو قول جمهور الأصوليين، وألحقوا هذه الصيغ بالأمر، والنهى ذى الصيغة، وادّعى ابن تيمية عدم الفرق - على حدّ تعبير الزركشى. [البحر المحيط فى أصول الفقه ٣/ ٢٩٤]. ويكون معناه: يجب على الوالدات أن يرضعن أولادهن حولين كاملين؛ والدليل على كونه ظاهراً فى

من الخطورة عند بعض المجتهدين المعاصرين المتصدرين إعلامياً هو التقلُّب فى معاطف الأفكار المتباينة المرامى.. وسرعة الوثوب على الحقائق المتعارضة والتلاعب بها من غير أصول ولا قواعد!

الإنشاء أننا لو حملناه على الخبر لكان مخالِفاً للواقع؛ لأننا نجد النساء يرضعن أولادهن أقل من حولين وأكثر من حولين؛ فاقتضت ضرورة صدق الكلام حمله على الإنشاء. [التمهيد لأبى الخطاب الكلوذانى ١/ ٨].

وفى إيراد التكليف بالأمر والنهى بالصيغة الخبرية كما فى آية الرضاع فوائد ذكرها الأصوليون، وأوردوها كما يأتى: منها: أن الحكم المخبر به يؤذن باستقرار الأمر وثبوته على حدوثه وتجدده، فإن الأمر لا يتناول إلا فعلاً حادثاً فإذا أُمر بالشىء بلفظ الخبر آذن ذلك بأن هذا المطلوب فى وجوب فعله ولزومه، ويكون ذلك بمنزلة ما قد حصل وتحقق فعلاً فيكون ذلك أدعى إلى الامتثال. ومنها: أن صيغة الأمر وإن دلّت على الإيجاب فقد يحتمل الاستحباب، فإذا جىء بصيغة الخبر علم أنه أمر ثابت مستقر، وانتفى احتمال الاستحباب. ومنها: أن إخراج الأمر فى صورة الخبر تأكيد للأمر، وللمبالغة فى إيجاب المأمور به، وللإشعار بأنه مما يجب أن يتلقى بالمسارعة والامتثال، فهو يخبر عنه كأنه موجود، ونحوه قولهم فى الدعاء: رحمك اللّه، أخرج فى صورة الخبر ثقة بالاستجابة، كأنما وجدت الرحمة فهو يخبر عنها.[الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ١/ ٢٧٠ بتصرف].

ولحمل النصوص الشرعية على ظاهرها صور نَصَّ عليها الأصوليون من أهمها: أن الأصل فى الكلام أن يحمل على المعنى الحقيقى المتبادر إلى الذهن عند الإطلاق لا على المجاز. ومنها أن الأصل الانفراد فى الوضع لا الاشتراك؛ ولذلك نَصَّ الأصوليون على أن «الاشتراك خلاف الأصل »، ومنها: أن الأصل بقاء النص على عمومه حتى يثبت الخصوص، ومنها: أن الأمر المطلق يفيد الوجوب حملا على الظاهر ما لم يَرِد ما يصرفه عن الوجوب إلى الندب أو غيره. وأن النهى المطلق للتحريم حملاً على الظاهر ما لم يَرِد ما يصرفه عن التحريم إلى غيره. ومنها أن الأصل فى النصوص الشرعية أن تكون متباينة لا مترادفة، ومنها: أن الأصل الظاهر من النصوص الشرعية عند إطلاقه أن يراد به إفادة معنى جديد لا تأكيد معنى سابق، وغيرها مما يسع المقام لذكرها.

والفرق بين تعامل الظاهرية من الوقوف على الظاهر والتمسك به وبين تعامل المذاهب الفقهية فى القول بظاهر النصوص الشرعية إلا فى حالة تعذر حمل النص على الظاهر، أو عدم إرادته، وكأنهم يلجأون للتأويل على سبيل الضرورة ويستبين هذا فى الاستنباط من آية الصيام: بقول ربنا تبارك وتعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ * أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ»[البقرة: ١٨٣ - ١٨٤]. فقوله كُتِبَ عَلَيْكُمُ أى: فُرض وهى صيغة من صيغ الإيجاب فى النصوص الشرعية وقد اتفق الجميع على فرضية الصيام بها فهذه منطقة اتفاق، لكن فى مسألة فطر المسافر بالرخصة بقوله تعالى: فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ انظر إلى اختلاف النظرين بين التمسك بالظاهر ومنهج الجمهور: فقال ابن حزم: «ومن سافر فى رمضان -سفر طاعة أو سفر معصية، أو لا طاعة ولا معصية- ففرض عليه الفطر إذا تجاوز ميلا، أو بلغه، أو إزاءه، وقد بطل صومه حينئذ لا قبل ذلك، ويقضى بعد ذلك فى أيام أخر.[المحلى بالآثار ٤/ ٣٨٤] .وقال الجمهور: بإباحة الفطر مع المرض والسفر رخصة، وقد يجب الفطر إذا خاف الهلاك، وحجة الجمهور أن النص الشرعى فيه محذوف يسمى: (فحوى الخطاب) أو ما يسمى بدلالة الاقتضاء (الحذف)، وتقديره: فمن كان منكم مريضاً أو على سفر، فأفطر؛ فعليه عدة من أيام أخر. ولم يقل الظاهرية بهذا المحذوف؛ فرأوا أن صيام المريض والمسافر لا يصح إن صام فى رمضان، وأوجبوا عليه عدة من أيام آخر، وهذا منهم تفويت لفعل النبى وما اختص به كلام العرب. ومن الخطورة عند بعض المجتهدين المعاصرين المتصدرين إعلامياً هو التقلُّب فى معاطف الأفكار المتباينة المرامى، وسرعة الوُثوبِ على الحقائق المتعارضة والتلاعب بها من غير أصول ولا قواعد! فإذا كان لهم غرضٌ فى نقض مسألة توافق أصول الشريعة فى الجملة، لكنها لم يتوافر فيها نص جزئى؛ لبسوا خلعة الظاهرية المجافية للمصالح الشرعية والمآلات المعتبرة، وتمسكوا بأعتاب النص الجزئى وقوفَ من يحسبه الجاهلُ بحاله معظِّماً لها!

وإذا كان لهم غرضٌ فى إحداث مسألة تعارض أصول الشريعة، وتوافر فيها نص جزئى واضح، فإنهم يخلعون عباءة الظاهرية، ويرتدون عباءة غلاة المعانى والمصالح والمقاصد، فلا يقبلون النص الظاهر، وينعتون أربابه بالجمود والتخلف والقصور والرجعية، وأن الصواب هو فى إعمال المقصد وإهمال النصوص، والخروج من أسر الألفاظ والمبانى إلى بحبوحة المقاصد والمعانى التى لا تنضبط أحياناً إلا بالنصوص، والعمل بروح الشريعة وغاياتها إلى آخر ما يلوكونه من باطل محض أو حق يراد به رفعُ منار الباطل!

فحالهم مع النص الشرعى فى مخاصمة وفراق، فإذا بان لهم النصُّ الظاهر الجلىُّ، صدفوا عنه إلى استظهار المقاصد والمعانى (المتوهمة) التى تهدم النص وتعطل العمل به! وإذا بان لهم المقصد وانجلت المصلحة وتظاهرت أصولُ الشريعة كلُّها، صدفوا عنها إلى تمحُّل النص الصريح القاطع!! وهو خطئ منهجى واضح نسأل الله تعالى الركون إليه. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد المتوج بتاج، وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم، والحمد لله رب العالمين.

(يتبع)

مصر والأزمة الاقتصادية - إشكالات وحلول



د.عبدالحليم منصور

* الدول كالأشخاص تعتريها فترات القوة والضعف، وتلكم سنة الله فى خلقه، قال تعالى: «وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ» آل عمران: (١٤٠) ومصر كنانة الله فى أرضه، بلد الخزائن كما قال عنها القرآن الكريم: «اجْعَلْنِى عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيمٌ» يوسف: (٥٥) أطعمت العالم إبان المجاعات والأزمات الاقتصادية التى ضربت الدنيا وتحدث عنها القرآن الكريم فى سورة يوسف عليه السلام، وكانت مصر بلد خير وعطاء لكل وافد أو راغب، وكانت -بفضل الله - سبباً فى إنقاذ البشرية من الهلاك.

* وهذه المقدمة تذكرة لا بد منها حتى يعرف أبناؤها قدرهم وقدرها، وحتى يستعيدوا روح العمل والإبداع، والنهوض، محلقين بوطنهم فى آفاق التقدم الحضارى، والعلمى، والمعرفى.

* لا شك أن ما تعرضت له مصر من هزات خلال القرن الماضى سواء بسبب الحروب أو غيره، كان سبباً رئيسياً فى إنهاك الحالة الاقتصادية لها الآن، ورغم ذلك فإنها تبقى أبية قوية شامخة تمرض أحياناً لكنها أبية على السقوط والكسر، قادرة على العودة من جديد إلى سابق عهدها وذلك من خلال الآتى:

أولاً: اختيار الأكفاء الخبراء فى كل موقع من مواقع العمل صغيراً كان أو كبيراً، قال تعالى: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِى الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ» البقرة: (٢٤٧) مسلماً أو غير مسلم، فقد اختار النبى عبدالله بن أريقط دليلاً له وأميناً على رسالته فى رحلة الهجرة فى أعظم مهمة فى التاريخ الإنسانى كله، ولأنه الأكفأ نجح فى أداء مهمته على النحو المنشود، واختار أبوبكر زيد بن ثابت وهو فى العشرينيات من عمره لجمع القرآن الكريم.

ثانياً: الإيمان الكامل بأن هذه الأزمات نوع من ابتلاء الله عز وجل لعباده قال تعالى: «وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ» الأنبياء (٣٥)، وقال عز وجل: «وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَىْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ» البقرة: (١٥٥) الأمر الذى يستلزم الصبر المتبوع بالبشرى من الله عز وجل فى قوله: «وبشر الصابرين».

ثالثاً: مضاعفة العمل والإنتاج: وذلك لمواجهة النقص الذى يعترى حياة المجتمعات، حتى يستطيع المواطنون إشباع الحاجات الضرورية فضلاً عن الحاجية والتحسينية، ولن تواجه الأزمات الكبرى بالعويل، والصراخ، والصياح، وإلقاء اللوم على الحكومات والدول، لأن هذا لن يجدى نفعا، وإنما يجب على الإنسان أن يكدح منه اليمين، وأن يعرق منه الجبين، وأن يستغل طاقاته وقواه الكامنة التى أودعها الله عز وجل فيه.

رابعاً: التعاون بين الشعوب فى كيفية مواجهة الأزمات، بغض النظر عن الأديان والعقائد فما خلق الله البشر إلا لذلك قال تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ» الحجرات: (١٣) وكذا بين المواطنين بتبادل المنافع فيما بينهم ومساعدة كل منهم للآخر قال تعالى: «وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ» المائدة: (٢).

خامساً: الاستغناء عن بعض السلع: وذلك بمواجهة بموجات الغلاء بالاستغناء، وبهذا يستطيع الإنسان أن يواجه بعض أزمات وموجات الغلاء بترك بعض السلع، والحاجات، والاقتصار على إشباع الحاجات الضرورية فقط، الأمر الذى يسهم فى حل الأزمة من ناحية، وإرخاص السلع من ناحية أخرى.

سادساً: إخراج زكاة الأموال: وذلك من خلال مساعدة الأغنياء للفقراء، بإخراج حق المال، وتعاون المجتمع وانصهار جموع المواطنين فى لحمة واحدة الأمر الذى يسهم بشكل فعال فى مواجهة الأزمات الاقتصادية، ويجعل المجتمع ينجو إلى شطآن النجاة بفضل تعاون جميع الأطياف من أبنائه.

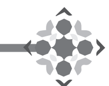
سابعا - قيام الدولة بتسعير أثمان بعض السلع، وعدم ترك ذلك لإرادة التجار المنفردة، حتى لا يقع الاستغلال، ولا ينتشر الجشع، ولا يسود الطمع قطاع التجار، الأمر الذى ينعكس أثره على محدودى الدخل.

ثامناً: وضع العقاب الرادع لكل من تسول له نفسه بالتلاعب بالأسواق، ورفع أثمان السلع دون مبرر، وذلك بالخروج على القواعد التى رسمتها الدولة فى أثمان السلع والخدمات، حتى يتحقق الردع الخاص لمن يخرج على القانون، فلا يعاود هذا السلوك مرة أخرى، والردع العام لجموع المواطنين بحيث لا يسلك هذا السبيل شخص آخر.

تاسعاً: تخفيف الدولة العبء على محدودى الدخل، من خلال دعم بعض السلع والخدمات، الأساسية من ناحية، ورفع رواتبهم من ناحية أخرى بما يفى بمواجهة بعض هذه الأزمات.

عاشراً: من خلال تنمية الوعى الشرائى لدى المواطنين، بحيث يكون لدى المواطن الوعى الكافى لترتيب أولوياته، بحيث يشبع الحاجات الضرورية أولا، ثم الحاجية، ثم التحسينية، مع التوعية بالبدائل الممكنة لمواجهة غلاء الأسعار، وسبل النجاة من هذه الأزمة.

وأخيراً: الالتفاف والاصطفاف حول الوطن، والتوحد على قلب رجل واحد، حتى لا نتفرق شيعا وأحزاباً: «وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ» الأنفال: (٤٦).



ما تعرضت له مصر من هزات خلال القرن الماضى سواء بسبب الحروب أو غيره كان سبباً رئيسياً فى إنهاك الحالة الاقتصادية لها الآن.. ورغم ذلك فإنها تبقى أبية قوية شامخة تمرض أحياناً لكنها أبية على السقوط والكسر.. قادرة على العودة من جديد إلى سابق عهدها

لن تواجه الأزمات الكبرى بالعويل والصراخ والصياح وإلقاء اللوم على الحكومات والدول.. لأن هذا لن يجدى نفعا.. وإنما يجب على الإنسان أن يكدح منه اليمين.. وأن يعرق منه الجبين.. وأن يستغل طاقاته وقواه الكامنة التى أودعها الله عز وجل فيه



الرجل عليه مسئولية يحاسب عليها أمام الله.. وهى رعاية أهل بيته والنفقة عليهم وتعهدهم بالإصلاح.. كذلك الزوجة مسئولة عن رعاية زوجها ورعاية أبنائها وتربيتهم على القيم والأخلاق

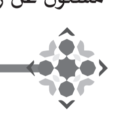
الزواج أساس الحياة

أسماء أحمد عوض الله
واعظة بمجمع البحوث الإسلامية منطقة وعظ دمياط

عندما خلق الله، عز وجل، سيدنا آدم، لم يخلق له أمّاً ولا أختاً ولا بنتاً، وإنما خلق له زوجة؛ لأنه عن طريق الزوجين تتفرَّع العلاقات الإنسانية بعد ذلك، فالزواج أساس الحياة؛ قال تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً»، النساء (١).

ثم اهتم الله، عز وجل، بتقوية الصلة بين الزوجين، فبيَّن أن الحياة الزوجية آية من آياتهِ ونعمة من نعمه على الإنسان، لذلك أرسى الله لها القواعد ووضع لها الأحكام، فجعل كل واحدٍ من الزوجين سكناً للآخر يأوى إليه فيجد الدفء والاستقرار، وجعل أساس العلاقة بينهما المودة والرحمة؛ فكملت بذلك معانى العطف والحنان.

بل بيَّن النبى، صلى الله عليه وسلم، أن كل فرد منهما مسئولٌ؛ فقال: (أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ الَّذِى عَلَى النَّاسِ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ، وَهِىَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ)، متفق عليه.



نجد اليوم دعوات متكررة تتحدَّث عن أن المرأة ليست ملزمةً فى الشَّرع بشىءٍ حتى بإرضاع أطفالها.. ونقول هنا: ألم تُرضع السيدة حواء أم انتظرت أن يأتى سيدنا آدم بمرضعةٍ لأبنائها أو أخذ أجرة على الرضاع؟!

فبيَّن أن الرجل عليه مسئولية يُحاسب عليها أمام الله؛ وهى رعاية أهل بيته والنفقة عليهم وتعهدهم بالإصلاح، كذلك الزوجة مسئولة عن رعاية زوجها ورعاية أبنائها وتربيتهم على القيم والأخلاق، ومن رعاية المرأة لأبنائها حمايتهم صغاراً وقيامها بإرضاعهم حتى يشبوا أصحاءً. ولكن نجد اليوم دعوات متكررة تتحدَّث عن أن المرأة ليست ملزمةً فى الشَّرع بشىءٍ حتى بإرضاع أطفالها.

ونقول هنا، ألم تُرضع السيدة حواء أم انتظرت أن يأتى سيدنا آدم بمرضعةٍ لأبنائها أو أخذ أجرة على الرضاع؟! لقد كان سيدنا آدم يسعى لتوفير الطعام لهم، وكانت هى تتولى مسئولية بيتها وأبنائها.

فلنكن جميعاً معشر النساء مثل أمّنا حواء، وأما من يخرج علينا بعد الحين والآخر بدعوات هادمة، فإننا نقول لهم: كفى؛ لسنا أفضل من السيدة عائشة؛ فقد كانت تطهو الطعام لنبى الله،صلى الله عليه وسلم، ولا أفضل من فاطمة بنت رسول الله؛ فقد كانت تطحن الشعير بالرُّحى بيدٍ وتحمل بالأخرى ولدها.

إننا فى عصرنا الحاضر ومع ارتفاع نسب الطلاق أولى بنا أن نتحدَّث عن الكيان الأسرى بحقوقه وواجباته، ونحث كل طرفٍ على إعطاء حقوق الآخر حتى تعود الحياة الأسرية لما كانت عليه من المودة والرحمة، وحتى ينعم الأطفال بالسكينة والأمان.

دعوا المرأة وشأنها تُربِّى أبناءها وترعى زوجها وتنجح بعملها، فليست بحاجة إلى أن تنزلوا بها من عاطفة الأمومة السامية إلى المادية الدنيوية، لأن هذا لو تعلمون تقليلاً من شأنها وقدرها إن كنتم تفقهون.

الإمام الأكبر يطلق «الكلمات المفاتيح» للشباب فى ملتقى «الأخوَّة الإنسانية» بجامعة جورج تاون:

مسئولية عودة السلام بين بنى الإنسان فى الشرق والغرب تقع على عاتق الشباب

قال فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، إنَّ مسئولية عودة السَّلام بين بنى الإنسان فى الشرق والغرب تقع على عاتق الشباب، فهم الجيل الذى حالفه الحظ فلم يُدرك حِقبة الاستعمار الغربى للدول العربية والإسلامية فى القرن الماضى، ولم يُرهق وجدانه برواسب هذه الحقبة، ولا أزماتها المتبادلة بين شرق غُلِب على أمرِه، وغرب لم يُراع حسن الجوار.



وأضـاف فضيلته خـلال كلمة مصورة الاثنين الـمـاضي، للشباب فـى ملتقى «بـنـاء الأخـوَّة الإنسانية من خـلال تمكين الشباب» بجامعة جـورج تـاون: إنَّ لكم فى صفاء نفوسكم ونقاء مشاعركم ما يؤهِّلكم اليوم لـزرع جـذور الأخـوَّة الإنسانيَّة وترسيخ مبادئها فى الغرب والشرق معـاً.. وقـد تعلمون أنَّـنـى، وأخـى قداسـة البابا فرنسيس بابا الفاتيكان، عَـكَفْنا عاماً كاملاً، كُلٌّ فى بلدِه ومكانِه، على إعداد «وثيقةٍ للأخوَّة الإنسانيَّة» وصياغتها وتنقيحها قبل أن نوقِّعها سوياً فى (أبو ظبى ٤ من فبراير سنة ٢٠١٩م)، وأنَّ الأمم المتحدة جعلت من هذا اليوم يوماً عالميّاً يُحتَفل فيه بهذه الوثيقة ويُـنـوَّه فيه بشأنها وخطرها فـى بـنـاء الـسـلام والـعـيـش المشترك والـحـوار الـحـضـارى بـدلاً مـن عـلاقـات الـصـراع والحروب وسلاح الردع النووى، واستئثار الأغنياء -وهم قِلَّة قليلة- بثروات الأكثرية الساحقة من الشعوب الفقيرة والمعوزة.

وتابع شيخ الأزهر: تحيَّةً خالصةً من القَلْبِ أبعثُ بها إليكُم، ونـداءً من الأعماق أتوجّه به إليكم، ليس بحُسبانى واعظاً ولا خطيباً يُسدى إليكم نصائحه من وراء البحار.. وإنَّما بحُسبانى إنساناً ينشد السلام العالمى، ويرى فيكم رُوَّادَه وقادته وأنتم تجتمعون فى جامعة جورج تاون العريقة، وتتحمَّلون مسئولياتكم التاريخيَّة أمام الله وأمام ضمائركم فى إعادة السَّلام ونشر العيش الإنسانى المشترك بين شعوب الغرب والشَّرق، وبين الإنسان وأخيه الإنـسـان فـى كـلِّ مـكـانٍ، وإحـلال عـلاقـات التعاون وتـبـادل المصالح والأخـوَّة المتبادلة محلَّ علاقات الكراهية والـصراع والغطرسة والتسلُّط.

وتـحـدث فضيلته عـمـا شـهـده مـن حـروب وصراعات خلال القرن الماضى، وقال: إنَّنى أنتمى إلى جيلٍ يُمكن تسميَتُه بأنه جيل الحروب.. فقد شهِدتُ -وأنا طفلٌ صغير- حرب السويس عام ١٩٥٦م، وحرب يونيو ١٩٦٧م، وحرب ١٩٧٣م، وعانيت كثيراً من موجات الإرهـاب والتطرُّف وفـوضى الموت والـخـراب والـدَّمـار، وظننتُ أنَّ القرنَ الواحد والعشرين سوف يكون أسعد حالاً من سابقِه.. وكيف لا؟ وهو قرنُ التقدُّم العلمى، وعصرُ الرُّقى الحضارى والازدهار الثقافى والفَنِّى، ومع إطلالته سوف تنحسر عن شعوبِنا وبلادِنا موجات العُنف.

لكنه فضيلته عـاد ليقول إنـه رغـم ذلـك فإن الظَّنُّ قد خاب وتبدَّد الأمـل، فلم يكد ينقضى العام الأول من القرن الجديد حتى روَّعتنا حادثة تفجير بُرجى التجارة فى نيويورك فى الحادى عشر من سبتمبر من هذا العام، كما روَّعتنا حـوادثُ أخـرى مُشابهة ذهبت ضحيتها آلاف الأرواح البريئة فى حربٍ لا ناقةَ لهم فيها ولا جملٍ، كما يـقـولُ المثلُ العـربـى. وكـنـا نظن -أيضاً- أن هذه الحادثة البشعة وما تلاها من أشباه ونظائر فى أوروبـا وفـى عالمنا العربى والإسـلامى كفيلةٌ بأن توقظ ضمائرِ قـادَةِ العالَم وحُكمائِه ومُفكِّريه فى الغربِ والشَّرق، ويَهبُّوا ليتحمَّلوا مسئولياتهم تجاه آلاف الآلاف من الحزانى واليتامى والأرامـل والأطـفـال والبؤسـاء والمشرَّدين والمهجَّرين.

وأبدى شيخ الأزهر تعجبه مما حدث عقب كل تلك الحوادث والأحـداث، وقـال إنه مع الأسف سارت الأمور فى اتجاهٍ جديدٍ بائس سقطت فيه دول عربيَّة فريسة اقتتال وحروب أهلية طاحنة، وسرعان ما تحوَّلت إلـى سـوق رائجة لاستيراد الأسلحة الفتَّاكة فى الغرب والشرق، وما يلزم لتسويق هـذه الأسلحة من إشعال بُـؤر التَّوتُّر والصِّراع والنزاع العِرقى والطَّائفى.. وما أظنكم فى حاجةٍ إلى أن أَسُـوقَ لكم الدلائل والبراهين على ما يطرق أسماعكم من حديث هذه المآسى، فى وسائل التواصُل الاجتماعى، فنظرةٌ سريعةٌ تلقـونها على منطقة الشَّرق الأوسط، تؤكِّدُ لكم صِدق ما أقول.

ووجّــه فضيلة الإمــام الأكـبـر خــلال كلمته مجموعة مـن الكلمات الـتـى تـركـز على نقاط وقضايا محددة، حيث قال فضيلته: هناك ما يُشْبِهُ «الكلمات المفاتيح» التى أراها ضرورية فى هذا المقام أُلخِّصها فيما يلى:

لم يَعُدْ أى من الشرق والغرب -اليوم- بمعزلٍ عن الآخـر، ولم يَعُدْ من الممكن أن يُغلق آخرَ أبوابه ليكون فى مأمنٍ من عُدوان شعب الآخر، ولـيـسـت الـعـولـمـة ولا صــراع الـحـضـارات ولا نهاية التاريخ هى الحل.. إنها تكريس مهذب لاستعمار جديد يسيطر فيه مركز الدائرة على محيطها.. والحل الصحيح الـذى لا حلَّ غيره -فيما أرى- هو فى التعارُف والتآخى والتواضع وتبادل المصالح والمنافع فى ظل مواثيق دولية جديدة جادة خالية من الثقوب التى تحوِّلها إلى مجرَّد حِبْرٍ على ورق، أو تجعل منها عوناً للظالم وخذلاناً للمظلوم.

> **لم يَعُدْ أى من الشرق والغرب -اليوم- بمعزل عن الآخر.. ولم يَعُدْ من الممكن أن يُغلق شعب أبوابه ليكون فى مأمن من عُدوان شعب الآخر.. وليست العولمة ولا صراع الحضارات ولا نهاية التاريخ هى الحل**
>
> **لا تصدقوا من يقول لكم: «إن الأديان سبب الحروب» فهذه مقولة يَدفع العالم الآن ثمن تصديقها فقراً وترقُّباً ممزوجاً بالرُّعب والخوف من المجهول**

لا تصدقوا من يقول لكم: «إن الأديـانَ سبب الـحـروب» فهذه مَقولة يَدفع العالم الآن ثمن تصديقها فقراً وترقُّباً ممزوجاً بالرُّعب والخوف من الـمـجـهـول.. ومـا يسجله الـتـاريـخ القديم والحديث من الـحـروب التى دارت رحاها باسم الدِّين ليست حُجَّة على الدِّين ذاته، وإنما هى إدانـة صريحة لـرجـال الـديـن الـذيـن اختطفوه ووظَّفوه لخدمة أغراض سياسات دنيوية تُنكرها الأديان نفسها.. ونحن نعلم أنَّ حربين عالميَّتين راح ضحيتهما أكثر من ٧٠ مليوناً من الأرواح البريئة لم يكن للدين فيهما سبب ولا صلة، وإنما هى نزعات العرق وغطرسة التفوق وجنون القوة وحب السيطرة والتوسع.

ليس صحيحاً ما يُقال ويُروَّج من أنَّ «الإسلام» ديـن العنف والإرهــاب الأســود، والصحيح أن الإسـلام والإرهـاب ضدان لا يجتمعان.. والدليل على ذلك أن عدد ضحايا الإرهاب من المسلمين يفوق عدد ضحاياه من غير المسلمين عشرات المرات.

وأن الإســلام لـم يتفرد وحـده من بين سائر الأديان بأن بعض المسلمين مارسوا هذه الجريمة البشعة؛ فقد مارسها أيضاً المسيحيون واليهود سواءً بسواء. ومن هنا فإن ظاهرة الإسلاموفوبيا الـتى انتشرت فـى الـغـرب ليس لها ما يبررها، وهى ليست إلَّا وهماً من الأوهـام التى تصنعها «الميديا» وتوظفها فى أغراض لا تعود بالخير لا على الغربيين ولا الشرقيين.

وفى ختام كلمته، دعا شيخ الأزهر الشباب إلى أن ينطلقوا على بركة الله، وأن ينشروا السلام فـى ربـوع العالم، ويوقفوا الـحـروب والـخـراب والدمار، وأن يرفعوا راية الأخوَّة الإنسانية غرباً وشرقاً، كما أعرب فضيلته عن تقديره البالغ لهذا التعاون بين مجلس حكماء المسلمين وجامعة جـورج تـاون، وتحية إعـزاز ومـودَّة للأمين العام لمجلس حكماء المسلمين، المستشار محمد عبدالسلام، وللدكتور جونجيه ديجيويا، رئيس جامعة جـورج تـاون، على اهتمامهما المشكور بمبادرات الشباب وتشجيعهم ومنحهم الأمل والثقة التى تفتح لهم آفاقاً جديدة لبناء أوطانهم ومستقبلهم وخدمة إنسانيتهم.



سمر أحمد

د. المحرصاوى فى مؤتمر «بناء الأخوَّة الإنسانية من خلال تمكين الشباب»:

المنصات أصبحت وسيلة للجماعات المتطرفة لجذب الشباب واستهدافهم فكرياً

شباب اليوم.. قادة الغد وأمل المستقبل.. والفراغ أكبر سلاح فتاك

شارك الدكتور محمد المحرصاوى، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، عضو اللجنة العليا لوثيقة الأخوَّة الإنسانية، فى مؤتمر (بناء الأخـوَّة الإنسانية من خـلال تمكين الشباب)، المنعقد بجامعة جورج تاون بالعاصمة واشـنـطـن، ويـهـدُف المؤتمر الـذى استمر ليوم واحد، إلى إعطاء صوت للشباب حول العالم، من خلال جمع ٧٥ طالباً متنوعاً معاً لمعالجة كيفية إدارة الاختلافات وبناء ثقافة الأخـوَّة الإنسانية داخل المجتمعات المختلفة - وكيفية ربط مثل هذه الجهود عالمياً من خلال الاستخدام الإبداعى للتكنولوجيا الرقمية.

فى بداية كلمته، نقل الـدكـتـور المحرصاوى تحيات فضيلة الإمام الأكـبـر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهـر، ورئيس مجلس حكماء الـمـسـلـمـيـن، ودعـــاءه لـلـحـضـور بـالـتـوفـيـق. وأوضح أن شباب اليوم هـم قــادة الـغـد وأمـل المستقبل، ولـذا نحن الـيـوم بـصـدد الحديث عـــن ســـبـــل تـــمـــكـــيـــن الـشـبـاب وإدمـاجـه فـى صناعة الـسـلام والأخـوَّة باعتباره الطرف الأهم فى المنظومة العالمية، لما يتميزون به من طاقات جبارة، يمكن أن يستفاد بها فى سرعة الإنجاز، لكن فى الوقت نفسه لا بد من تواصل الأجيال، فالشباب بقوتهم وطاقاتهم لا يمكن أن يستغنوا عن خبرة الكبار، مشيراً إلى أنه بهذا التواصل تنهض الأمـم وتتطور وتظهر الأمجاد.

وأكـد الدكـتـور المـحـرصـاوى ضـرورة أن تعمل الـوزارات المختلفة: «الشباب والرياضة والتعليم والتعليم العالى والإعـلام والـثـقـافـة»، وغيرها، على ملء هذا الفراغ بما يفيد، وبما يمكننا من الاسـتـفـادة بطاقات الشباب وتحويلها لطاقات إيجابية؛ لأن الفراغ هو أكبر سلاح فتاك بالشباب.

وأضـاف: أننا لا ننكر الانتشار الجبار لمواقع التواصل الاجتماعى، ونعى جيداً دور هذه الوسائل فى صناعة الوعى، كما يجب علينا أن نحذر الفتن والشائعات والإسـاءة للرموز والمؤسسات التى تنتشر عبر هذه الوسائل، ويساء استخدامها فى بعض الوقت من قبَل الشباب، وتستخدم فيما لا يفيد، فتصبح وسيلة لتضييع الوقت وإيقاع الضرر على المستويين: الشخصى والاجتماعى، ولم يقف الحد عند هذه الجوانب السلبية، بل وصل الأمر إلى أن أصبحت هذه المنصات وسيلة للجماعات المتطرفة لجذب الشباب واستهداف أفكارهم والتأثير عليهم، وأصبح هناك وجود لأفراد هذه الجماعات لتجنيد واستقطاب الشباب بانضمامهم إلى كيانات إرهابية، ونبدأ بعد ذلك فى المواجهات العسكرية تـارة، والفكرية تارة أخرى، بما يستنزف ميزانيات الدول والمؤسسات ويـمـثـل عـبـئـاً كـبـيـراً عـلـى مـسـار التنمية، فـى حين أنـه كـان من الـمـمـكـن أن يستفاد بـهـذه الـمـيـزانـيـات من أجـــل إيـــجـــاد جـيـل قـــادر عـــلـى تـحـمـل المسئوليات ونهضة أمـــمـــهـــم، وذلـــك بالاهتمام بهم تعليمياً وثـقـافـيـاً وصـحـيـاً وريـاضـيـاً وأخـلاقـيـاً وسـيـاسـيـاً واجتماعياً وكذلك تكنولوجياً؛ إذ إنهم أقدر الناس على التعامل مع الأجهزة الحديثة بإتقان.

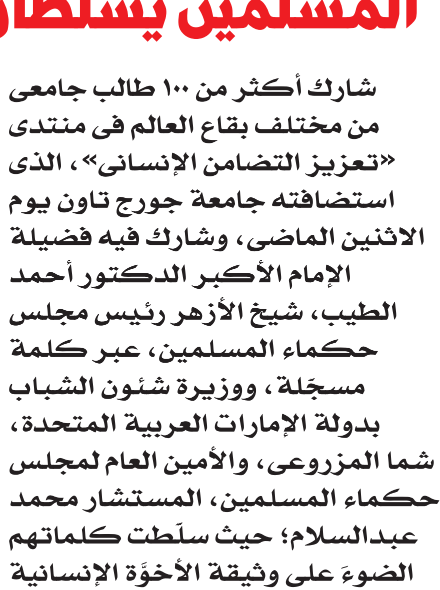
وفـى ختام كلمته، حث الدكتور المحرصاوى الحضور على ضـرورة غـرس ثقافة قبول الآخـر، والتعايش السلمى، والانـدمـاج الإيـجـابـى، وثقافة الحوار فى نفوس الأطفال، موضحاً أن التعددية الفكرية لا تعنى المعاداة، كما ثمّن تجربة فضيلة الإمـام الأكـبـر شيخ الأزهـر الشريف مع الدكتور جاستن ويلبى، رئيس أساقفة كنيسة كانتربرى فـى جامعة كـامـبـريـدج، حـيـث تـم تجميع ٢٥ شاباً من مصر وبعض الـدول العربية، مسلمين ومسيحيين، مع ٢٥ شاباً من المملكة المتحدة من أديـان مختلفة، وأشـرف على تنفيذ هذه المبادرة الأمين العام لمجلس حكماء المسلمين، وكانت هـنـاك معايشة فـى جامعة كـامـبـريـدج لـمـدة ١٥ يوماً فى منتدى شباب صناع السلام، من خلال المحاضرات وورش العمل، وكان من ثمارها ممارسة الشباب بشكل عملى للتعايش والاحترام المتبادل بين غيرهم من أصحاب العقائد المختلفة.





خلال منتدى الطلاب العالمى بجامعة جورج تاون

وزيرة الشباب الإماراتية وأمين عام مجلس حكماء المسلمين يسلِّطان الضوء على وثيقة «الأخوَّة الإنسانية»



شارك أكثر من ١٠٠ طالب جامعى من مختلف بقاع العالم فى منتدى «تعزيز التضامن الإنسانى»، الذى استضافته جامعة جورج تاون يوم الاثنين الماضى، وشارك فيه فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر رئيس مجلس حكماء المسلمين، عبر كلمة مسجّلة، ووزيرة شئون الشباب بدولة الإمارات العربية المتحدة، شما المزروعى، والأمين العام لمجلس حكماء المسلمين، المستشار محمد عبدالسلام؛ حيث سلّطت كلماتهم الضوءَ على وثيقة الأخوَّة الإنسانية التاريخية، التى أعلنت عام ٢٠١٩م من أبوظبى إلى العالم أجمع.



جـاءت هـذه الـتـصـريـحـات فـى إطـار المشاركة فى مؤتمر «تعزيز التضامن بين الأديـان» الـذى استضافته جامعة جورج تاون بالشراكة مع مجلس حكماء المسلمين ولجنة الأخوَّة الإنسانية.

ويهدف المؤتمر إلى البناء على وثيقة الأخـوَّة الإنـسـانـيـة، الـتى وقّـعـهـا الإمـام الأكـبـر الـدكـتـور أحـمـد الـطـيـب، شيخ الأزهر، رئيس مجلس حكماء المسلمين، وقداسة البابا فرنسيس، بابا الكنيسة الكاثوليكية، برعاية الشيخ محمد بن زايـد آل نـهـيـان، رئـيـس دولـة الإمـارات العربية المتحدة.

وفـى كلمتها، قالت شما الـمـزروعـى: «يـسـرنـى مـشـاركـة الـقـصـة الملهمة والـدروس المستفادة من مسيرة الوالد المؤسِّس لدولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ زايـد بـن سلطان مع مجموعةٍ متنوعةٍ من الطلاب فى جامعة جورج تاون. لقد كانت مسيرته نموذجاً مثالياً ينبغى الاقـتـداء بـه فـى تعزيز الأخـوَّة الإنسانية، وسـوف يبقى إرثـه المتمثل فى نشر الحب بين الأمم والأفراد بيننا جميعاً لتتلقاه الأجيال القادمة جيلاً بعد جيل».

وحــثّ الأمـيـن الـعـام لمجلس حكماء المسلمين المستشار محمد عبدالسلام الـطـلاب على اعتبار الصداقة الأخوية القائمة بين الإمـام الأكـبـر شيخ الأزهـر رئيس مجلس حكماء المسلمين والبابا فرنسيس نموذجاً مثالياً لكيفية الشراكة بين الناس من مختلف الخلفيات والأديان يمكن أن تغيِّر العالم أجمع.

وقال المستشار عبدالسلام: «بصفتكم مواطنين عالميين مـن الـشـبـاب، آمل أن يغادر كل واحـد منكم هـذا المؤتمر بشعورٍ متجدِّدٍ من الأمل والحماسة نحو تعزيز الأخـوَّة الإنسانية وفهم «الآخـر». يجب أن نرى «الآخر» كأخٍ أو أختٍ لنا فى الإنسانية».

وكـان من بين المتحدثين بالمنتدى، الذى عقد بالشراكة بين مجلس حكماء الـمـسـلـمـيـن والـلـجـنـة الـعـلـيـا لـلأخـوَّة الإنسانية وجامعة جـورج تـاون، عميد دائـرة الـحـوار بين الأديـان لـدى الكرسى الـرسـولـى، الـكـاردينـال ميجيل أنخيل أيـوسـو جـيـكـسـوت، ورئـيـس جامعة الأزهـر السابق، الدكتور محمد حسين المحرصاوى، وكبير الباحثين فى جامعة جـورج تـاون فـى مـركـز بيركلى لـلأديـان والسلام والشئون العالمية بجامعة جورج تاون كاثرين مارشال.

كما شارك أيضاً فى المؤتمر رئيس جامعة جورج تاون جون جوزيف ديجيويا، ونائب الرئيس للمشاركة العالمية ومدير مركز بيركلى للسلام توماس بانشوف.



سمر أحمد